

دُرِّ الْكَافِرِ يَوَاقِيتِ النَّظَامِ



سِلْسِلَةُ نَوَاحِي الْمَخْطُوطَاتِ الْحَلِيِّينَ (٣)

حَدِيثُ الْكَلامِ وَوَقَائِفُ النِّظَامِ

تأليفُ العلامةِ الأديبِ

السَّيِّدِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ لَدِينِ بْنِ عَبْدِ بَزْرِ الْهَيْسِيّ الْطَبَّيِّ

(كَانَ حَيًّا سَنَةَ ١٠٩٧ هـ)

تَحْقِيقُ

السَّيِّدِ جَعْفَرِ الْحُسَيْنِيِّ الْأَشْكَوَرِيِّ

مُرَاجَعَةٌ وَضَبْطٌ وَتَعْلِيقٌ

مَرْكَزُ تَرَاثِ الْحِلَّةِ

قِسْمُ شُعُوبِ الْحِجَابِ وَالْمَدِينَةِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ



موبايل: 009647602320073
E-mail: hilla@alkafeel.net

ابن الأبرر، حسين بن كمال الدين، توفي بعد ١٠٩٧ هجري.
درر الكلام ويواقيت النظام/ تأليف العلّمة الأديب السيّد حسين بن كمال الدين ابن الأبرر الحسيني الحليّ؛ تحقيق السيّد جعفر الحسيني الاشكوري؛ مراجعة وضبط مركز تراث الحلة قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. - الطبعة الأولى. - الحلة [العراق]: العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، مركز تراث الحلة، ١٤٣٨ هـ. = ٢٠١٧.
٣٠٤ صفحة: صور طبق الأصل؛ ٢٤ سم. - (سلسلة نواذر المخطوطات الحليّة؛ ٣)

يتضمّن كشافات

المصادر في الحاشية

١. البديع (بلاغة عربية). ٢. ابن الأبرر، حسين بن كمال الدين، توفي بعد ١٠٩٧ هجري--نقد وتفسير. الف. الحسيني الاشكوري، جعفر، ١٣٩١ هجري--محقّق. ب. العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. ج. العنوان

BJ6161.I2 2017

مركز الفهرسة ونظم المعلومات

الكتاب: دُرر الكلام ويواقيت النظام.
تأليف: السيّد حسين بن كمال الدين ابن الأبرر الحسيني الحليّ.
تحقيق: السيّد جعفر الحسيني الاشكوري.
مراجعة وضبط وتعليق: مركز تراث الحلة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.
جهة الإصدار: العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.
الطبعة: الأولى.
المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.
سنة الطبع: ١٤٣٨ هـ/ ٢٠١٧ م.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٠٠٦) لسنة ٢٠١٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة المركز

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على أفصح الفصحاء، من أوتي جوامع
الكلم، نبيّ الرّحمة محمّد، وعلى آله الطّيبين الطاهرين.
وبعد:-

فما زلنا نستقصي التّراث الحليّ المخطوط، وفي كلّ يومٍ نستوفي منه ما شاء الله لنا
من مخطوطات قد حُفِظت لنا لنزيح غبار الزّمن عنها؛ وفاءً لمصنّفها، من جهة،
ومن أخرى لنشر فكر أهل البيت (عليهم السّلام) الذي تضمّنته هذه المصنّفات.
واليوم قد أكملت لجنة التّحقيق ضبطَ ومراجعةَ كتاب (دُررُ الكلامِ ويواقيتُ
النّظام) لابن الأبرر الحسينيّ الحليّ (حيّاً سنة ١٠٩٧ هـ) الذي حقّقه السيّد جعفر
الاشكوريّ، وقد استوى على سوقه معالجاً - أعني لجنة التّحقيق - التّصحيح
والتّحريف، وضبط النّص والأبيات الشّعريّة، وكلام الفُصحاء والبُلغاء، ومن ثمّ
عرّج على فهرسة الكتاب ليكتمل جنيّاً في هذه الحُلّة التي بين يدي القارئ
المحترف، والمثقف على حدّ سواء.

لا أريد أن أستوفي الكلام في الكتاب ومصنّفه؛ فعنصر الفجاءة والدهشة لا
يتأتّى بعرضنا لفحوى هذا المصنّف؛ بل بقراءته من القارئ اللبيب ذوي
الاختصاص، ويكفي أنّ جناب الدكتور الفاضل عليّ عبّاس الأعرجيّ قد بذل

جهداً وأيّ جهدٍ في قراءة الكتاب وإضافة التعليقات المهمة التي لو تركت تعدّ هنةً من الهنات العلميّة، ولكن بحمد الله تعالى صار الكتاب من الكتب العلميّة التي يُشار لها بالبنان.

وقد قام جناب الفضال أحمد الحلّي "دام توفيقه" بمراجعة الكتاب ومنهج تحقيقه وإصلاح ما اعوجّج منه بحمد الله تعالى وببركة آل محمد صلى الله عليه وآله. وفي هذه المقدّمة لا يسعنا إلا أن نتقدم بوافر الامتنان إلى سماحة المتولّي الشرعيّ للعتبة العباسيّة السيّد أحمد الصّافي ؛ لما له من أثر كبير في هندسة الأعمال التي نضطلع على القيام بها، وتوجيهها نحو الكمال.

والشُّكر موصول إلى الشّيخ عمّار الهلاليّ الذي كان لتوجيهاته السّديدة بالغ الأثر في إخراج هذا السّفر المهم.

ولا أنسى أن أتقدم لأخواني العاملين بالشكر الجزيل ، وإلى كل من د. سلام عبد عون الجمل و د. عياد حمزة شهيد، و د. محمد مناضل عبّاس جزاهم الله عنّي خير، والحمد لله ربّ العالمين.

صادق الخويلدي
مدير مركز تراث الحلة
٢٢ / ذ. ق. ١٤٣٨

مُقَدِّمَةُ لَجْنَةِ التَّحْقِيقِ فِي الْمَرْكَزِ

البديع وعلومه، ومكانة الكتاب

للبيدع - كاسمه - أثرٌ في البلاغة العربيّة، فهو فضلاً عن المرتبة التي حُظي بها بعد المعاني والبيان إلا أنّه قد يدخل في بعضٍ من الأحيان في دلالة التراكيب تبعاً لأسلوب المنظوم نثرًا كان أم شعراً؛ وهذا التأخير المرتبي لا يمنع كونه علماً مستقلاً ومقسماً لأخويه.

وعلمُ البديع مرّ بمراحل عدّة حتّى استوى على سوقه بهذا العدد في زمن الصّفي الحليّ (ت ٧٥٢هـ) ومن تلاه من علماء كتبوا فيه وبرّزوا عديده - ولم يكن ابن الأبرّ سوى مقلّدٍ لهم كما ستلاحظ - فيمكن أن نلقي نظرة على الكُتّاب الذين صنفوا في البديع، وعلى النحو الآتي:

١. أوّل من ألف فيه ابن المعتزّ (ت ٢٩٦هـ) وقد ذكر فيه سبعة عشر نوعاً.
٢. من بعده وهو ابن جعفر، قدامة (ت ٣٢٧هـ) الذي أضاف لها؛ فكانت العدّة ثلاثين نوعاً.

٣. وتلاه أبو هلال العسكري (ت بعد ٤٠٦ هـ)^(١) في كتابه الرائع: الصناعتين؛ فجمع منه سبعة وثلاثين نوعاً.

٤. ويأتي من بعده وفي القرن نفسه ابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٨ هـ)، وقد أضاف ثلاثة وثلاثين نوعاً، في بعضها وجهة نظر بانضمامها إلى هذا العلم العتيق.

٥. وبقفزة كبيرة نتقل إلى عصر أبي يعقوب السكاكي (ت ٦٢٦ هـ) الذي كان مقتضباً في كتابه (المفتاح) فقد اقتصر على تسعة وعشرين نوعاً.

٦. أما شرف الدين التيفاشي (ت ٦٥١ هـ)؛ فقد بلغ بها سبعين نوعاً.

٧. وابن أبي الأصبع المصري (ت ٦٥٤ هـ) الذي قفز بالبدیع عاليًا بتعداد أنواعه واستكناه دلائله، فصار البديع في زمنه تسعين نوعاً.

٨. مرحلة الصفي الحلي الذي أصل علوم البديع إلى مئة وأربعين نوعاً.

ثم جاء بعدهم العلامة السيوطي (ت ٩١١ هـ)، وعائشة الباعونية (ت ٩٢٢ هـ)، وغيرهم فما أضافوا إلا قليلاً.

أما ابن الأبرز الحلي فعلى الرغم من أن شخصيته العلمية قد توّضحت قليلاً في هذا الكتاب إلا أن الكتاب كعنوانه عبارة عن (دُرر = التقاطات) بلاغية وأدبية سريعة في علم

(١) المشهور أن وفاته (٣٩٥ هـ) ولكن أستاذنا الدكتور عليّ المشري رحمه الله «حقّق وفاته بعد سنة (٤٠٦ هـ) فقد التقى أبو هلال بأستاذه الشريف المرتضى في الموسم في هذه السنة. (د. عليّ عباس الأعرجي).

البديع، أتبعها بعيوب الكلام، وكثيرا ما كان يمزج بين العيوب الأدبية والسَّرقات ومباحث النَّقد الأدبي التي لها استقلال خاص عند البلاغيين والنُّقاد؛ فالناظر إلى كتاب (منهاج البلغاء وسراج الأدباء) لحازم القرطاجني (ت ٦٨٤هـ)، وكتاب (الإيضاح في علوم البلاغة) للقزويني (ت ٧٣٩هـ) يلحظ بوضوح ما نروم قوله.

أما من ناحية المصطلحات (الأبواب) المستعملة في هذا الكتاب؛ فكثيرا ما تتداخل مع أبواب آخر؛ فالناظر إلى بديعية الباعونية أو بديعية النَّابلسي (ت ١١٤٣هـ) (نفحات الأزهار) تجد أنَّ ابن الأبرر قد اضطرب بشكل كبير في تعريف الأبواب؛ فقد مزج بعض التعريفات، واقتضب في أخرى.

والذي يحمد له توجيهه للشواهد القرآنية والشعرية؛ فهو قد أثبت مكانته الأدبية في التحليل، ومقدرته النقدية في نقد الأشعار، كيف لا وهو الأديب المفوّه الذي امتدحه ابن معصوم في سلافته، أديباً وبليغاً.

أ.م.د عليّ الأعرجي
مركز تراث الحلة

مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ

مقدمة التحقيق

لعلماء الإمامية مؤلفات في مختلف العلوم قد نسجت عليها عنكبُ النسيان بوساطة ظلم الحكام الجائرين، أو غفلة أصحاب السوء أو الجهلة. منها هذا الكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم الذي ألفه أحد علماء القرن الحادي عشر في علم البدع . مؤلف هذا الأثر القيم هو السيّد حسين بن كمال الدين الأبرز الحسيني الحلّي، وإليك مجمل ترجمته، وهو ما عثرنا عليه من المصادر:

١. نَسَبُهُ وَنِسْبَتُهُ:

هو السيّد حسين بن كمال الدين الأبرز الحسيني الحلّي، كما وصف نفسه هكذا في المصادر التي بأيدينا بخطّه الشريف. وقد ذكر اسم «الأبرز» في أكثر المصادر بعنوان جدّه وأضافوا بين كمال الدين والأبرز لفظ «ابن»، ولكن لا نلاحظ في خطّ المترجم له هذه النسبة، وحتى في المواضع التي لم يذكر فيها اسم والده يجتنب ذكر لفظ ابن ويُعرّف نفسه بحسين الأبرز الحسيني الحلّي. وأمّا ورود هذا اللفظ بعنوان «الأبرز» - بتقديم الراء على الزاء - فهو خطأ ارتكبه بعض المحقّقين^(١).

(١) انظر مقدمة كتابه (زبدة الأقوال)، المطبوع في مؤسسة دار الحديث.

وقد ضبطه صاحب «سلافة العصر» وقال: والأبزر - بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وضم الزاي وبعدها راء مهملة، هكذا ينطق به ولا أعرف معناه^(١).

وفي المراد من هذا اللفظ احتمالان:

أ. احتمال المرحوم الشيخ آقا بزرگ الطهراني في الروضة النضرة الصحفية (١٦٥) في ترجمة المؤلف، بأنه من أحفاد السيد عز الدين حسن بن علي بن محمد بن علي بن الأبزر الحسيني تلميذ يحيى بن سعيد الحلبي والمجاز منه؛ وهذا الاحتمال نشأ من صورة إجازة المحقق الحلبي للسيد عز الدين حسن المذكور الوارد ذكرها^(٢)، وأصل هذه الإجازة موجودة الآن على نسخة من كتاب «نهج البلاغة» في مكتبة السيد المرعشي بالرقم (٥٦٩٠)، وقد قال المحقق الحلبي في وصف المجاز: «السيد الأجل الأوحده، العابد الصالح العالم عز الدين الحسن بن علي بن محمد بن علي المعروف بابن الأبزر الحسيني» كما يرى القارئ في صورة هذه الإجازة أن المحقق الحلبي قد وضع الإعراب على اللفظ؛ لأن يُقرأ صحيحاً، فاحتمال أن لفظ (الأبزر) اسم لأحد أجداده غير بعيد.

ب. وأما إذا قرئ هذا اللفظ بفتح الزاي وتقديمه على الراء - أي الأبزر - فهو اسم لمكان من توابع شيراز، ومما يدل على ذلك مردان:

١. في نسخة من كتاب «المختصر» الذي ألفه علي بن محمد بن عبدالله المتطبب الأبزري في سنة (٧٩٦هـ)، ذكر المؤلف تاريخ التأليف والكتابة في

(١) سلافة العصر ٥٣٨.

(٢) رياض العلماء ١/ ٢٦٧ - ٢٦٨.

نهاية الكتاب، وقال: «وقد فرغتُ من تألِفي هذا المسمّى بالمختصر وكتابته... في جبل قرية وهي (كماشج) إحدى قرى بلدة أبزُر من توابع شیراز في زمان خروج ملك يقال له: تيمور «گورکان»^(١).

٢. ورد في كتاب «دائرة المعارف الإسلامية الكبرى» في ضمن ترجمة عميد الدين أبي نصر أسعد بن نصر الأنصاري، الفالي، الأبرزي بأن مكان ولادته في قرية أبزُر (والمشهور الآن: الأفزر)^(٢) من توابع مدينة فيروزآباد فارس^(٣).

وبناءً على الاحتمالين المذكورين يصحّ نسبة اللفظ إلى المؤلّف باعتبار أن أحد أجداده كان يسمّى بالأبزُر، أو أنّه منسوب إلى مكان جغرافي يسمّى بالأبزُر. وأما نسبته إلى «الحسيني» فواضح في انتمائه إلى السادات الحسينية، لكنّا لا نعلم أسماء أجداده؛ لعدم العثور على شجرته في النسب^(٤).

وقد ذكره ثقة الإسلام التبريزي في كتابه «مرآة الكتب» ونقل ما في «السلافة» ثمّ قال: أقول: «بنو الأبزُر جماعة من السادات الزيدية من نسل عيسى بن يحيى بن

(١) فهرس مكتبة مجلس الشورى ٣٠٧/٢.

(٢) على مبدأ إبدال الصوامت فقد تُبدل الفاء من الباء. كما يحصل في معظم اللغات السامية. مثل: (فقد) يُقال فيها: (بقد). ينظر: فقه اللغات السامية، باب إبدال الصوامت. (د: عليّ الأعرجي).

(٣) دائرة المعارف الإسلامية الكبرى ٥٧٤/٢ - ٥٧٥.

(٤) وهو من أسرة آل كمال الدين الحسيني، وكان معاصراً لسميّه حسين بن كمال الدين الحسيني من بني حمزة المتوفى سنة (١٠٧٢ هـ)، وهو من السادة الذين ينتمون إلى زيد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام» (د: عليّ عباس الأعرجي).

الحسين ذي الدُّمعة ابن زيد الشَّهيد ابن عليّ زين العابدين عليه السلام، ذكرهم في «عمدة الطالب»^(١) وقال: لهم بقيّة في الحلة»^(٢).

وأما نسبته: «الحليّ» فلا نأ نعلم بأنّه كان في العراق أو آخر أيّام عمره - على ما جاء في المصادر - ولعلّه قضى أو آخر حياته في الحلة، وإذا قلنا إنّ أجداده كانوا من المقيمين في الحلة؛ فتصحّ هذه النسبة إليه أيضًا.

ولم أجد تاريخ ولادته ومكانه في المصادر، وأوّل ما عرفت من تاريخ حياته سنة (١٠٢٠هـ) التي استنسخَ فيها نسخة من «جامع الأقوال» في الجزائر^(٣)، ولعلّه من مواليد أو آخر القرن العاشر.

ولا أعلم أيضًا من بدايات أخذِه العلوم، ومكان تحصيله وأساتيده في مختلف المراحل الدّراسيّة.

(١) عمدة الطالب ٢٦٥، والصحيح أنّ نسبة المترجم الصحيحة إلى جدّه السيّد الشريف محمّد الحسينيّ العلويّ الملقّب بـ(الأبزر) ابن مفضل بن أبي طالب محمّد وجع العين الملقّب بـ(عرقالة) جدّ بني عرقالة، ابن الحسن المفلوج ابن محمّد الغلق (جدّ بني الغلق) ابن أحمد بن الحسن بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة ابن زيد الشَّهيد ابن الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) «السيّد عبد السّتار الحسينيّ».

(٢) مرآة الكتب ١٣٧/٢.

(٣) هي في جنوب العراق الشرقي وتعرف بـ(الجبّاش) ومن نواحيها الصبّاغيّة والمدينة (بالتصغير)، وكانت فيها مضارب بني أسد وخزيمة وجماعة من العلويين «السيّد عبد السّتار الحسينيّ».

٢. أَسَاتِذَتُهُ وَشُيُوخُهُ

لَمْ تُسَعِفْنَا الْمَصَادِرُ بِذِكْرِ الْمَرَاهِلِ الْعِلْمِيَّةِ الَّتِي قَطَعَهَا الْمُؤَلِّفُ، وَلَكِنْ مِنَ الْمُسَلَّمِ بِهِ أَنَّهُ مِنْ تَلَامِيذِ الشَّيْخِ بهاء الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَامِلِيِّ (ت ١٠٣٠ هـ)، وَقَدْ صَرَّحَ بِتَلَمُّذَتِهِ عِنْدَهُ فِي مَوَاضِعَ:

مِنْهَا: مَا ذَكَرَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ «زُبْدَةُ الْأَقْوَالِ» فِي ذِكْرِ الطَّرِيقِ الْمُنْتَهِيَةِ إِلَى الْعَلَامَةِ الْحَلِيِّ، وَالشَّيْخِ الطُّوسِيِّ؛ إِذْ قَالَ:

(وَأَنَا أَقُولُ: [إِنَّ] لِي طَرَفًا إِلَى الْعَلَامَةِ عَدِيدَةً، أَخَصَرُهَا مَا رَوَيْتَهُ عَنْ شَيْخِي وَأُسْتَاذِي، وَمَنْ عَلَيْهِ بِالْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ اعْتِمَادِي، بهاء المِلَّةِ والدِّينِ، شَيْخُنَا وَمُعْتَمِدُنَا الشَّيْخَ بهاء الدِّينِ، عَنْ وَالِدِهِ عَمْدَةِ الْمُجْتَهِدِينَ الشَّيْخِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَامِلِيِّ الْحَارِثِيِّ)^(١).

وَمِنْهَا: أَنَّ الْمُتَرَجِّمَ لَهُ قَدْ قَابَلَ نَسْخَةً مِنْ كِتَابِ «تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ» مَعَ نَسْخَةٍ بِخَطِّ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَامِلِيِّ (وَالِدِ الْبَهَائِيِّ) الَّذِي قَرَأَهُ عَلَى شَيْخِهِ الشَّهِيدِ الثَّانِي، وَقَالَ فِي نِهَايَةِ كِتَابِ الصَّوْمِ مِنْ هَذِهِ النُّسخة:

«ثُمَّ بَلَغَ قَبَالًا وَتَصْحِيحًا مِنْ نَسْخَةِ شَيْخِنَا الْبَهَائِيِّ - أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى - الَّتِي هِيَ بِخَطِّ وَالِدِهِ، الَّتِي قَرَأَهَا عَلَى وَالِدِهِ، وَوَالِدِهِ قَرَأَهَا عَلَى الشَّهِيدِ الثَّانِي».

(١) زُبْدَةُ الْأَقْوَال: ٥٢٩.

ثم ذكر في نهاية الكتاب بعد فراغه من مقابلة النسخة بعد وفاة أستاذه البهائي:
 «ثم بلغ قبلاً من كتاب الزكاة.. من نسخة شيخنا البهائي - تغمده الله تعالى
 برضوانه - التي هي بخط والده المقروءة على الشهيد الثاني.. وذكر لي أن والده - قدس
 سره - نقلها من خط الشيخ الطوسي...»
 وما حصلت على أسماء مشايخه غير المذكور، ولم يشر المترجم له في إجازاته التي
 تحت أيدينا إلى أسماء مشايخه وأساتيده.

٣. تلامذته والرايون عنه

هذا ما حصلت عليه من أسماء بعض تلاميذه، أو المجازين منه:
 أ. عبد علي بن محمد الخمايسي النجفي
 إذ أجاز تلميذه الشيخ ناجي بن علي الحصيناوي النجفي في سنة ١٠٨٢ هـ،
 وصرح فيها بأن ابن الأبر - المترجم له - من مشايخه في الإجازة^(١).
 ب. إبراهيم بن علي السكري الحلي^(٢)
 قرأ عنده نسخة من كتاب «الاستبصار» وكتب له إنهاء في نهاية كتاب الطهارة
 والصلاة والحج منها، آخرها في يوم الاثنين ١٨ ذي القعدة سنة ١٠٤١ هـ، وقد
 وصفه فيها بقوله: «الشيخ العالم، العامل، الفاضل، الكامل، التقى، النقي...»^(٣).

(١) الذريعة ١/ ٢٠٢.

(٢) إتماماً للفائدة سنذكر ما كتبه الأستاذ أحمد علي الحلي حول السكري تلميذ ابن الأبر الحلي، مع
 جملة من إجازاته بخطه الشريف، ينظر الملحق آخر الكتاب. (د. علي عباس الأعرجي).

(٣) مكتبة السيد المرعشي برقم ٤٦٢٧ (ف ١٢ / ١٨٩).

ت. عبد العالي بن محمد بن عليّ بن ناصر الجزائريّ

قرأ عنده نسخة من كتاب «خلاصة الأقوال» للعلامة الحلّيّ، وأجازه في ٢٧ رجب ١٠٤٩ هـ، ووصفه فيها بقوله: «الشيخ، التّقّي، النّقيّ، الزّكيّ، الوفيّ، العالم العامل، الشّيخ...»^(١).

ث. محمود بن شاهين

قرأ عنده نسخة من «تهذيب الأحكام» وكتب له إنهاءين في بداية النسخة ونهايتها في سنة ١٠٤٨ هـ، وسنة ١٠٥٠ هـ؛ فوصفه فيها بقوله: «شيخنا التّقّي النّقيّ، الزّكيّ، الوفيّ، العالم العامل، الفاضل الكامل، الأخ الودود...»^(٢).

٤. أسفاره

يتبين ممّا في أيدينا أنّ المترجم له قد كان في سنة (١٠٢٠ هـ) في الجزائر - منطقة في جنوب العراق - واستنسخ هناك نسخة من كتاب «جامع الأقوال» في يوم الثلاثاء ١١ شعبان سنة ١٠٢٠ هـ^(٣).

ثمّ نعلم بوجوده في سنة (١٠٣٠ هـ) في مدينة أصبهان؛ إذ قابل في هذه السّنة نسخة من «تهذيب الأحكام» مع نسخة حسين بن عبد الصّمد العامليّ الحارثيّ - والد الشّيخ البهائيّ - وفرغ منها في يوم الأحد ٩ ذي القعدة (١٠٣٠ هـ) في أصبهان^(٤).

(١) مكتبة جامعة طهران بالرقم ٩٩٠ (ف ٥٦٧/٢).

(٢) مكتبة الفحول القزوينيّ بالرقم ١٨٧.

(٣) مكتبة ملك الوطنية ١٩٣/١

(٤) مكتبة السيّد المرعشيّ بالرقم ٩١٣٦ (ف ٢٣/٢٧٠).

وكان في سنة (١٠٤٧هـ) في مدينة النجف الأشرف، فقد قابل فيها نسخة من «الكافي» وفرغ منها في ١٧ ذي القعدة من تلك السنة^(١).

٥. مَا قِيلَ فِيهِ

أول من مدح المترجم له، وذكره في كتابه هو السيّد عليّ خان المدنيّ الشيرازي في كتابه القيم «سلافة العصر» (المؤلف سنة ١٠٨١ - ١٠٨٢هـ)؛ إذ قال:
«سيّد ساد بالجدّ والجدّ، وجدّ في اكتساب المعالي؛ فقطع طمع اللاحق به وجدّ، وسعى إلى نيل غايات الفضائل ودأب، وأنشد لسان حاله^(٢):

وَمَا سَوَّدْتَنِي هَاشِمٌ عَنْ وَرَاثَةٍ أَبَى اللَّهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمٍّ وَلَا أَبٍ^(٣)

وهو في الأدب عمدة أربابه، ومنار الأحبة ولجة عبابه...»^(٤).

ومن الطريف أنّ السيّد عليّ خان المدنيّ اختاره من جملة الأدباء والشُعراء الموجودين آنذاك في العراق وذكره في كتابه، وهذا يدلّ على عظم شأنه وجلالة مكانه في الأدب.

(١) مكتبة مركز إحياء التراث الإسلاميّ بالرقم ١٢٩٩ (ف ٤/ ١٢٩).

(٢) هذا البيت من الطويل وهو مأخوذ من قول أبي الطفيل العامريّ على ما أحفظ

وَمَا سَوَّدْتَنِي عَامِرٌ عَنْ وَرَاثَةٍ أَبَى اللَّهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمٍّ وَلَا أَبٍ

«السيّد عبد الستار الحسني».

(٣) البيت مأخوذ من بيت لعامر بن الطفيل. ديوان عامر بن الطفيل، دار صادر - بيروت، ١٩٧٩ ص ١٣

فَمَا سَوَّدْتَنِي عَامِرٌ عَنْ قَرَابَةٍ أَبَى اللَّهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمٍّ وَلَا أَبٍ

(٤) سلافة العصر ٥٣٧ - ٥٣٨.

ثمّ مدحه الشَّيْخ مُحَمَّد بن الحسن، الحرَّ العامليّ في كتابه «أمل الآمل» (المؤلَّف سنة ١٠٩٧ هـ) وقال: «عالم، فقيه، مُحَدِّث، جليل، شاعر، معاصر»^(١).

ثمّ ذكره في موضع آخر، وقال في وصفه: «عالمٌ جليلٌ»^(٢).

ونرى في المصادر التي أُلِّفت بعد هذين المصدرين أنّهم نقلوا نصَّ عبارة الكتابين المذكورين؛ فذكر الميرزا عبدالله الأفندي الأصفهانيّ في كتابه «رياض العلماء»^(٣) ما في «أمل الآمل»، والميرزا محمّد حسن الزّنوزيّ في كتابه «رياض الجنّة»^(٤) ما في «السُّلَافَة» و«الأمل»، وذكر المرحوم المامقانيّ في كتابه «تنقيح المقال»^(٥) ما في الأمل، ونقل السيّد حسن الصّدر الكاظميّ في كتابه «تكملة أمل الآمل»^(٦) ما في السُّلَافَة، والسيّد محسن الأمين العامليّ في «أعيان الشّيعة»^(٧) ما في السُّلَافَة، وأمّا الشَّيْخ عبّاس القمّيّ في «الفوائد الرّضويّة»^(٨) فقد اكتفى بخلاصة ما فيها، والشَّيْخ آقا بُزُرْكَ الطَّهرانيّ في كتابه

(١) أمل الآمل ٢/ ٨٦.

(٢) أمل الآمل ٢/ ١٠٠.

(٣) رياض العلماء ٦/ ١٦٩.

(٤) رياض الجنّة ٢/ ٤٣١ - ٤٣٢.

(٥) تنقيح المقال ٢١/ ٢٠٩.

(٦) تكملة أمل الآمل ٢/ ٤٩٩ - ٥٠٠.

(٧) أعيان الشّيعة ٦/ ١٣٨.

(٨) الفوائد الرضويّة ١٢٨.

«الروضة النضرة»^(١) اختصر ما في الكتابين وأضاف في آخر ترجمته بآته: لعلّه من أحفاد السيّد عزّ الدين حسن بن عليّ بن محمّد المعروف بابن الأبرز الحُسَيْنِيّ، وأشار السيّد أبو القاسم الموسويّ الخوئيّ في كتابه «معجم رجال الحديث»^(٢) إلى ما في الأمل. والعلامة الوالد السيّد أحمد الحُسَيْنِيّ الاشكوريّ في كتابه «تراجم الرّجال»^(٣) قد ذكر للمترجم تلميذين حصلا على إجازة منه، وأشار إلى مقابلة المترجم نسخة من كتاب «الاستبصار».

٦. مؤلفاته

مؤلفاته المذكورة في المصادر، على النحو الآتي:

أ. درر الكلام ويواقيت النظام

وهو الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه - ألفه في علم البديع ولم يشر إلى تاريخ التّأليف ومكانه، وأشار في مقدّمة الكتاب إلى ما دعاه إلى ذلك، وقال: «لما أراد أن يزور أحد أعلام عصره - ولم يشر إلى اسمه - لم يجد ما يليق بحاله من الهدية أحسن من تصنيف كتاب في علم العربيّة، ولم يعثر في هذا الفنّ على كتاب لائق أحسن من كتاب «الحقائق والدقائق»^(٤)، ولكنه لم يخل من التّطويل

(١) الروضة النضرة ١٦٥.

(٢) معجم رجال الحديث ٥ / ١٧٥.

(٣) تراجم الرجال ١ / ٢٩٨.

(٤) لم أعثر على ذكر هذا الكتاب ولا مؤلفه في المصادر.

لسبب كثرة التَّمثِيل، فحذا في الكتاب الحاضر حذوه وأخذ من محاسن ما
استشهد به جذوه، ورتبه في أبواب غير مرقمة^(١).
وقد وصف المَهْدَى إليه بقوله: «لَمَّا رَأَيْتُ جَنَابَ مَوْلَانَا الْمُنْتَصِرِ.. فَرِيدِ
العصر ووحيد الدهر، المولى المعظم والسَّيِّد المحتشم المولى، بدر محطَّ الرجال،
ومُخَيِّم الآمال، وملاذ الأخيار، ومقصودًا من جميع الأقطار..»
والمؤلَّف بدأ كتابه بذكر المحاسن في الكلام، ثمَّ شرع في ذكر المعاييب في
الكلام؛ ليحترز عنها وذكر ما هو الغالب في الاستعمال.

ب. ديوان الأشعار

ذكره الشَّيْخ آقا بُزْرُكَ الطَّهْرَانِي^(٢)، ولعلَّه استند فيه إلى كلام صاحب سلافة
العصر؛ إذ ذكر له بعض الشُّعر.

ت. زبدة الأقوال في علم الرِّجال (كتاب الرِّجال)^(٣)

والنسخة الوحيدة من هذا الأثر توجد في مكتبة مدرسة الإمام الصادق «عليه
السلام» (نوربخش) في بروجرد برقم (٥٧)، بخط المؤلَّف، وقد قام صديقنا
الفاضل السَّيِّد مجتبی الصَّحْفِيّ بتحقيقه ونشره في ضمن مطبوعات مؤسسة
دار الحديث.

(١) الذريعة ٩/ ٢٥٠.

(٢) قد ذكره الحرَّ العامليُّ في أمل الآمل ٢/ ٨٦ و الشَّيْخ الطَّهْرَانِيُّ في الذريعة ١٠/ ٨٣.

ث. كتابٌ في النحو

ذكر الشيخ محمد الحرّ العاملي^(١) بأنَّ للمؤلّف كتاباً في النحو.

٧. وفاته ومدفنه

لا أعلم من تاريخ وفاته ومدفنه شيئاً، ولكنّه كان حيّاً إلى سنة ١٠٥٠ هـ التي أجاز فيها لمحمود بن شاهين على نسخة من كتاب «تهذيب الأحكام» والمستظهر من كلام صاحب «سلافة العصر» معاصرتَه له وقد ألّف السُّلَافَة بين سنتي (١٠٨١ - ١٠٨٢ هـ)؛ فالظاهر حياة المترجم له إلى هذه السنة، أضف إلى ذلك تصريح الحرّ العامليّ بمعاصرته له، وكان تأليف أمل الآمل في سنة ١٠٩٧ هـ^(٢)؛ إذن لا يبعد امتداد حياة المؤلّف إلى هذه السنة.

٨. منهجي في التحقيق

النُّسخة الوحيدة من هذا الكتاب موجودة بخطّ المؤلّف في مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ برقم (٦٨٢٣)، وقد عرّفناها في فهرس المكتبة (٢٨٦/٢٠)، وهذه النسخة هي الأصل في تحقيقي لهذا الكتاب، وكان العمل على النحو الآتي:

أ. بعد استنساخها وتنضيد حروفها قمتُ بتصحيحها، وذلك عن طريق مقابلتها مع المستنسخ.

ب. استخرجتُ ما نقل فيه من أقوال الشعراء والأدباء.

(١) أمل الآمل ٨٦/٢.

(٢) في جمادى كما صرّح بذلك في نهاية الكتاب، وبحسبان المعاصرة المشار إليها في طيّات الكتاب - فعليه يمكننا أن نقول إنّه كان حيّاً سنة ١٠٩٧ هـ. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

- ت. ذكرتُ المصادر في الهامش وأشرتُ إلى الاختلافات الموجودة فيه مع ما في المصادر، وإذا حصلتُ على قولٍ لم يشرِ المؤلف إلى قائله، ذكرتُ اسم القائل في الهامش مشيرًا إلى مأخذه.
- ث. عاجلتُ التّصحيفات الموجودة في متن الكتاب.
- ج. لتسهيل الأمر على القارئ أشكلتُ الأشعار والأمثال والحكم لصحّة القراءة.
- ح. خرّجتُ بعض الألفاظ الصّعبة، والغريبة من المعجمات العربيّة.
- خ. رقّمتُ كلّ بابٍ من أبواب الكتاب.

الشُّكْرُ والتَّقْدِيرُ

وفي الختام أودُّ أن أهدي شكري الخالص العاطر إلى:

سماحة الشَّيْخ الفاضل صادق الخويلدي مدير مركز تراث الحلة وسائر الإخوة العاملين في مركز تراث الحلة.

والأستاذ أحمد عليّ مجيد الحليّ، على مراجعته وسعيه في إخراج هذا السُّفَر إلى النُّور.
والدكتور عليّ عباس الأعرجي على ما بذله من توثيق وتعليقات نافذة على المئة وعشرين تعليقة.

الباحثين: سلام عبد عون الجمل، وعيّاد حمزة شهيد، ومحمّد مناضل عبّاس.

والشَّيْخ محمّد حسين النّجفيّ لتشكيله الأبيات الشّعريّة.
والشُّكر موصول لأستاذنا العلامة وشيخنا في الإجازة المحقّق المدقّق السيّد عبد الستار الحسيني الذي زين الكتاب بهوامشه القيّمة، وأتمنى من الله العليّ القدير أن يمنّ عليهم بطول العمر مع دوام الصّحّة والعافية؛ فإنّه أرحم الرّاحمين، وسلام على عباده المخلصين.

قَمِّ المقدّسة - عيد الغدير سنة ١٤٣٧ هـ

السَّيِّد جعفر الحسيني الاشكوريّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِسْمِ اللَّهِ
 نَحْمَدُكَ الَّذِي أَظْهَرْتَ حُكْمَكَ بَيَانِ بَدَائِعِ خَلْقِكَ وَأَفْاضَ
 عَلَى الْبَرِيَّةِ سَوَابِحَ نِعْمَتِكَ وَلَخُصَّصَ الْإِنْسَانَ بِفَعْلِهِ وَخَلَقَ
 كُلَّ شَيْءٍ لِأَجْلِهِ وَالصَّلَاةَ وَالصَّلَامَ عَلَى أَفْضَلِ رُسُلِهِ
 وَأَمِينِ وَحَيْهِ وَمَعْدِنِ سِرِّ الصَّادِقِ بِنَهْجِهِ وَأَمْرِهِ
 مُحَمَّدِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْأَمَةِ الطَّاهِرِينَ وَالْطَّاهِرِينَ وَوَجْهَهُ
 فَيَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ حِينَ بَكَى كَالدِّينِ الْهَائِلِ
 لِحُسْنِي فَحَسْبِيَ أَحْسَنُ اللَّهِ تَعَالَى وَرَزَقَهُ الْخَيْرَ وَأَعَانَهُ
 عَلَيْهِ لَمَّا رَأَيْتُ جَنَابَ مَوْلَانَا الْمُنْتَصِرِ الْفَتْوَى بِقُدْرَتِهِ
 أَتَى بِفَاخِرِ أَوْيَاطِ الْوَلَدِ أَصْحَى بِغَمْرِ الْفَخْرِ
 فَرِيدِ الْعَصْرِ وَوَصِيدِ الدَّهْرِ الْمَوْلَى الْمُعْظَمِ وَالسَّيِّدِ الْمُحْتَمَمِ
 الْمَوْلَى بِدْرِ مَحَطِّ الزَّحَالِ وَمُحِيطِ الْأَمَالِ وَمَلَاذِ الْأَعْيَانِ

د م م

الصفحة الأولى من المخطوطة بخط المؤلف

وحذف جواب القسم وعينه وحذف الياء والياء
 من اللواتي كقولهم من أين مر اللواتي يريد من اللواتي
 وحذف الياء من الذي كقولهم ما طلب في شعره الذي كبد
 أو حذف الياء من التي كقولهم قلت للثتم لمزمك أن
 نفسي وحذف المنادى وزك صرف ما ينصرف عند
 الكوفيين وحذف حركة الأعراب للضرورة وإدخال الف
 في جواب الجواب والنصب بها على ضمها أن فالطرفة
 بالنا هضبة لا ينزل الذر وسخها وبأولها المستحير
 فنصب ما لقاد على جواب الف الوصل ويجزم بحرف
 وخطاب الواحد بخطاب الاثنين أو الجماعه إلى غير ذلك وعند
 هذه أحسن العيوب البقية فيه نظر لأن أغلب ما ذكر فيه ورد في العنوان

واسمه علم بالصواب وإليه الرجوع وإليه التمسك

ولشيخ مولد العشر إلى سنة الف من الهجرة النبوية

محمد بن كمال

الصفحة الأخيرة من المخطوطة بخط المؤلف

الحمد لله وصلى الله على محمد وآله
 فنزاعى كتاب تلخيص التلخيص
 لأجل المرحوم العالم الفاضل العالم عابد الحق
 علي المعروف بابن الأبرار عظم الله شأنه وأعاد روحه
 فبناه صحيحه بهذه النسخة في سنة ١٢٠٠
 له زيادة على التلخيص الذي كان عليه من قبل
 أبو الحسن الحسيني الجليلي رحمه الله تعالى
 علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن الحسين
 عن المصنف وعن سنده عن سنده عن سنده
 محمد بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن الحسين
 السند بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن الحسين
 الدولاب بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن الحسين
 في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠ في سنة ١٢٠٠

إجازة يحيى بن سعيد الحلبي للحسن بن علي المعروف بابن الأبرار الحسيني

حَدِيثُ الْكَلَامِ وَفِي وَاقِيتِ النَّظَائِمِ

تَأْلِيفُ الْعَلَامَةِ الْأَدِيبِ

السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ كَمَالٍ الدِّينِ ابْنِ (الْأَبِ) نَزَارٍ طَبِيعِي الْأُطْمِي

(كَانَ حَيًّا سَنَةَ ١٠٩٧ هـ)

تَحْقِيقُ

السَّيِّدِ جَعْفَرِ الْحَسَنِ الْأَشْكَوَرِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

الحمد لله الذي أظهر حكمته ببيان بدائع خلقته، وأفاض على البرية سوابغ نعمته، واختص الإنسان بفضله، وخلق كل شيء لأجله، والصلاة والسلام على أفضل رسله، وأمين وحيه، ومعدن سره، الصّادع بنهيه وأمره، محمد خاتم النبيين، وآله الطيّبين الطّاهرين.

وبعد:

فيقول الفقير إلى الله الغنيّ، حسين بن كمال الدّين الأبرز الحسينيّ الحلّي - أحسن الله تعالى إليه ورزقه الخير وأعانه عليه :- لما رأيتُ جناب مولانا المنتصر المقصود بقولهم:

أَنْتَى يُفَاخِرُ أَوْ يَطَاوُلُ مَنْ أَضْحَى يُقَرُّ لِفَخْرِهِ الْفَخْرُ^(١)

(١) البيت منسوب في (كتاب البديع في نقد الشعر - أسامة بن منقذ) إلى شاعر يدعى ابن حيدرة.

البديع في نقد الشعر - أسامة بن منقذ، تح: أحمد محمد بدوي وحامد عبد المجيد، الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي - الإقليم الجنوبي (مصر) الإدارة العامة للثقافة، طبع شركة مصطفى البابي الحلبي في مصر، ص ٦٦.

فريد العصر ووحيد الدهر، المولى المعظم والسَّيِّد المحتشم المولى، بدر محطِّ الرِّحال
ونخيم الآمال وملاذ الأخيار، ومقصودًا من جميع الأقطار، المشار إليه بقولهم:

هُوَ مَنْهَلُ الآمَالِ أَبْنَاءُ النَّهْيِ يَرُدُّونَهُ مِنْ كُلِّ قُطْرٍ شَاسِعِ
مَا ضَرَّ مَنْ يَحْمِيهِ جُودُ بَنَانِهِ لَسَعَاتُ أَحْدَاثِ الزَّمَانِ اللَّاسِعِ

أهلاً أن يزار ويُرتكب لأجله الأخطار، عزمنا على المسير إليه والتَّسليم عليه، فنظرتِ
العين، فلم تجد شيئاً يهدى إليه من العين، فخطر بالبال قول من قال^(١):

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تَهْدِيهَا وَلَا مَالٌ فَلْيُسْعِدِ النَّطْقُ إِنْ لَمْ يُسْعِدِ الْحَالُ^(٢)

ثم لم أجد - بعد الدُّعاء - ما يليق بحاله من الهدية أحسن من تصنيف كتابٍ في علم
العربية، ولم أعثر في هذا الفن على كتابٍ لائقٍ أحسن من كتاب: (الحقائق والدقائق)^(٣)،
لأنَّه ضبط ما بدَّده، وحذف ما ردَّده، وفصل ما أجمَله، وألحق كثيراً من المحاسن قد
أهمَله، لكنَّه مع هذا لم يخلُ من التَّطويل؛ لسبب كثرة التَّمثيل؛ لأنَّ البليد لا ينفعه

(١) ديوان المتنبي، تح: عبد الوهاب عزام، لجنة التَّأليف والترجمة والنشر، مصر، د.ت، ص: ٥٠٢

(٢) هذا البيت من البسيط وهو لأبي الطَّيِّب المتنبي في مطلع إحدى قصائده، وقد عيب عليه هذا
المطلع «العلامة الحسني».

(٣) قد يكون كتاب (الدقائق والحقائق) لموفق الدين أبي القاسم الشَّريفي الأسكندري (٥٥٠- ٦٢٩هـ)،
وهو من الأدباء المفلِّقين وله ديوان شعر. (د. عليَّ عبَّاس الأعرجي).

التَّطْوِيل، ولو تليت عليه التَّوراة والإنجيل، والدَّكِّي يفهم بتمثيل ما إدراكه على الغبي كاد أن يكون مستحيل^(١).

فحدوثُ في هذا المختصر حدوه، وأخذتُ من محاسن ما استشهد به جدوه، وسميته: «دُرُّرُ الكلامِ وَيَوَاقِيتُ النِّظامِ»، وما أنا بإهدائي هذا المختصر إلى الجنب الغالي، لازل محروسًا من نوبِ الأيام والليالي، مع كمال معرفته وحِدَّة فطنته إلا كمهديٍّ إلى الأرض هدوًا، وإلى السَّماء سموًا، ولكن أعتذر بقول من اعتذر عند إهداء مثل هذا المختصر:

لَا تُنْكِرَنَّ إِهْدَاءَنَا لَكَ مَنْطِقًا مِنْكَ اسْتَفَدْنَا حُسْنَهُ وَنِظَامَهُ
فَاللَّهُ - عَزَّوَجَلَّ - يَشْكُرُ فِعْلَ مَنْ يَتْلُو عَلَيْهِ وَحَيْهُ وَكَلَامُهُ^(٢)
وإن تلقاه بالقبول فهو المأمول، وإلا فالعذر عن التَّقصير عنده مقبول، وها أنا معتذر عند همته العلية عن قلة ما معي من الهدية:

أَمْوَلَايَ عُدْرًا مِنْ هَدِيَّتِي الَّتِي إِذَا اعْتَبِرْتَ حَالِي فَلَيْسَ تُعَابُ
وَلَوْ أَنَّهَا عَيْنِي، لَقُلْتُ: وَإِنَّمَا هَدِيَّتُهُ مِثْلِي مَدْحَهُ وَكِتَابُ
وها أنا أشرع في تفصيل أبواب هذا الكتاب مستمدًا المعونة من المالك الوهاب.

(١) كذا، والصواب: «مستحيلًا»، لكن لا يتم معه السجع.

(٢) الشاعر هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا الأصبهاني، والوافي بالوفيات، ج ٢، ص ٥٧ - ٥٨، كما ذكره في الغدير، ج ٣، ص ٣٤٢ وفيه: (لا تنكرا)؛ وكلاهما صحيح موزون كقوله تعالى: (لنسفعًا بالناصية) أعيان الشيعة، ج ٩، ص ٧٩.

[١]

بَابُ فِي تَعْرِيفِ الْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ

فالبلاغة: هي أن يبلغ الرجل بعبارته كُنْهَ ما في قلبه مع إيجازٍ بلا إخلالٍ، أو إطالةٍ في غير إملالٍ، كما قال المتنبي:

فَيُوجِزُ لَكِنَّهُ لَا يُخِلُّ وَيُطْنِبُ لَكِنَّهُ لَا يَمِلُّ
وَكَيْفَ يَمِلُ وَتَوْفِيقُ مَنْ أَفَادَ الْعُقُولَ^(١) عَلَيْهِ يَمِلُ^(٢)

وحاصلها: حسن اللفظ في صحّة المعنى، وما نذكره من أنواع البديع آلتها وأدواتها. والفصاحة: هي خلوص الكلام من التّعقيد، مأخوذ من الفصيح، وهو: اللّبن إذا أخذت منه الرّغوة^(٣).

وأفصح العجمي فصاحةً، فهو فصيحٌ: إذا انطلق لسانه، وخلصت لغته من اللكنة وجادت ولم تلحن، وليس هي باستعمال الشّوارد التي لا تفهم، وإنّما هي قصد ما يقرب فهمه، ويعذب نظمه، وتدللّ مطالعه على مقاطعه، وتنمّ مبادئه على نوائله.

(١) في يتيمة الدّهر: «العلوم».

(٢) يتيمة الدّهر، ج ٤، ص ٣٥٥ وقال: «إنّ الشّاعر هو أبو الفتح عليّ بن محمّد الكاتب البستي».

(٣) الصّحاح، ج ١، ص ٣٩١؛ معجم مقاييس اللغة، ج ٤، ص ٥٠٧؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٥١٠.

[٢]

بَابُ حُسْنِ الْمَطْلَعِ

ومعناه: تحسين مبدأ القصيدة بالألفاظ مصنوعة شريفة، ومعانٍ مطبوعة لطيفة. وينبغي أن يُحترز فيه من الألفاظ التي يُتشاءم بها ويُعمل ما يتفاهل بتركيبها؛ لأنه أول بيت يدخل المسامع ويستدلّ به على قوّة طبع الناظم والسّاجع^(١)، وأحسن ما قال فيه المتنبي، حيث قال^(٢):

المَجْدُ عُوْفِي مُذْ^(٣) عُوْفِيَتْ وَالْكَرْمُ وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الْأَلَمُ
وَمَا أَخْصُصُكَ فِي بُرْءٍ بِتَهْنئةٍ إِذَا سَلِمْتَ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا^(٤)

(١) ولذا قالوا: الشاعر من أجاد المطلع، والناثر من أجاد المقطع «العلامة الحسيني».

(٢) ديوان المتنبي، ص: ٣٦٤.

(٣) في المصادر: «إذ».

(٤) أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٥٢١؛ يتيمة الدهر، ج ١، ص ٢١٨ و ٢٧٢.

ولحسن المطلاع شأنٌ عظيمٌ، وأثرٌ جسيمٌ، قيل: مدح بعض الشعراء ابن العلاء بقصيدة فأنشده منها بيتاً وهو^(١):

دَعِ الْعَيْسَ^(٢) تَذَرُغْ عَرَضَ الْفَلَا إِلَى ابْنِ الْعَلَاءِ، وَإِلَّا فَالَا^(٣)

فقال له: دَعِ عَنْكَ إنشاد بقية القصيدة؛ فإنَّ جائزة هذا البيت عندي ألف دينار، ولو كانت أبيات القصيدة كذلك لَزَمَنِي فِي كُلِّ بَيْتٍ أَلْفَ دِينَارٍ، وليس في خزانتي ما يفي بها، فَخُذِ الْأَلْفَ، وَلَا تَتَشَدَّ الْبَقِيَّةَ.

(١) في وفيات الأعيان: ابن خلكان - تح إحسان عباس، ج ٥، دار صادر - بيروت، ١٩٧٧م، ص: ٢٥٨.

(٢) العيس _ بكسر العين المهملة وآخرها السين المهملة _ : الإبل البيض التي يخالط بياضها شيء من الشقرة، واحدها: أعيس، والأنثى: عيساء «العلامة الحسنی».

(٣) في وفيات الاعيان - ابن خلكان، ج ٥، ص: ٢٥٨.

بَابُ التَّشْيِيبِ وَالْمُتَشَبِّبِ

ومعناه: وصف حال المحبوب أو شيء آخر في مبادئ القصائد، ثم يتخلص إلى المدح.

[٤]

بَابُ التَّخْلِصِ

ومعناه: الخروج عن التشبيب إلى المدح بسلاسة اللفظ ونفاضة المعنى، وأحسنه أن يكون التشبيب والمدح في بيت واحد، وأن يكون للتشبيب تعلق بالمدح، مثال أحسنه قول المتنبي^(١):

نُودَعُهُمْ وَالْيَيْنُ فِينَا كَأَنَّهُ قَنَا ابْنَ أَبِي الْهَيْجَاءِ فِي قَلْبٍ فَيَلْقِ^(٢)

فإنه جمع بين التشبيب والمدح في بيت واحد، والفيلق هو الجيش؛ سمّي به لأنه يفلق^(٣) من قصده.

وكما خرج أيضاً من نسبة المحبوب إلى نسبة الممدوح بقوله^(٤):

مَرَّتْ بِنَا بَيْنَ تَرْبَيْهَا، فَقُلْتُ هَا:

مَنْ أَيْنَ جَانَسَ هَذَا الشَّادِنَ الْعَرَبَا

فَاسْتَضَحَكَتْ، ثُمَّ قَالَتْ كَالْمُعِثِ يَرَى

لَيْثَ الشَّرَى وَهُوَ مِنْ عَجَلٍ^(٥) إِذَا انْتَسَبَا^(٦)

(١) ديوان المتنبي، ص: ٣٤٦.

(٢) أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٥٢١؛ يتيمة الدهر، ج ١، ص ٢١٩.

(٣) يفلق: (يشق).

(٤) ديوان المتنبي، ص: ٩٨.

(٥) فيه تورية لطيفة، فقلوه: (من عجل) يعني: من قبيلة بني عجل بن لجيم بن صعب بن بكر بن وائل الذي هم بطن من ربيعة بن نزار، والعجل: ابن البقرة، والليث: من أكلة لحوم البقر «العلامة الحسني».

(٦) الشعر للمتنبي كما في: أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٥٥٣؛ يتيمة الدهر، ج ١، ص ٢١٨.

هذا إذا كان المدح مرتبطاً بالتشبيب، أمّا إذا لم يكن مرتبطاً [ف]يسمى اقتضاباً، وهو الانقطاع والارتحال، مثاله قول أبي تمام^(١):

لَوْ رَأَى اللَّهُ أَنَّ فِي الشَّيْبِ خَيْرًا^(٢) جَاوَرَتْهُ الْأَبْرَارُ فِي الْخُلْدِ شَيْبًا^(٣)

ثمّ انتقل من هذا الكلام إلى ما لا يلائمه، فقال^(٤):

كُلَّ يَوْمٍ تُبْدِي ضُرُوفَ اللَّيَالِي خُلُقًا مِنْ أَبِي سَعِيدٍ رَغِيًا

(١) ديوان أبي تمام، شرح الخطيب التبريزي، قدّم له ووضع هوامشه، راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ط ٢، ١٩٩٤، ج ١، ص: ٩٣.

(٢) في الشَّهَابِ فِي الشَّيْبِ وَالشَّبَابِ لِلْسَّيِّدِ الْمُرْتَضَى الْمَطْبُوعَةِ فِي رِسَائِلِ الشَّرِيفِ الْمُرْتَضَى، ج ٤، ص ١٥٣ والأُمَلِي لَهُ أَيْضًا، ج ٣، ص ٦٧ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٢٠، ص ٢٣١: فضلاً.

(٣) أعيان الشيعة، ج ٤، ص ٤٤٤؛ مختصر المعاني، ص ٣١٧.

(٤) ديوان أبي تمام: ص: ٩٣.

[٥]

بَابُ حُسْنِ الْمَقْطَعِ

ومعناه: أن يختم الشاعر قصيدته بيت حسن السبك طيب المعنى؛ لأنه آخر ما يبقى في الذهن، مثاله قول المتنبي^(١):

قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِنُهَا وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّاهُ إِنْسَانًا^(٢)

وقول [آخر]^(٣):

بَقِيَتْ بَقَاءَ الدَّهْرِ يَا كَهْفَ أَهْلِهِ وَهَذَا دُعَاءٌ لِلْبَرِيَّةِ شَامِلٌ^(٤)

(١) ديوان المتنبي، ص: ١٨٤.

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي، ج ٢٦، ص ١٠٧؛ أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٥٦٠؛ يتيمة الدهر، ج ١، ص ٣٧٤.

(٣) في الأصل «الغزي» ظاهرًا، وفي حاشية الدسوقي: «المعري».

(٤) حاشية الدسوقي، ج ٤، ص ٤٩٧؛ مختصر المعاني، ص ٣١٨.

[٦]

بَابُ حُسْنِ الطَّلَبِ

معناه: طلب العطية من الممدوح بحسن التعريض ورفع رعاية الأدب، مثاله

قول المتنبي^(١):

وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فَطَانَةٌ سُكُوتِي بَيَانٌ^(٢) عِنْدَهَا وَخِطَابٌ
وقول البحتري^(٣):

سَحَابٌ خَطَانِي جُودُهُ وَهُوَ مُسْبِلٌ وَبَحْرٌ عَدَانِي فَيْضُهُ وَهُوَ مُفْعَمٌ
وَبَدْرٌ أَضَاءَ الْأَرْضَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا وَمَوْضِعٌ رَجَلِي مِنْهُ أَسْوَدُ مُظْلَمٌ

(١) ديوان المتنبي، ص: ٤٨١.

(٢) في بعض المصادر: «كلام».

(٣) ديوان البحتري، تح: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف - مصر - ط ٣، ١٩٦٣، ج ٣، ص: ١٩٨٠.

[٧]

بَابُ التَّعْلِيلِ

ومعناه: أن يأتي بوصفين أحدهما علّة للآخر.

مثاله قول بعضهم:

فَإِنْ زَيْنَتْ بَيْتِي مُحَاسِنٌ وَجْهُهُ

فَلَا غُرُو مِنْهُ^(١) فَهُوَ فِي حُسْنِهِ شَمْسٌ

(١) خ ل: (عز قط)؛ وما في المتن تحريف (رغو)، والصواب ما أثبتناه.

[٨]

بَابُ التَّرْصِيعِ

ومعناه: أن تصير ألفاظ القريتين أو المصراعين مستوية الأوزان جميعها أو بعضها، وهي متفقة الأعجاز، مثاله من القرآن: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾^(١) جاء بإزاء الأبرار الفجار، والنَّعيم الجحيم.

ومن قول بعض البلغاء - وهو العلامة الزمخشري^(٢) - (مَنْ كَانَتْ نِعْمَتُهُ وَاصِبَةً كَانَتْ طَاعَتُهُ وَاجِبَةً)؛ فنعمته وطاعته، وواصة وواجبة منه.
وقول بعض الحكماء: (مَنْ أَطَاعَ غَضَبَهُ أَضَاعَ أَدَبَهُ)^(٣)؛ فأطاع، وأضاع، وغضبه، وأدبه من التَّرْصِيعِ.

(١) الإنفطار: ١٣ - ١٤.

(٢) الكلم النوايغ (مطبوع مع النعم السوايغ في شرح الكلم النوايغ لسعد الدين التفتازاني)، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، جار الله (ت ٥٣٨ هـ) مطبعة وادي النيل، القاهرة، ط ١، ١٢٨٦ هـ، ص: (١/١٦).

(٣) والقول لأبي الفتح البستي كما في وفيات الأعيان، ج ٣، ص ٣٧٦ والكنى والألقاب، ج ٢، ص ٨٢، وبيمة الدهر، ج ٤، ص ٣٤٨.

ومن النّظم قول أبي فراس الحمداني^(١):

وَأَفْعَالُهُ بِالرَّاعِيْنَ كَرِيْمَةٌ وَأَمْوَالُهُ لِلطَّالِبِيْنَ نِهَابٌ

ف(أفعاله)، و(أمواله)، و(الراعيين)، و(الطالبين)، ترصيع^(٢).

وبعضهم لم يشترط التسوية في الوزن مثل قول النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - :
«اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي»^(٣)؛ فهذا متفق الأعجاز غير مستوي الأوزان.

ومثال رعاية الموازنة قول بعضهم^(٤):

فَمَكَارِمٌ أَوْلَيْتُهَا مُتَبَرِّعًا وَجَرَائِمٌ أَلْقَيْتُهَا مُتَوَرِّعًا

فإنه جاء بمقابلة (مكارم، جرائم)، و(أوليتها، ألقيتها)، و(متبرعاً، متورّعاً).

(١) ديوان أبي فراس الحمداني، شرح بعض ألفاظه نخله قلفاط، المطبعة الأدبية، بيروت، لبنان ١٩١٠، ص: ٤٠.

(٢) كذا في الأصل، والصواب: (ترصيع بالرفع).

(٣) في المجازات النبوية، ص ٢٧١: «رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ عَنِّي حَوْبَتِي». وفي بحار الأنوار، ج ٩٤، ص ٢٥٣ ومسند أحمد، ج ١، ص ٢٢٧ وسنن ابن ماجه، ج ٢، ص ١٢٥٩ وسنن أبي داود، ج ١، ص ٣٣٨ وغيره: «رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي».

(٤) البيت المذكور في المثل السائر، ضياء الدين ابن الأثير (ت ٦٣٧ هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٢ هـ)، ج ١، ط مصطفى البابي الحلبي، القاهرة - مصر - ١٩٣٩م، ص: ٢٦٤.

[٩]

بَابُ التَّرْصِيعِ مَعَ التَّجْنِيسِ

معناه: الجمع بين التَّرْصِيعِ وبين نوعٍ من أنواع التَّجْنِيسِ:

الأوّل: التَّجْنِيسُ اللاحق، ويقال له: الخطي أيضًا، من قول البلغاء: «إِذَا قَلَّتِ
الْأَنْصَارُ كَلَّتِ الْأَبْصَارُ»^(١)، ف(كَلَّتْ) مَعَ (قَلَّتْ) تجنيس لاحق أو خطي، وكذا:
(الشَّرَائِعُ بِمَسَائِلِهَا، وَالشَّرَائِعُ بِمَسَائِلِهَا)^(٢)، وهما تامّان.

[ومن] النّظم قول برهان الدين المطرزيّ من قصيدة له^(٣):

وَزَنْدٌ نَدَى فَوَاضِلُهُ وَرِيٌّ وَرَنْدٌ رُبَى فَوَاضِلُهُ نَضِيرٌ

وَدُرٌّ حَالَلُهُ أَبَدًا ثَمِينٌ وَدُرٌّ نَوَالُهُ أَبَدًا غَزِيرٌ

فالزّند مع الرّند تجنيس لاحق أو خطي، والدّر مع الدّر تجنيس ناقص.

وقول العلامة الزخشرّي: (مَا لِلْفُسَاقِ مِنْ حَمِيمٍ غَيْرِ عَسَاقٍ وَحَمِيمٍ)^(٤)؛ فالفسّاق

مع العسّاق تجنيس مشوّش، والحميم، والحميم تجنيس تامّ.

(١) فيض القدير للمناوي، ج ١، ص ٤٠١.

(٢) يعني: الشرائع تكون بالسؤالات، أمّا الشرايع فمواضع المياه تكون بمواضع السيل فيها، وليس
كلاهما على التحقيق. تحقيق الهمز. (د. عليّ الأعرجي).

(٣) البيت المذكور في وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج ٥، ص ٣٧٥.

(٤) الكلم النوايع، ص: (١٣/١).

وقول وجيه الدولة:

إِنَّ أَسْيَافَنَا الْعِصَابَ الرَّوَامِي تَرَكَتْ مُلْكَنَا قَرِينَ الدَّوَامِ
لَمْ نَزَلْ نَحْنُ فِي سِدَادِ ثُغُورِ وَأَصْطَلَامِ الْأَبْطَالِ مِنْ وَسْطِ لَامِ
وَأَقْتِحَامِ الْأَهْوَالِ مِنْ وَقْتِ حَامِ وَأَقْتِسَامِ الْأَمْوَالِ مِنْ وَقْتِ سَامِ^(١)

والمقصود هو البيت الأخير، فإنّ فيه تجنيسين مركّبين مع الترصيع وهما:
واقتحام الأهوال - أي: ارتكابها - ، من وقت حام أي: من زمان حام بن نوح
- عليه السلام - ، فإنّ وقت، وحام مركّب.

وكذا اقتسام... من وقت سام؛ أي: من زمان سام بن نوح - عليه السلام.

(١) يتيمة الدهر في محاسن أبناء العصر، ج ٤، ص ١٦٨-١٦٩.

[۱ •]

بَابُ أَحْوَالِ التَّجْنِيسِ

وهي عشرة أنواع:

الأَوَّل: التَّجْنِيسُ الزَّائِدُ، ومعناه: أن تزداد إحدى الكلمتين متجانستين بحرف في آخرها، ويسمَّى المُذَيَّلُ ^(١) أيضًا.

مثاله من قول البلغاء: (هُوَ حَامٍ حَامِلٌ لَأَعْبَاءِ الْأُمُورِ، كَافٍ كَافِلٌ لِمَصَالِحِ الْجُمْهُورِ)؛ فَإِنَّ (حَامٍ وَحَامِلٌ) متجانسان مع زيادة اللام في الثاني، وكذا (كَافٍ كَافِلٌ). ومن النَّظْم قول أبي تمام^(٢):

يَمْدُونِ مِنْ أَيْدِ عَوَاصٍ عَوَاصِمٍ تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضٍ^(٣)
فَإِنَّ (عَوَاصٍ وَعَوَاصِمَ) متجانسان بزيادة الميم في الثاني، وكذا (قَوَاضٍ
و(قَوَاضٍ) مع زيادة الباء في الثاني.

(١) كقول الصنفيّ الحليّ: أبيت والدمع هام هاملٌ سربٌ والجسم في إضمٍ لحمٌ على وضمٍ
فقوله: (هام هامل) من المذيل) (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) ديوان أبي تمام، ج ١، ص: ١١٤.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٨، ص ٢٨١؛ أعيان الشيعة، ج ٤، ص ٤٣٢؛ مختصر المعاني، ص ٢٨٩ - ٢٩٠؛ خزنة الأدب، ج ١، ص ٣٤٤.

وقولهم في الرباعية^(١):

الْوَرْدُ بَوَجَّتَيْكَ زَاهٍ زَاهِرٌ وَالسَّحَرُ بِمُقْلَتَيْكَ وَافٍ وَافِرٌ

وَالْعَاشِقُ فِي هَوَاكَ سَاهٍ سَاهِرٌ يَرْجُو وَيَخَافُ فَهُوَ شَاكٍ شَاكِرٌ^(٢)

فإنَّ (زاه) و(زاهر)؛ و(واف) و(وافر)؛ و(ساه) و(ساهر)؛ و(شاك) و(شاكر) تجنيسٌ زائد بزيادة الرَّاء في الأواخر.

وقد يجيء بزيادة في الحشو كقول المطوِّعي شعراً:

أَخُو كَرَمٍ يُفْضِي الْوَرَى مِنْ بَسَاطِهِ إِلَى رَوْضٍ مَجْدٍ فِي السَّحَاحِ مُجَوِّدٍ^(٣)

والمراد [ب]المجد وهو العلو، والمجود وهو الممطور، فإنَّها متجانسان مع زيادة

الواو في حشو مجود.

(١) من الدوبيت.

(٢) وفيات الأعيان، ج ٤، ص ٢٦ منسوباً إلى الشَّهابِ فتِيان الشَّاعِرِ.

(٣) هو أبو حفص عمرو بن المطوِّعي الحاكم، وقد ورد البيت في يتيمة الدَّهر في محاسن أهل العصر، ج ٥، ص ١٩٣ هكذا:

أَرَى حَضْرَةَ السَّلْطَانِ يَفْضِي عَفَاتَهَا إِلَى رَوْضٍ مَجْدٍ بِالسَّحَاحِ مُجَوِّدٍ

والقدماء جعلوا الزيادة بحرفين أو أكثر من هذا الباب، مثال الزيادة بحرفين قول البحرّي^(١):

فِيَاكَ مِنْ حَزْمٍ وَعَزْمٍ طَوَاهُمَا جَدِيدُ الثَّرَى تَحْتَ الصَّفَا وَالصَّفَائِحِ

فإنَّ (الصَّفا) و(الصَّفَائِح) متجانسان مع زيادة حرفين وهما: الياء والحاء في الصَّفَائِح.

والمُتَأَخَّرُونَ لم يعدّوه من التَّجْنِيسِ الزَّائِدِ، لكن إذا اتَّفَقَ ذكرهما بلا فصل - كما في هذا المثال - عدّوه من التَّجْنِيسِ المَكْرَرِ كما يأتي.

الثَّانِي: التَّجْنِيسُ التَّامُّ وَيُسَمَّى (المُسْتَوْفَى) و(الصَّحِيح) أَيْضًا، وَمَعْنَاهُ: أَنْ يَجِيءَ الْكَاتِبُ فِي النَّثْرِ، أَوِ الشَّاعِرُ فِي النِّظْمِ بِكَلِمَتَيْنِ مُتَّفَقَتَيْنِ لَفْظًا وَخَطًّا وَمُخْتَلِفَتَيْنِ مَعْنَى، وَهُوَ مِثَالُ اسْتِعْمَالِ الْأَلْفَاظِ الْمَشْتَرَكَةِ، مِثَالُهُ مِنَ التَّنْزِيلِ: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾^(٢)؛ فَالسَّاعَةُ الْأُولَى يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَعَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ وَهِيَ الزَّمَانُ الْيَسِيرُ، تَجْنِيسٌ تَامٌّ.

وَمِنْ قَوْلِهِمْ - أَي: بَعْضُ الْبُلْغَاءِ - : «وَلَا مَلَأَ الرَّاحَةَ مِنْ اسْتَوَظَنَ الرَّاحَةَ»، فَإِنَّهُمَا مُتَّفَقَتَانِ فِي اللَّفْظِ وَمُخْتَلِفَتَانِ فِي الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ مَعْنَى الْأُولَى بَطْنُ الْكَفِّ، وَالثَّانِيَةِ بِمَعْنَى الْإِسْتِرَاحَةِ.

(١) ديوان البحرّي، ص: ١٨١.

(٢) الروم (٣٠): ٥٥.

ومن النظم قوله أيضًا^(١):

أَخِذْ بِحِلْمِكَ مَا يُذَكِّيهِ دُو سَفَهٍ
عَنْ نَارِ غَيْظِكَ وَاصْفَحْ إِنْ جَنَى جَانِي
فَالْحِلْمُ أَفْضَلُ مَا أَرْدَاكَ اللَّيْبُ بِهِ
وَالْأَخْذُ بِالْعَفْوِ أَحْلَى مَا جَنَى جَانٍ^(٢)

فالأول من الجناية، والثاني من الجنى وهو القطع.

الثالث: التّجنيس الناقص، ومعناه: كالتمام إلا أنّه يخالف [هـ] في تفاوت الحركات، ويسمّى (المختلف) أيضًا.

مثاله قول النّبى - صلى الله عليه وآله - : «اللّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي»^(٣)؛ فالأول بفتح الخاء من (الخَلْقَة)، والثاني بضمّ الخاء وهي (الخلقة).
ومن قول البلغاء: «الجواد مُحْتَكِرٌ بَرٌّ لَا مُحْتَكِرٌ بُرٌّ»^(٤)؛ فالأول بكسر الباء (الخير)، والثاني بضمّ الباء (الحِظَة).

(١) شرح مقامات الحريري، لأبي محمّد الحريري البصريّ، شرح أبي العباس الشريفيّ، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المطبعة العصريّة، بيروت، ١٩٩٢، ج ٥، ص ٢٧٨، المقامة الحجيّة.

(٢) زهرة الرياض لابن طاووس المطبوع في مجلة تراثنا، العدد، ج ١٨، ص ٢١٨.

(٣) تحف العقول، ص ١١؛ مكارم الأخلاق، ص ٦٩؛ بحار الأنوار، ج ٧٤، ص ٦٥؛ فتح الباري، ج ١٠، ص ٣٨٠؛ صحيح ابن حبان، ج ٣، ص ٢٣٩؛ كنز العمال، ج ٣، ص ١٢.

(٤) الكلام لأبي بكر محمّد بن العباس الخوارزميّ كما في يتيمة الدّهر، ج ٤، ص ٢٢٤.

ومن النظم قول الرشيد الكاتب:

لَمَوْلَانَا فَلَانَ الدِّينِ مَجْدٌ أَشْمٌ وَمَنْصَبٌ عَالٍ وَعِزَّةٌ

تُحِبُّ جَوَارَهُ زُهْرُ الْمَعَالِي كَحُبِّ كَثِيرٍ لِحَوَارِ عِزَّةٍ

فالأولى من العزة التي هي ضد الذلة، والثاني اسم امرأة مشهورة؛ وهي معشوقة كثير، و«مثلث قطرب»^(١) أصل في هذا الباب.

الرابع: التّجنيس المكرّر، ويسمّى المزدوج، والمردّد، والمرجع، والمحّبب أيضًا، ومعناه: أن يأتي المتكلم بلفظين متجانسين أحدهما ضميمة الآخر.

مثاله من القرآن: ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾^(٢).

ومن قول البلغاء: «مَنْ طَلَبَ وَجَدَ وَجَدَ، وَمَنْ طَرَقَ أَبًا وَلَجَّ وَلَجَّ»، ولسان

التقصير قصير^(٣)

(١) هو لمحمد بن المستنير اللغويّ النحويّ من تلامذة سيّويه، وهو سبب تلقيه بـ(قطرب) على ما في البال «العلامة الحسنيّ»، وقطرب دويبة ليل، قال سيّويه عندما جاءه ليلاً حين استعصت عليه مسألة: (إنّما أنت قطرب ليل) وتنطق قُطْرُب وقُطْرِب (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٢) العاديات (١٠٠): ١١.

(٣) ذكر الثعالبيّ في يتيمة الدّهر، ج ٥، ص ٢٦٤ من قول أبي بكر عليّ بن الحسن القهستانيّ هكذا: من طلب شيئاً وجدّ وجد، ومن قرع باباً ولجّ ولج.

(٤) في عيون الحكم والمواعظ، ص ٤٢٠: «لسان المقصّر قصير»، وفي يتيمة الدّهر، ج ٤، ص ٤٥٨ كما في المتن، وعدّه الثعالبيّ من قول أبي النصر محمد بن عبد الجبار العتبيّ.

ف﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ﴾ كلمتين متجانسين أحدهما^(١) ضميمة الأخرى، وكذا (جدّ) و(جد)؛ فالأوّل من الجدّ وهو التّعب، والثاني مخفّفاً من الإيجاد، وكذا (التّقصير) و(قصير).

ومن النّظم قول بعضهم^(٢):

فَتَى سَبَقَتْ مِنْهُ لَدَيَّ عَوَارِفُ ثَنَائِي عَلَى تِلْكَ الْعَوَارِفِ وَارِفُ
أَيْضاً مِنْهُ.

وقول الآخر أيضاً منه:

وَلَا مِيعَتٌ دَارٌ وَلَا عَزٌّ أَهْلُهَا مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَاءِ وَالْقَنَابِلِ^(٣)

(١) كذا في الأصل، والصّواب: كلمتان متجانستان إحداهما.

(٢) هذا البيت ورد ذكره في خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحمويّ، شرح: عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط ١، ١٩٨٧، ج ١، ص: ٨٤.

وكم سبقت منه إليّ عوارِفُ ثنائِي على تلك العوارِفِ وارِفُ

(٣) في أصل الديوان (وما)، و(القنا) الرماح، واحدها قناة، والقنابل: جمع قنبلة، وهي الطائفة من الناس أو الخيل، ديوان الطرمّاح (بن حكيم)، تح: د: عزة حسن، دار الشرق العربيّ، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٩٤ م، ص: ٢٠٩.

الخامس: التَّجْنِيسُ المركَّب، ومعناه: أن يتركَّب إحدى الكلمتين من كلمتين أو أكثر حتَّى توازي صاحبتهما، وهو على ضربين: متجانسٌ خطأً ولفظاً، ومتشابه لفظاً لا خطأً، والأخير يسمَّى مفروقاً^(١).

مثال الأوَّل من قول البلغاء: (إِنْ عَلَتْ دَوْلَةُ أَوْغَادٍ، فَصُنْعُ اللَّهِ رَائِحُ أَوْغَادِي)، فالأوَّل جمع (وغد) وهو الزَّئيم، والثاني مركَّب من (أو)، [و] (غاد)، وهو من الغدو.

ومن النظم قول البستي:

إِذَا مِلِكٌ لَمْ يَكُنْ ذَا هِبَةٍ فَدَعُوهُ فَدَوْلَتُهُ ذَاهِبَةٌ^(٢)

فالأولى مركَّبة من (ذا) بمعنى صاحب، و(هبة) وهي العطيَّة أي: صاحب العطيَّة، والثانية مفردة من الذهاب الذي هو ضدَّ الإياب.

(١) أجهل شاهد على ذلك قول الشاعر:

لا تعرضنَّ على الرواة قصيدة
فإذا عرضت الشعر غير مهذب
ما لم تكن بالغت في تهذيبها
عدوه منك وساوساً تهذي بها

(د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) ديوان أبي الفتح البستي، تح: دريَّة الخطيب، لطفي الصقَّال، مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة، دمشق، ١٩٨٩م، د. ط، ص: ٤٠.

ومثال المركّب المفروق - وهو المشابهة لفظاً لا خطأً - قول بعض الشعراء:

كُلُّكُمْ قَدْ أَخَذَ الْجَامَ وَلَا جَامَ لَنَا مَا الَّذِي صَرَّ مُدِيرَ الْجَامِ لَوْ جَامَلَنَا^(١)

فإنّ (جام لنا) الأوّل مشابه الثاني لفظاً لا خطأً؛ لأنّ ميم «جام لنا» الأوّل مفصولة عن اللام، والثانية متّصلة بها وجزء منها^(٢).

والثاني: أن ترفو التّجنيس بضمّ حرفٍ إليه في أوّله أو في آخره، مثال ما في أوّل الكلمة قول الشاعر^(٣):

تَفَرَّقَ قَلْبِي فِي هَوَاهُ فَعِنْدَهُ فَرِيقٌ وَعِنْدِي شُعْبَةٌ وَفَرِيقٌ
إِذَا ظَمِيتَ نَفْسِي أَقُولُ لَهُ: اسْقِنِي فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَاحٌ لَدَيْكَ فَرِيقٌ
فإنّ في (فريق) الثاني الفاء زائدة؛ لأنّها صلة ريق.

(١) مختصر المعاني، ص ٢٨٩. مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف ابن أبي بكر بن عليّ السكاكيّ (ت ٦٢٦هـ)، تعليق: نعيم زرزور، دار الكتب العلميّة بيروت، ط ٢، ١٩٨٧، ص: ٤٣٠، ولم ينسبه إلى قائل.

(٢) وقد أفرد الحاتميّ في حلية المحاضرة ١/١٤٦ فصلاً بعنوان: (أحسن ما قيل في المجانسة وهي اتّفاق اللفظ واختلاف المعنى). (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٣) البيتان منسوبان إلى الأمير محمّد بن الكيال المعروف بأبي الفضل الكيال، كما مذكور في الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفديّ، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٠، ج ١٩، ص: ٢٣٤-٢٣٥.

ومثال ما في آخر الكلمة قولهم^(١):

جَعَلْتُ هَدِيَّتِي لَكُمْ^(٢) سِوَاكَ وَلَمْ أَقْصِدْ بِهِ أَحَدًا سِوَاكَ

بَعَثْتُ إِلَيْكَ عُودًا مِنْ أَرَاكِ رَجَاءً أَنْ أَعُودَ وَأَنْ أَرَاكَ^(٣)

ف(السَّوَاك) الأول اسم نبت مشهور، وهو ما يُتَمَسَّوُكُ به، والثاني بمعنى غير، و(الكاف) كاف الخطاب زائدة عن أصل الكلمة.

السَّادِس: التَّجْنِيسُ الْمَطْرَفُ^(٤)، وَيُسَمَّى الْمَضَارِعُ أَيضًا، وَمَعْنَاهُ: أَنْ لَا تَخْتَلِفَ

الْكَلِمَتَانِ إِلَّا بِحَرْفٍ وَاحِدٍ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُتَقَارِبَةِ الْمَخْرَجِ، إِمَّا فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ أَوْ فِي حَشْوِهَا، أَوْ فِي آخِرِهَا.

مثال الأوَّل قول بعض الشعراء:

عِمَادٌ أَهْدَى أَنْتَ خَيْرُ الْعِبَادِ وَلِلدِّينِ وَالْمُلْكِ خَيْرُ الْعِمَادِ

فَخَيْرُ الْبَرِيَّةِ مَنْ هُمُّهُ لِدَفْعِ الْبَلِيَّةِ سَهْلُ الْقِيَادِ

والمقصد (العماد) مع (العباد) و(البرية) و(البليّة)؛ فإنّها مختلفات الأوسط متّفقات فيما عداه.

(١) تنسب هذه الأبيات إلى أبي عبد الرحمن بن دوست كما في يتيمة الدّهر، ج ٤، ص: ٤٩٢.

(٢) في الأصل: (لكموا)، وما أثبتناه من يتيمة الدّهر.

(٣) يتيمة الدّهر، ج ٤، ص ٤٩٢ من قول أبي سعد عبد الرحمن بن محمّد بن دوست النيسابوريّ.

(٤) ويسمى أيضا: (المردّف والناقص). (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

وللثالث^(١) قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ﴾^(٢) متجانسين مع مخالفة أحدهما.

وقول النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - : «الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بَنَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٣)؛ فالمقصد (الخيال) و (الخير)؛ فإنَّهما متجانسان مع مخالفة الحرف الأخير.

السَّابِعُ: التَّجْنِيسُ اللَّاحِقُ، وهو مثل المطرَّف بأقسامه الثلاثة، إِلَّا أَنَّ الاختلاف يقع في حروف غير متقاربة المخرج.

مثال ما في أوله قول الحريري: «وَلَا أُعْطِي زِمَامِي لِمَنْ لَا يَخْفَرُ ذِمَامِي»^(٤)، فإنَّ (زِمَامِي) و (ذِمَامِي) متجانسان مع اختلاف أولهما واتِّفَاق البواقي.

(١) كذا في الأصل، والصَّحِيح: «وللثاني». أو نسي المؤلف مثال الثاني.

(٢) النساء (٤): ٨٣.

(٣) الكافي، ج ٥، ص ٩؛ ثواب الأعمال، ص ١٩٠؛ وسائل الشيعة، ج ١١، ص ٤٦٧؛ بحار الأنوار، ج ٦١، ص ١٦٧؛ صحيح البخاري، ج ٤، ص ١٨٧؛ سنن ابن ماجه، ج ٢، ص ٩٣٢.

(٤) كذا في الأصل وليس معناه بمتَّجه، وربَّما كان الأصل: «لِمَنْ يَخْفَرُ ذِمَامِي» بحذف «لا» «العلامة الحسيني».

المعنى (لا أعطي زمامي لمن لا أؤمن لي معه، ولا يحرس ذمتي)، أو (لا أعطي زمامي لمن ليس مجيرًا لي)، فالخافر هو الآمن والمجير لقول الإمام السَّجَّاد (عليه السلام): (و (خفير يؤمّني) فالكلام يكون مستقيمًا (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

ومن النظم قول بعضهم^(١):

عَلَيْكَ بِالْعِلْمِ فَادْخِرْهُ فَعِنْدَهُ الْفَضْلُ وَالْكَمَالُ
فَالْعِلْمُ إِذَا افْتَقَرْتَ مَالٌ وَإِنْ حَوَيْتَ الْغِنَى جَمَالٌ
و(الجمال) و(الكمال) متجانسان مع اختلاف أولهما. وقول الآخر:

لَا تُقَابِلْ زِيَارَتِي بِأَزْوَارٍ وَجُجَا جَا عَسَلْتُهُ بِأَجَا^(٢)

ومثال ما في أوسطه قول ابن بابك^(٣):

تَكَشَّفَتْ عَنْ مَعَانِيهِ مَعَالِيهِ وَصَرَّحَتْ عَنْ مَعَالِيهِ مَعَانِيهِ
فَمَا تَقَاصَرَ بَاعٌ أَنْتَ بِأَسْطُهُ وَلَا تَهْدَمَ مَجْدٌ أَنْتَ بِأَنْبِيهِ
والمقصود (المعالي) مع (المعاني)، وأمّا (المعاني) مع (المعالم)؛ فمن القسم الثالث.

ومثال ما آخره قول الشاعر^(٤):

هَلْ لِمَا فَاتَ مِنْ تَلَا فِي تَلَا فِي أَمْ لَشَاكٍ مِنَ الصَّبَابَةِ شَا فِي
متجانسين مع اختلاف آخرهما.

(١) ديوان الصاحب بن عباد، تح: محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، ط ١، ١٩٦٥، ص: ١٧٠-١٧١.

(٢) يتيمة الدهر، ج ٣، ص ٤٣٧ من قول أبي القاسم عبد الصمد بن بابك.

(٣) الأبيات موجودة في كتاب البديع في نقد الشعر، ابن منقذ، تح: أحمد أحمد بدوي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة - مصر، ص: ٢٤.

(٤) البيت للبحراني في الديوان، ص: ١٣٨٥. وبدايته «ألما فات من...»

الثامن: التّجنيس الخطّي، ويقال له: المصحّف، ومعناه: أن يؤتى بكلمتين متشابهتين خطأ لا لفظاً، مثاله قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ * وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾^(١)، فإن يشفين ويسقين متجانسان خطأ لا لفظاً. وقول أمير المؤمنين: «قَصْرٌ مِنْ ثَوْبِكَ؛ فَإِنَّهُ أَتَقَى وَأَنْقَى وَأَبْقَى»^(٢)، واتّفق لاحقاً أيضاً.

ومن النّظم قول بعضهم^(٣):

أَطَالَ إِلَهُ بَقَاءَ الْمَلِكِ وَتَأْيِيدَهُ ثُمَّ تَسْدِيدَهُ
فَفِي كُلِّ يَوْمٍ بِإِقْبَالِهِ يَرَى عَبْدُهُ عِنْدَهُ عِيْدَهُ

ف(عبده)و(عنده) متّفقان خطأ مختلفان لفظاً، وأمّا (عبده) و(عيده) فمن باب التّجنيس المشوّش، كما يأتي.

(١) الشعراء (٢٦): ٧٩ - ٨٠.

(٢) في عيون الحكم والمواعظ، ص: ٨٢ «ارفع ثوبك، فإنّه أتقى لك، وأنقى لقلبك، وأبقى عليك». وفي مسند الطيالسي، ص ١٦٥ والسنن الكبرى للنسائي، ج ٥، ص ٤٨٤ عن النبيّ أنّه قال لرجل: «ارفع ثوبك، فإنّه أتقى وأنقى».

(٣) الأبيات المذكورة في كتاب: خاص الخاص للثعالبيّ (٤٣٠هـ)، شرح: مأمون بن محي الدين، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ١٠٩٤، ص: ٢٧٢ والابيات منسوبة إلى «الشيخ السيّد أبو الحسن مسافر بن الحسن» وفي البيت الأول اختلاف في المفردات:

أَطَالَ إِلَهُ بَقَاءَ الْأَمِيرِ وَتَوْفِيقَهُ ثُمَّ تَأْيِيدَهُ

التاسع: التّجنيس المشوّش، ومعناه: أن يحاذيه تجنيسان على اعتبارين، فلا يمكن إطلاق أحدهما عليه.

مثاله من التنزيل: ﴿وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾^(١)؛ فالاختلاف بالتلفظ يلحقه في الخطي، والاختلاف يلحقه بالنقص.

ومن السنّة قوله: «عليكم بالأبكار؛ فإنّهنّ أشدّ حبّاً وأقلّ عباً»^(٢).

ومن قول البلغاء: «فلان صدّ عنيّ وصدّ عني»^(٣)، فإنّ النّظر للتركيب يقتضي كونه مركّباً، والنّظر إلى اختلاف الإعراب في التّشديد وعدمه يلحقه بالنّاقص وعدمه، فيبقى مُذبذباً بين التّجنيسين.

(١) الكهف (١٨): ١٠٤.

(٢) كذا في الأصل، والصواب حبّاً، وهو الخداع؛ أي إنهن قليلات الخداع، أو لا يخادعن. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٣) تحفه الأحوذّي، ج ٤، ص ١٩١، وفي أكثر المصادر ورد هكذا: «عليكم بالأبكار فإنهنّ أعذب أفواهاً، وأنّقى أرحاماً، وأرضى باليسير»، المغني لابن قدامة، ج ٧، ص ٤٦٨، مستدرک الوسائل، ج ١٤، ص ١٧٩، عوالي اللآلي، ج ١، ص ٢٥٨، سنن ابن ماجّة، ج ١، ص ٥٩٨، السنن الكبرى، ج ٧، ص ٨١، مجمع الزوائد، ج ٤، ص ٢٥٩.

(٤) يتيمة الدّهر، ج ١، ص ٨٠ من قول أبي فراس: وجدت فيه اتفاق سوء صدّ عنيّ مثل صدّ عني.

ومن النَّظم قول الحريري^(١):

زَيْتٌ زَيْتٌ بِقَدِّ يُقَدُّ وَتَلَاهُ وَيَلَاهُ هَمْدٌ يَهْدُّ
جِيدُهَا جُنْدُهَا وَطَرْفٌ وَظَرْفٌ بَاعِسُ نَاعِشٌ بِخَدٍّ يَخْدُّ
ف(الطَّرَف) و(ظَرْف)؛ و(الباعس) و(الناعش) إمّا هو مطَّرَفٌ أو خطِّي، والبقية من
المشوّش.

العاشر: تجنيس الإشارة، ومعناه: أن يشار إلى التجنيس التام من غير إظهار

اللفظ، كقول من قال^(٢):

حُلِقَتْ حَيَّةٌ مُوسَى بِاسْمِهِ وَهَارُونَ إِذَا مَا قَلَبَا^(٣)

(١) البيت في شرح المقامات، الحريري، لأبي العباس القيسي الشريسي، تح: محمد أبو الفضل
ابراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٢، ج ٥، ص: ٢٢٨.

(٢) البيت منسوب لأبي العتاهية كما في الصناعتين، لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) تح: عليّ
محمد البجاويّ ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٩ هـ، ج ١، ص: ٤٣٠، ولم
نجدّه في ديوان أبي العتاهية.

(٣) أي: (بالنورة) التي يزال بها الشعر، وهي مقلوبة في اللفظ من (هرون) على الرسم القديم في
كتابه بلا ألف «العلامة الحسني».

والرسم القديم كان متأثراً بالخط الكوفي - في رفع الألف إن كانت وسطاً - الذي هو بدوره قد أخذ
هذه الصفة من الخط السرياني. (د. عليّ عباس الأعرجي).

فلو صرح بذكر اسمه فقال: (حُلِقَتْ لَحْيَةُ مُوسَى بِمُوسَى) لكان تَجْنِيسًا تامًّا؛ فلمَّا قال باسمه ؛ فقد أشار إلى التَّجْنِيسِ، وبعضهم عدَّ هذا الباب من الإبهام، كما سيأتي.

[١١]

بَابُ التَّجْنِيسِ الْمُطَرَّفِ^(١)

ومعناه: وقوع الكلمة مجانسة لما قبلها ولما بعدها.

مثاله قول أبي تمام:

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ بِحَدِّهِ الْحَدَّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ^(٢)
فإنَّ الحدَّ المتوسطَّ وقعَ مجانسًا لما قبله ولما بعده.

(١) خ ل: التطريف.

(٢) شرح ديوان أبي تمام، ج ١، ص: ٣٢.

[١٢]

بَابُ الْأَشْتِقَاقِ

ويسمى (الاقتضاب) أيضاً، ومعناه: أن يأتي المتكلم بألفاظٍ يجمعها أصلٌ واحدٌ في اللغة.

مثاله من التنزيل: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ﴾^(١)، فإنَّ (أقم) و(القيِّم) اشتقاقهما واحد.

وكذا: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾^(٢)، فإنَّ (تتقلب) و(القلوب) اشتقاقهما واحد.

وقول النبيّ [صلّى الله عليه وآله]: «الظُّلُمُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٣).

ومن النظم قول أبي تمام^(٤):

عَمَمَتِ الْخَلْقَ بِالنَّعْمَاءِ حَتَّى غَدَا الثَّقَلَانِ مِنْهَا مُثْقَلَيْنِ

(١) الروم (٣٠): ٤٣.

(٢) النور (٢٤): ٣٧.

(٣) المجموع للنووي، ج ٦، ص ٢٤٦؛ سبل السلام، ج ٤، ص ١٨٣؛ الكافي، ج ٢، ص ٣٣٢ وفيه: «إتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة»، ومثله في وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٤٦، عوالي اللئالي، ج ١، ص ٣٦٤، مسند أحمد، ج ٢، ص ١٥٦، سنن الدارمي، ج ٢، ص ٢٤٠ وفيه: إياكم والظلم فإنَّ الظلم ظلمات يوم القيامة، صحيح البخاري، ج ٣، ص ٩٩.

(٤) شرح ديوان أبي تمام، التبريزي، ج ٢، ص ١٥٢.

والمراد (بالثقلان) الجنّ والإنس.

والقدماء عدّوا الاشتقاق والمشابهة من باب التّجنيس وليس في شيء منه؛ فإنّهما أقلّ رتبةً من أن يلحقا بالتّجنيس.

[١٣]

بَابُ الْمُشَابَهَةِ

وهو أن يشبه الاشتقاق وليس منه؛ لأنَّ المشابهة تستغني عن الرجوع إلى أصل واحد، وإنَّما يُكتفى في شبه الاشتقاق بتكرار حروف أحد اللفظين في الآخر، فيشبهه أُنَّهما من أصل واحد في اللغة.

مثاله من التنزيل: ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ﴾^(١)، ومنه أيضًا: ﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ﴾^(٢)، و﴿يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ﴾^(٣).

وقول بعض الوزراء: (لَيْكُنْ كَلَامُكَ حَاجَةً أَوْ حُجَّةً)؛ فإنَّ ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ﴾ متشابهة ليس من أصل واحد، وكذا ﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ﴾، وكذا ﴿يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ﴾، وكذا (حاجة) أو (حجة).

وقول من اعتذر عن الإخوان: (أَيُّ خَلِيلٍ خَلَا مِنَ الْخَلَلِ، فَإِنَّ (خَلَا) و(خَلِيل) متشابهين^(٤) في اللفظ، وليسا مشتقان^(٥) من أصل واحد).

(١) الرحمن (٥٥): ٥٤.

(٢) النمل (٢٧): ٤٤.

(٣) يوسف (١٢): ٨٤.

(٤) كذا، والصواب: «متشابهان»، خبر (إن). (د. علي عباس الأعرجي).

(٥) كذا والصواب: «مشتقين»، خبر (ليس). (د. علي عباس الأعرجي).

ومن النَّظْمِ^(١):

إِنَّ هَذَا الرِّبْعَ شَيْءٌ عَجِيبٌ تَضَحَكَ الْأَرْضُ مِنْ بُكَاءِ السَّمَاءِ

ذَهَبٌ حَيْثُمَا ذَهَبْنَا وَدُرٌّ حَيْثُ دُرْنَا وَفِضَّةٌ فِي الْفَضَاءِ

ف (ذهب) و (ذهبنا) و (درّ) و (دُرنا)، و (فضّة) و (الفضاء) منه أيضًا.

وقول بعضهم في عِزّة النفس^(٢):

فَكُنْ رَجُلًا رَجُلُهُ فِي الثَّرَى وَهَامَةٌ هِمَّتِهِ فِي الثَّرِيَّا

فَإِنَّ إِرَاقَةَ مَاءِ الْحَيَاةِ دُوَيْنَ^(٣) إِرَاقَةِ مَاءِ الْمَحْيَا^(٤)

فإنَّ (رجلا) و (رجلا)؛ و (الثرى) و (الثرى)؛ و (هامة) و (همته) منه أيضًا.

(١) البيتان موجودان في كتاب البديع في نقد الشعر ص: ٣٧.

(٢) في معجم الأدباء، ياقوت الحمويّ، تح: إحسان عبّاس، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ج ٣، ص: ١١٣١، منسوبان إلى الحسين بن عبد السلام أبو عبد الله المصريّ المعروف بالجمال، (رقم الترجمة ٣٨٨)، وفي يتيمة الدهر منسوبًا لـ أبي الحسن النعميّ، ج ٥، ص: ٧٨.

(٣) في كلّ التخریجات (دون) والمصنّف ذكره (دوين) وبه يستقيم البحر الشعريّ؛ لأنّه من المتقارب. (د. عليّ عبّاس الأعرجيّ).

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ١٩، ص ٣٦١، تاريخ بغداد، ج ١١، ص ٣٣١ ناسبًا لأبي الحسن النعميّ، سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٤٤٦ ناسبًا للنعميّ أيضًا، لسان الميزان، ج ٤، ص ٢٠٣، الأنساب للسمعانيّ، ج ٥، ص ٥١١، الوافي بالوفيات، ج ٢٠، ص ٨٧، يتيمة الدهر، ج ٥، ص ٧٨.

[١٤]

بَابُ الْأَسْجَاعِ

وهو ثلاثة أنواع: - وهو سوى التَّرْصِيع - وهو: (المتوازي)، (المطَّرَف)^(١) و (المتوازن)؛ فالأَوَّلُ معناه: رعاية [ال] كلمتين الأخيرتين من القريتين في الوزن والروْي، وذكر الروْي في النَّثر توسعة في الكلام؛ لأنَّه مخصوصٌ في الشَّعر، ومعناه هنا الكلمتان الأخيرتان المتحدتان في الحرف الأخير من كلمتي القريتين. مثاله من التَّنْزِيل: ﴿فِيهَا سُرُورٌ مَرْفُوعَةٌ * وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾^(٢)؛ فمرفوعة مع موضوعة متحدان في الحرف الأخير - وهو العين - .
وقول النَّبِيِّ: «اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفَقًا خَلْفًا، وَأَعْطِ مُمَسِّكًا تَلَفًا»^(٣) واتفق لاحقًا.
وقول البلغاء: هو أبرد من البرْد في زمن الورد.
وأما الثاني - وهو (المطَّرَف): - فمعناه: اتَّفَاق الكلمتين الأخيرتين في الحرف الأخير دون الوزن، وهو أقلُّ رتبة من الأوَّل.

(١) في الأصل (المطرَّف) والصَّواب ما أثبتناه. انظر قوله: (وأما الثاني، وهو المطَّرَف...) (د. عليّ عبَّاس الأعرجي).

(٢) الغاشية (٨٨): ١٣-١٤.

(٣) مغني المحتاج، ج ٣، ص ١٢٣، الكافي، ج ٤، ص ٤٢؛ وسائل الشيعة، ج ٢١، ص ٥٤٧؛ مستدرک الوسائل، ج ١٥، ص ٢٦٣، مسند أحمد، ج ٢، ص ٣٠٦، صحيح البخاري، ج ٢، ص ١٢٠، صحيح مسلم، ج ٣، ص ٨٤.

مثاله في التَّنْزِيلِ: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا * وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾^(١).

وقول الكاتب: «جَنَابُهُ مُحِطٌ الرَّحَالِ، وَخَيْمُ الْأَمَالِ»^(٢).

وأما الثَّالِثُ: - وهو (المتوازن)؛ فمعناه: اتَّفَاقُ كَلِمَاتِ الْقَرِيبَتَيْنِ أَوْ أَلْفَاظِ

الْمَصْرَاعَيْنِ فِي الْوِزْنِ دُونَ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ عَلَى عَكْسِ الْمَطْرَفِ.

مثاله من التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ * وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٣).

ومن كَلَامِ الْبُلْغَاءِ: «قَدْ اتَّسَعَ الْمَجَالُ بَعْدَ التَّضَاقِ، وَانْجَبَ الْمُرَادُ بَعْدَ التَّمَانُعِ».

وَمَتَى اتَّفَقَتِ الْكَلِمَاتُ فِي الْوِزْنِ وَالْحَرْفِ الْأَخِيرِ فَهُوَ التَّرْصِيعُ، وَقَدْ قِيلَ: كُلُّ

تَرْصِيعٍ مُوَازِنَةٌ، وَلَا يَنْعَكَسُ.

مثالها مع التَّجْنِيسِ الْمَطْرَفِ:

فَمَا لِي سِوَاهُ فِي الْبَرِّيَّةِ نَاصِرٌ وَمَا لِي سِوَاهُ فِي الْبَرِّيَّةِ صَاحِبٌ

وقد يوازن أحد البيتين في الآخر مع ترصيع أحدهما بصاحبه، مثاله قول الشاعر:

وَيَطْوِي خُلُقُكَ الْمَنْشُورَ طَيًّا وَيَنْشُرُ لُطْفُكَ الْمَطْوِيَّ نَشْرًا

وَيَكْسِرُ عُنْفُكَ الْمَجْبُورَ كَسْرًا وَيَجْبِرُ لُطْفُكَ الْمَكْسُورَ جَبْرًا

(١) نوح (٧١): ١٣ - ١٤.

(٢) ذكره النويري في نهاية الإرب: ١٠٥ / ٧، والقلقشندي في صبح الأعشى: ٣٠٥ / ٢.

(٣) الصافات (٣٧): ١١٧ - ١١٨.

فإنه راعى الموازنة في كل من البيتين على أن الأخير منهما مرصعاً^(١)؛ ثم وازن أحدهما بالآخر مع صفة التبديل والمطابقة.

وأما ترصيع أحدهما بالآخر قول غيره^(٢):

خَلِقُوا وَمَا خَلَقُوا مَكْرَمَةً فَكَأَنَّهُمْ خَلَقُوا وَمَا خَلَقُوا
رَزَقُوا وَمَا رَزَقُوا سَمَاحَ يَدٍ فَكَأَنَّهُمْ رَزَقُوا وَمَا رَزَقُوا

ومثالهما معاً - أي: الترصيع والموازنة - قول الشاعر:

لَكَ فِي الْخُطُوبِ إِذَا تَطَاوَلَ لَيْلُهَا رَأْيِي، ضِيَاءُ الصُّبْحِ دُونَ ضِيَائِهِ
لَكَ فِي الْحُرُوبِ إِذَا تَطَاوَلَ خَيْلُهَا عَزْمٌ، مَضَاءُ السَّيْفِ دُونَ مَضَائِهِ

فالمصرعان الأولان وقعا ترصيعاً، والأخيران موازنةً.

واعلم أن من شرط السَّاجع أن يكون لفظه تابعاً للمعنى، وأن يكون كل واحد من القرينتين المسجوعتين دالة على معنى غير التي^(٣) دلت عليه أختها، وذلك بعد رعاية مفردات الألفاظ من الرِّكِيك والوحشي، ثم تحسين تركيبها بالسَّلاسة المحضّة؛ فحكم استرسال الطَّبع أو رعاية شيء من بدائع الصَّنعة من غير كلفة.

(١) كذا والصواب (مرصع) لأنه خبر (إن).

(٢) البيتان المذكوران في خزنة الأدب وغاية الأرب، ج ١، ص: ١٥٩.

(٣) كذا والصواب: (الذي).

ثم الاختيار بيدي السَّاجع بين أن يسرد الأسجاع على حرف واحد كما في سورة (طه) و(ق) و(القمر)، وكما في قوله: «استحيوا من الله حقَّ الحياء، قالوا: إنا نستحي من الله يا رسول الله، فقال: ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله أن يحفظ الرأس ما وعى، والبطن ما حوى، وتذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا»^(١).

وقوله: «أفشوا السَّلام، وأطعموا الطَّعام، وصلُّوا بالليل والنَّاس نيام، تدخلوا الجنَّة بسلام»^(٢).

وبين أن يأتي بأسجاع مختلفة بعد الاتفاق في كلِّ قرينتين، وخير القرينتين أقلُّهما كلمات، والأصل فيهما الاعتدال كلِّ كلمتين بكلمتين، وثلاث بثلاث، وأربعة بأربعة^(٣)؛ وإذا اضطرَّ إلى تطويل إحدى القرينتين؛ فليطول الثانية على الأولى لا على العكس.

(١) قرب الإسناد، ص ٢٣، الأمالي للصدوق، ص ٧١٤، الزهد للكوفي، ص ٤٥، عوالي اللئالي، ج ١، ص ٢٤٦ - ٢٤٧، بحار الأنوار، ج ٦٨، ص ٣٣٣، مسند أحمد، ج ١، ص ٣٨٧، سنن الترمذي، ج ٤، ص ٥٤، المعجم الأوسط، ج ٧، ص ٢٢٦ مع اختلاف يسير في بعض الكلمات.

(٢) المجموع للنووي، ج ٤، ص ٥٩٣، الكافي، ج ٢، ص ٦٤٥، دعائم الإسلام، ج ١، ص ٢١١، وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ٥٩، مشكاة الأنوار، ص ٣٤٥.

(٣) كذا، والصواب: «وأربع بأربع».

[١٥]

بَابُ التَّضْمِينِ

معناه: أن يدرج الشاعر في شعره مصراع غيره، أو بيتاً، أو بيتين على وجه العارية لا على سبيل السَّرقة كالتَّمثِيل به، وحقّه أن ينبّه عليه.

مثاله قول بعضهم - وقد ضمن مصراع المتنبي:

إِذَا تَحَوَّلَتْ عَنْ أَرْضٍ بَكَتْ أَسْفَاً وَإِنْ أَقَمْتَ بِهَا بَاهَتْ أَمَاكِئُهَا
كَأَنَّمَا كُنْتَ مَقْصُودًا بِقَوْلِهِمْ: قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِئُهَا^(١)

وقد يسمّى تضمين المصراع، وما دونه رفوًّا.

ومن النثر تضمين المثل، أو تضمين شعر غيره إيراداً وتلفيقاً، وهو على ضربين: إمّا أن يذكر المعنى وتقريره ثم يورد مثلاً، أو شعراً يليق بالمعنى فيستشهد به؛ فهذا يسمّى (الإيراد)، ويجعل المثل والشعر أحد مسطور كلامه تكميلاً لمراده من غير سابقة البيت عليه، وهذا يسمّى (التلفيق)، وهو أحسن وأعلق بالقلب وأدّل على لطف الطبع، وقوّة الخاطر والتّصرّف في أساليب البلاغة.

(١) تضمين البيت من ديوان المتنبي: ١٨٤، لاحظ عجز البيت الثاني.

[١٦]

بَابُ الْأَقْتِبَاسِ

ومعناه: التّضمين^(١) من القرآن بأن يأخذ آية أو أكثر أو أقل، فيستعملها ترشيحاً للكلام وترتيباً للنّظام، وهو أحسن من هذه الوجوه في هذه الصّنعَة.

مثاله قول أبي العتاهية في المهديّ ابن المنصور^(٢):

أَتَتْهُ الْخِلَافَةُ مُنْقَادَةً إِلَيْهِ تُجَرِّرُ أَذْيَالَهَا
فَلَمْ تَكُ تَصْلُحْ إِلَّا لَهُ وَلَمْ يَكُ يَصْلُحْ إِلَّا لَهَا
وَلَوْ رَامَهَا^(٣) أَحَدٌ غَيْرُهُ لَزُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا^(٤)

(١) الأولى أن يقول: «الأخذ أو الإفادة»، بدلا من لفظ التّضمين. وقد قصره ابن معصوم في أنوار الربيع على القرآن الكريم. أنوار الربيع: ٢/ ٢٣٢. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٢) هذه الأبيات مشهورة في النسبة لأبي العتاهية ولكنها غير موجودة في ديوانه!!، وهي مذكورة في كتاب «أبو العتاهية أشعاره وأخباره»، تح: شكري فيصل، مطبعة جامعة دمشق، ١٩٦٥، ص: ٦١٢.

(٣) في الأصل: «نالها»، وفي أكثر المصادر كما ذكر.

(٤) تاريخ بغداد، ج ٦، ص ٢٥٥، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، ج ٩، ص ١٠٦، لسان الميزان، ج ١، ص ٤٢٨، وفیات الأعيان، ج ١، ص ٢٢١، الوافي بالوفيات، ج ٩، ص ١١٢، أعيان الشيعة، ج ٣، ص ٣٩٤.

وربما يتزين البيت بمصراعيه من القرآن، مثاله قول أبي نواس:

فَقَرًا مُعْلِنًا لِيَصْدَعَ قَلْبِي وَاهْوَى يَصْدَعُ الْفُؤَادَ الْحَزِينًا^(١)
أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْذِّبِ مِنْ فَذَاكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَا^(٢)

والأخذ من الحديث النبوي داخل في الاقتباس^(٣)، مثاله شعراً:

طَفَيْلِي يَوْمُ الْخُبْزِ أَتَى رَأَاهُ وَلَوْ رَأَاهُ عَلَى اتِّبَاعٍ^(٤)
وَلَا يَحْفَظُ^(٥) مِنَ الْأَخْبَارِ إِلَّا أَجِيبُ وَلَوْ دُعِيتُ عَلَى كُرَاعٍ^(٦)

(١) في إعجاز القرآن، ص ٥٢: «السقيما».

(٢) إعجاز القرآن للباقلاني، ص ٥٢، أخبار أبي نواس، ج ٢، ص ٥٣، تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل، ص ١٨٢، هذا البيتان موجودان في طبقات الشعراء، ابن المعتز، تح: عبد الستار أحمد فرح، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ط ٣، ج ١، ص: ٢٠٦..

(٣) ذكر ذلك المناوي في كتابه: التوقيف على مهمات التعريف: ٨١ / ٢. (د. علي عباس الأعرجي).

(٤) في المصدر: (يفاع).

(٥) في المصدر: (يروي)، وهو الصحيح، وفيه التخلص من جزم المرفوع من غير موجب للجزم.

(٦) يتيمة الدهر، ج ٢، ص ٤٤٤ من قول أبي الورد.

[١٢]

بَابُ التَّلْمِيحِ وَالتَّفْقِيرِ^(١)

وهو أن يأتي في كلامه في الفقر - وهي جمع فقرة - وأصل هذه الكلمة في الوضع لخرزة الظهر، ثم استعملت في غيرها مجازاً، ومعناها: أن يشير في أثناء كلامه إلى معنى مثل مشهور أو قصة معروفة من غير أن يذكرها.

مثاله من النظم قول بعضهم^(٢):

المُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمَضَاءِ^(٣) بِالنَّارِ^(٤)

أشار فيه إلى حديث كليب يوم قتل جسّاس، واستغاثته بعمر و بن الحارث.

(١) وسماه ابن المعتز مخترعه الأوّل (حسن التضمين)، وسماه الفخر الرازي (التلويح). ينظر: شرح

الكافية البديعية: ٣٢٨-٣٢٩. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٢) هذا البيت سار مسار المثل ولم يثبت نسبته إلى قائل محدد.

(٣) وقد يروى: (من الدعضاء بالنار). (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٤) مختصر المعاني، ص ٣١٢، يتيمة الدهر، ج ٣، ص ٦٢ من قول أبي عبدالله الحسن بن أحمد بن الحجاج، خزنة الأدب، ج ١، ص ٣١٤، أعيان الشيعة، ج ٥، ص ٤٤٤.

وقول بعضهم في الحسد^(١):

وَعُصِيَّةٌ بَاتَ فِيهَا الْغَيْظُ مُتَقَدِّمًا إِذْ شَدَّتْ لِي فَوْقَ أَعْنَاقِ الْعِدَى رَتَبًا
فَكُنْتُ يُوسُفَ وَالْأَسْبَاطُ هُمْ وَأَبْوَالُ أَسْبَاطُ أَنْتَ وَدَعَوَاهُمْ دَمًا كَذِبًا^(٢)

إشارة إلى قصة يوسف، وحسد إخوته إياه.

(١) البيتان منسوبان إلى أبي طالب عبد السلام بن الحسن المأمون من أولاد المأمون العباسي، كما في
يتيمة الدهر، ج ٤، ١٨٣. لكنهما على غير هذا الترتيب.

(٢) سير أعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٥٠٢، تاريخ الإسلام للذهبي، ج ٢٦، ص ٦٨٣، الوافي
بالوفيات، ج ١٨، ص ٢٥٦، فوات الوفيات، ج ١، ص ٦٦٠، يتيمة الدهر، ج ٤، ص ١٨٤.

[١٨]

بَابُ الْمَقْلُوبَاتِ

وهي خمسة أنواع:

الأوّل: مقلوب البعض، ومعناه: أن يقلب في بعض حروف الكلمة، مثاله من التنزيل: ﴿فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾^(١)، والمراد: بين بني إسرائيل.

وقول النبي: «اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتَنَا، وَآمِنْ رَوْعَتَنَا»^(٢).

وقول بعض الأدباء: «السَّاخِرُ خَاسِرٌ، وَالكَامِلُ مَالِكٌ، وَالْمَحْمُودُ مَمْدُوحٌ».

ومن النظم قول أبي تمام:

بِيضُ الصَّفَائِحِ لَأَسْوَدُ الصَّحَائِفِ [فِي] مُثُونِهِنَّ جَلَاءُ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ^(٣)

[الثاني]: وقد يكون المصراع الواحد يقرأ طردًا وعكسًا؛ كقوله: أَرَانَا الْإِلَهَ

هَلَا لَأَنَارَا، فَإِنَّ (أَنَارَ) مقلوب (أَرَانَا) والهلal مقلوب الإله.

(١) طه (٢٠): ٩٤.

(٢) التبيان، ج ٨، ص ٣٢٠، وفي مكارم الأخلاق، ص ١٠١ وإقبال الأعمال، ج ٢، ص ٢٩٨ والمصباح للكفعمي، ص ١٠١؛ وبحار الأنوار، ج ٨٣، ص ٨٦؛ ومجمع الزوائد، ج ١٠، ص ١٧٥؛ والمعجم الكبير، ج ٤، ص ٨٢؛ وكنتز العمال، ج ٢، ص ١٨٢ ورد: «اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي».

(٣) ينظر: شرح ديوان أبي تمام للتبريزي، ج ١، ص ٣٢.

[الثالث]: وقد يقع القلب بين كلمتين، مثاله^(١):

لَبَقَّا أَقْبَلَ فِيهِ هَيْفٌ كُلَّ مَا أَمْلَكُ أَنْ نَاهِبَهُ^(٢) ^(٣)

فكل كلمة تقلب بما بعدها إلا هبه؛ فإنها وحدها تقلب.

[الرابع]: وقد يحصل من قلب كل مصراع المصراع، مثاله قول بعضهم^(٤):

عَجَّ تَنَمَّ قُرْبَكَ دَعْدُ آمِنَا إِنَّمَا دَعْدُ كَبْرَقٍ مُتَجَعِّ

فإنَّ (منتجع) إذا قلبتها يصير (عج تنم)، وكبرق (قربك)، ودعد بد (أختها)،
و(إنما) بد (آمنا).

[الخامس]: وبعض القدماء عدّوا بعض المقلوبات من التّجنيسات، وخلطوها

بها وسمّوها تجنيس العكس، والمتأخرون لم يعدّوها منها^(٥).

(١) لم نجده في ديوان ابن النّبيه، الذي اعتنى بألفاظه عبد الله باشا فكري، ولم نجده في الوافي بالوفيات كما هو مكتوب في أسفل الصفحة.

(٢) في المصدر: إن غنى هبه، وهو الصحيح.

(٣) الشعر لابن النّبيه، كما ذكره الصّفديّ في الوافي بالوفيات، ج ٢، ص ٢٩٤.

(٤) البيت المذكور في خزنة الأدب - ابن حجة الحمويّ، ج ٢، ص ٣٧ ولم ينسبه الى شاعر معروف.

(٥) وقد ذكر ذلك الصّفيّ الحليّ في شرح الكافية البديعية: ٦٧. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

[١٩]

بَابُ أَنْوَاعِ رَدِّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ

ويسمى المطابق، والمصدر، والتشعيب، وهو ستة أقسام:

الأول: أن يعاد في عجز البيت أو الكلام غير ما كان في صدره لفظاً ومعنى،
مثاله قول النبي: «الْقَتْلُ أَنْفَى لِلْقَتْلِ»^(١).

وقول الحكماء: (الحيلة في ترك الحيلة، وسائل اللئيم يرجع ودَمْعُهُ سَائِلٌ).
ومن النظم^(٢):

سَكَرَانَ سَكْرُ هَوَىٍّ وَسَكْرُ صَبَابَةٍ^(٣) أَنَّى يُفِيْقُ بِحُبِّهِ^(٤) سَكَرَانَ

والثاني: أن يتفقا لفظاً ويختلفا معنى، مثاله من النظم قول الرّشيد الكاتب:

تَسِيرُ النُّجُومُ الدَّائِرَاتُ بِحُكْمِهِ وَذَاكَ إِذَا عَدَّتْ عُلاَهُ يَسِيرُ

فالأول من (المسير)، والثاني من (القليل)؛ فإنهما متشابهان في اللفظ مختلفان في المعنى.

(١) المجموع للنووي، ج ١٨، ص ٣٥٠ من قول بعض العرب الجاهلية، المبسوط للسرخسي،

ج ١٠، ص ٢١٩؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٧، ص ٢١٥، التبيان، ج ٢، ص ١٠٥،
مجمع البيان، ج ١، ص ٤٩١، فقه القرآن للراوندي، ج ٢، ص ٤٠٢. وقد ورد: (القتل أوقى للقتل)
وهذا المأثور ليس حديثاً نبوياً، كما ذكر في المتن. (د. علي عباس الأعرجي).

(٢) ديوان ديك الجن، تح: أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري، د.ت، دار الثقافة، بيروت، ص: ١٩٤.

(٣) في المصادر: «مدامة».

(٤) في المصادر: «فتى به».

وقول غيره^(١):

ذَوَائِبُ سُودٌ كَالْعَنَاقِيدِ أُرْسِلَتْ فَمِنْ أَجْلِهَا مِنَّا الْقُلُوبُ ذَوَائِبُ

فإنّ الذوائب الأولى جمع ذؤابة وهي (الخصيلة من الشعر)، والذوائب الثانية جمع ذائب وهو (المائع ضدّ الجامد).

الثالث: معناه أن يُعاد في العجز ما كان في حشو المصراع الأول، مثاله من النّظم:

لَقَدْ حَارَ أَفْسَامَ الْفَضَائِلِ كُلَّهَا فَأَمْسَى وَحِيدًا فِي فُنُونِ الْفَضَائِلِ

فإنّ (الفضائل) التي في المصراع الأول أعادها في آخر مصراع الثاني.

الرابع: أن يتّفقا كذلك، إلّا أنّهما يختلفان في المعنى.

مثاله من النظم قول بعض الشعراء^(٢):

وَإِذَا الْبَلَابِلُ أَفْصَحَتْ بِلُغَاتِهَا فَأَنْفِ الْبَلَابِلِ بِأَحْسَاءِ بَلَابِلِ

فالبلابل الأول جمع (بلبل) - وهو طائر معروف - ، والثاني الهموم، والثالث جمع

(بلبل) - وهي فم الإبريق - ، فإنّ الألفاظ متجانسة والمعنى مختلف.

الخامس: أن يتّفقا اشتقاقًا، ويختلفا صورةً، وهو نوعان:

أحدهما: صديقيّ، مثاله من التّنزيل: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾^(٣)، فإنّ

(غفّارًا)، و(استغفروا) متّفقان في الاشتقاق.

(١) البيت موجود في خزانة الأدب، ج ٥، ص: ٢٥٦، من خلال السياق لعله يكون منسوبًا

للطغرائي لكنني لم أجده في ديوانه المحقق.

(٢) ديوان الثعالبيّ أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل، تح: د. محمود الجادر، دار الشؤون الثقافية

العامة آفاق عربية، بغداد ١٩٩٠، ط ١، ص: ١٠٥.

(٣) نوح (٧١): ١٠.

والآخر: حشو - وهو القسم السادس - مثاله من التنزيل: ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾^(١)، فإنَّ (استهزئ) الأوّل وقع في حشو الكلام، والثاني في آخره.

ومن النّظم قول الشاعر^(٢):

وَمَا إِنْ شَبْتُ مِنْ كَبَرٍ وَلَكِنْ لَقِيتُ مِنَ الْأَحِبَّةِ مَا أَشَابَا
منه أيضًا.

السّادس: أن يتّفقا كذلك من حيثُ المشابهة لا من حيثُ الاشتقاق، وهو نوعان: صدريّ وحشويّ؛ فالصدريّ: أن يكون في صدر البيت، والحشويّ أن يكون في أثناؤه.

مثال الأوّل من النّظم^(٣):

صَرَائِبُ أَبْدَعَتْهَا فِي السَّمَحِ فَلَسْنَا نَرَى لَكَ فِيهَا ضَرِيًّا

فالأوّل: جمع (ضرب)، وهو النوع، والثاني: جمع (ضرب) وهو المثل.

(١) الأنعام (٦): ١٠.

(٢) البيت في ديوان أبي فراس الحمداني، جمع وشرح وتعليق، سامي الدهان، بيروت، ١٩٤٤م، على نفقة المعهد الفرنسيّ بدمشق للدراسات العربيّة، ج ٢، ص: ١٣، مع اختلاف في لفظة: (لقيت) وهي في الديوان: (رأيت).

(٣) البيت في ديوان السري الرفاء، شرح أكرم البستاني، ومراجعة ناهد جعفر، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٦، ص: ٨١.

الثاني: قول أبي فراس^(١):

مَنْحَنَاهَا الْحَرَائِبَ غَيْرَ أَنَا إِذَا جَارَتْ مَنَحْنَاهَا الْحِرَابَا^(٢)
فالأول: جمع (حريبة)، والثاني: جمع (حربة) وهي سنان الرُّمَح.

(١) في الأصل (أبي نواس).

(٢) ديوان أبي فراس، ج ٢، ص ١٣.

[٢٠]

بَابُ التَّشْبِيهَاتِ

وهي سبعة^(١):

الأوّل: التّشبيه المطلق. وفيه تُستعمل آلات التّشبيه؛ كالكَاف وأمثاله.

مثاله قوله تعالى: ﴿كَرَّمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾^(٢).

وقول البلغاء: «هُوَ كَالْغَيْثِ يَوْمَ نَوَالِهِ، وَكَاللَّيْثِ وَقْتَ نِزَالِهِ».

ومنه أيضاً: «وُجُوهُهُمْ كَالْبُدُورِ الزَّاهِرَةِ، وَأَكْفُهُمْ كَالْبُحُورِ الزَّاخِرَةِ».

ومن النّظم قول بعضهم^(٣):

كَبَدْرِ الدُّجَى، كَالشَّمْسِ، كَالْفَجْرِ، كَالضُّحَى

كَصَرَفِ الرَّدَى، كَالْغَيْثِ، كَاللَّيْثِ، كَالْبَحْرِ

الثّاني: تشبيه الشّيء بالشّيء على شرطٍ.

مثاله من قول البلغاء: «هو كالبدْر في ارتفاع قدره، وكالبحر في اتّساع صدره لو

أنّ البحر لا يتغيّر ماؤه والبدْر لا ينقص ضياؤه، ووجهه [هـ] كالعيد لو أنّ العيد

تبقى ميامنه وتدوم محاسنه».

(١) كذا ذكرها المؤلّف، ولم يذكر النوع السابع من التّشبيهات.

(٢) إبراهيم (١٤): ١٨.

(٣) ديوان ابن هانئ الأندلسيّ، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨٠، ص: ١٥٨، مع تغيير موضع لفظة: (كالليث) وتوضع في مكان لفظة: (كالغيث).

ومن النظم^(١):

عَزَمَاتُهُ مِثْلُ النُّجُومِ ثَوَاقِبَا لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلثَّاقِبَاتِ أَفْوُلُ

الثالث: تشبيه الكناية. ومعناه: أن يكْنَى عن المشبّه به من غير أداة التشبيه، مثاله

من النظم قول أبي الفرج الدمشقي^(٢):

فَاسْتَمَطَرْتُ لَوْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ، وَسَقْتُ
وَرَدًا، وَعَصَّتُ عَلَى الْعَنَابِ بِالْبَرْدِ

وقول الحريري^(٣):

فَرَحَزَحَتْ شَفَقًا غَشَى سَنَا قَمَرٍ

وَسَاقَطَتْ لَوْلُؤًا مِنْ خَاتَمِ عَطْرِ

الرَّابِع: تشبيه التَّسْوِية. ومعناه: تشبيه الشَّيْئَيْنِ؛ فصاعداً تشبيهاً واحداً وعلى

العكس؛ فيسوّي بين الشيئين في التشبيه إياهما بشيء واحد ويسوّي بين المشبه بهما

كقوله:

صَدُغُ الْحَيْبِ وَحَالِي كَلَاهُمَا كَالْيَلِيَّالِي^(٤)

(١) البيت منسوب الى جمال الدين الوطواط (ت ٥٧٨هـ) كما في كتاب كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، لمحمد بن عليّ الفاروقيّ الحنفيّ، تح: د. عليّ دمردوج، ترجمة د. عبد الله الخالديّ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ١٩٩٦، ج١، ص: ٤٤١.

(٢) البيت للوأواء الدمشقيّ، جمع واعتنى بتصحيحه اغناطيوس كراتشفو فيسكي، طبع مطبعة بريل، ليدن، ١٩١٣، ص: ٤٧ مع تصحيح لفظة: (فاستمطرت) بلفظة: (وأمرت)، وفي ديوان الوأواء الدمشقيّ، تح: سامي الدهّان، بيروت، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٣، ص: ٨٤.

(٣) مقامات الحريريّ (المقامة الحلوانيّة) ص: ٢١ النسخة الملونة.

(٤) مختصر المعاني، ص ٢٠٦، تاج العروس، ج ١٢، ص ٤١.

الخامس: التشبيه المَجْمَل. ومعناه: ما لم يُذَكَّر وجهه، وهو على قسمين: وجهه ظاهر، ووجهه خفي.

فالظاهر: يفهمه كلُّ أحدٍ نحو: (زيدٌ كالأسد)، لأنَّ كلَّ أحدٍ يعرف وجه التشبيه. والخفيُّ: لا يدركه إلاَّ الخاصَّة كقول بعضهم - واختلف في القائل^(١)؛ فالشيخ عبد القاهر الجرجانيُّ إنَّه قال: من قول من وصف بني المهلب للحجاج لما سأله عنهم؛ فقال: (هم كالحلقة المفرغة لا يُدرى أين طرفاها)^(٢)، أي: هم متناسبون في الشرف يمتنع تعيين بعضهم فاضلاً، وبعضهم أفضل منه.

وقيل: قول فاطمة بنت الحارث لما مدحت بَنِيها وهم: ربيع، و الكامل، وعمارة والوهاب، وقيس، والحافظ، وأنيس الفوارس أولاد زياد العبسيِّ، وذلك حين سئلت عن بنيتها: أيُّهم أفضل؟ فقالت: (عمارة لا بل فلان)، ثمَّ قالت: (ثكلتُهم إن كنتُ أعرفُ أيُّهم أفضل، هم كالحلقة المفرغة)^(٣).

هذا إذا ذكر فيه وصف المشبَّه به وحده، لأنَّ قوله: (كالحلقة المفرغة لا يدري أين طرفاها)؛ فإنَّ وصف الحلقة بكونها مفرغة غير معلومة الطَّرفين مشعر بوجه الشَّبه.

(١) والمشهور هو لفاطمة بنت الخرشب الأنبارية. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) الكامل لابن الأثير، ج ٤، ص ٤٤١، الوافي بالوفيات، ج ٢٤، ص ٢٦١، تاريخ ابن خلدون، ج ٣، ص ١٦١، لسان العرب، ج ١٠، ص ٦٢، مختصر المعاني، ص ٢٠٧، تاج العروس، ج ١٢، ص ٥٢.

(٣) شرح شواهد الكشف، لمحب الدين الأفندي، ص ٤٢٢، تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ٢١، مختصر المعاني، ص ٢٠٧، خزنة الأدب، ج ٤، ص ١٣.

ومثاله من النظم قول النابغة الذبياني^(١):

فإنك شمسٌ والملوك كواكبٌ إذا طلعت لم يبدُ مِنْهُنَّ كوكبٌ

وصف المشبه به - وهو الشمس - والمشبه - وهو الضمير في إنك - .

وأما إذا ذكر فيه وصفها - أي وصف المشبه والمشبه به - مثاله قول أبي تمام^(٢):

ستصبح العيسُ بي واللَّيلُ عندَ فتى كثيرٍ ذكرِ الرضا في ساعةِ الغضبِ

صدفتُ عنه ولم تصدِفْ مواهبهُ عني، فعَاودُهُ ظني فلم يحِبْ

كالغيثِ إن جئتُهُ وأفاك ريقُهُ وإن ترَحَّلتُ عنه جدَّ في الطلبِ

وصف المدح بأنَّه عطاياه فائضة عليه أعرض عنه أم لم يعرض، وكذا وصف

الغيث بأنَّه يصيبك إن جئتُه أو ترَحَّلت عنه، وهذان الوصفانِ مُشعرانِ بالشَّبه

ووجهه - أعني: الإفاضة - في حالة الطلب وعدمه، وحالتي الإقبال عليه

والإعراض عنه.

السَّادس: التَّشبيه المفضَّل. ومعناه: ما ذكر في وجهه، كقوله: وثغره في صفاء

وأدمعي كاللآلئ.

(١) ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط٣،

١٩٩٦، ص: ٢٨.

(٢) شرح ديوان أبي تمام، ج ١، ص: ٦٩.

[٢١]

بَابُ سِيَاقَةِ الْأَعْدَادِ

وَيُسَمَّى التَّعْدِيدُ^(١) أَيْضًا، وَمَعْنَاهُ: إِيقَاعُ الْأَعْدَادِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَفْرَدَةِ فِي النَّظْمِ وَالتَّنْثِيرِ عَلَى سِيَاقٍ وَاحِدٍ، فَإِنْ رُوِيَ فِي ذَلِكَ التَّجْنِيسُ، أَوِ التَّضَادُّ، أَوِ التَّنَاسُبُ، أَوْ غَيْرُهَا؛ فَذَلِكَ الْغَايَةُ فِي الْحَسَنِ^(٢).

مِثَالُهُ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْبُلْغَاءِ: (رَفَعْنَا إِلَيْهِ وَوَضَعْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ الْحُلَّ وَالْعَقْدَ، وَالْقَبُولَ وَالرَّدَّ، وَالْأَمْرَ وَالنَّهْيَ، وَالْإِبْرَامَ وَالنَّقْصَ، وَالْبَسْطَ وَالْقَبْضَ، وَالْهَدْمَ وَالْبِنَاءَ، وَالْمَنْعَ وَالْعَطَاءَ).

وَمِنْ النَّظْمِ قَوْلُ الْمُتَنَبِّي^(٣):

فَالْحَيْلُ، وَاللَّيْلُ، وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي

وَالطَّعْنُ^(٤)، وَالضَّرْبُ، وَالْقِرْطَاسُ، وَالْقَلَمُ

(١) وهذه التسمية وردت في شرح الكافية البديعية للصفى الحلبي: ٣٠٦. (د. علي عباس الأعرجي).

(٢) هذه عبارة الصفى الحلبي نصًا. (د. علي عباس الأعرجي).

(٣) ديوان المتنبّي، ص: ٣٣٢. والفاء في كلمة (فالخيل) هي زيادة ولا أصل لها في الديوان وكذلك لفظنا (الطعن) (الضرب) لا أصل لهما والأصل في الديوان هو: (والسيف والرمح والقرطاس والقلم).

(٤) كذا في الأصل، وفي بعض المصادر: و(الحرب)، أو: و(السيف).

[٢٢]

بَابُ تَنْسِيقِ الصِّفَاتِ

ومعناه: صفات متوالية، مثاله من التنزيل قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾^(١).

وقول النبي: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبُكُمْ مِنِّي مَجَالَسَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا الْمُوْطَّوُونَ أَكْثَنًا الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ»^(٢).

ومن قول البلغاء: (طَيْبُ الْأَعْرَاقِ، كَرِيمُ الْأَخْلَاقِ، طَاهِرُ النَّسَبِ، زَاهِرُ الْحَسَبِ، حَمِيدُ الشَّعَائِلِ، كَثِيرُ الْفَضَائِلِ).

ومن النظم قول حسان بن ثابت^(٣):

يُبِضُ الْوُجُوهُ كَرِيمَةً أَحْسَابُهُمْ^(٤) شُمُّ الْأَنْوَفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ

(١) الحشر (٥٩): ٢٢.

(٢) الكافي، ج ٢، ص ١٠٢، وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٥٨، مستدرک الوسائل، ج ٨، ص ٤٥٠، كتاب الزهد للكويتي، ص ٣٠، المعجم الأوسط، ج ٧، ص ٣٥٠.

(٣) ديوان حسان بن ثابت، تح: د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٦، ج ١، ص: ٧٤.

(٤) في بعض المصادر: (أنسابهم).

[٢٣]

بَابُ الْإِعْتِرَاضِ فِي الْكَلَامِ قَبْلَ التَّمَامِ^(١)

ويسمى الحشو، ومعناه: أن يعترض قبل تمام الكلام بشيء يتم الغرض الذي هو الأصلي بدونه، ولا يفوت بفواته، وهو على ثلاثة أنواع:
حشو مليح - ويسمى لطيفاً - : وهو يفيد المعنى جلالَةً، ويزيد به النظم حلاوةً والكلام طلاوةً.

وحشو متوسط، وحشو قبيح.

مثال الأول من التنزيل: ﴿وَأَدْخُلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾^(٢).
ومن النظم قول المتنبي^(٣):

وَيَحْتَقِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مُجَرَّبٍ

يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا - وَحَاشَاكَ - فَانِيَا

فإنَّ (حاشاك) حشو، واحترز به عن الفناء.

ومثال الثاني قول بعضهم:

وَأَنْتَ - لَعَمْرُ الْمُجْدِ - أَشْرَفُ مَنْ حَوَى

- عَلَى رَغْمِ أَنْفِ الْعَدَى - قَصَبُ الْمُجْدِ

(١) وسماه قدامة بن جعفر (التفتات)، نقد الشعر: ٥٣. وهو ليس بصحيح للفرق الواضح بين الالتفات والاعتراض. (د. علي عباس الأعرجي).

(٢) النمل (٢٧): ١٢.

(٣) ديوان المتنبي، ص: ٤٤٤، مع تغيير في أول الصدر فهي في الأصل: (تحتقر) وليس: (يحتقر).

فقوله: (على رغم أناف العدى) و(لعمر المجد) حشوان متوسّطان.

ومثال الثالث قول الحماسي^(١):

أَبْغِي فَتَاكُم تَذَرُ الشَّمْسُ طَالِعَةً يَوْمًا تَرَى الدَّهْرَ إِلَّا صَرًّا أَوْ نَفْعًا

فقوله: (طالعة) حشو قبيح لا فائدة فيه، لأنّ قولهم: (درت الشمس)؛ أي:

طلعت، ولهذا يقال: حشو الكلام من لكنة المرء وإيجازه من الإحسان.

ومن أنواع الاعتراض أنّك تذكر شيئاً لم^(٢) ترجع عنه إلى غيره، والقدماء يسمّونه

الرجوع، مثاله من النظم قول بعضهم شعراً^(٣):

وَإِخْوَانٌ حَسِبْتُهُمْ دُرُوعًا فَكَانُوا وَلَكِنْ لِلْأَعَادِي
وَحَلَّتْهُمْ سَهَامًا صَائِبَاتٍ فَصَارُوا وَلَكِنْ فِي فُؤَادِي
فَقَالُوا: قَدْ صَفَتْ مِنَّا قُلُوبٌ فَقَدْ صَدَّقُوا، وَلَكِنْ عَنْ وَدَادِي

(١) أبغي فتى لم تذر الشمس طالعة يوماً من الدهر إلا خراً أو نقصاً

هذا هو البيت الأصل كما في البديع في نقد الشعر: ١٤٣.

والظاهر أنّ الرواية الصحيحة للبيت هي ما ورد في كتاب الصناعتين: ٤٨ / ١:

أَنْعَى فَتًى لَمْ تَذَرِ الشَّمْسُ طَالِعَةً يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا صَرًّا أَوْ نَفْعًا

(د. محمد الكروي، وم.م محمد مناضل عباس).

(٢) هذه الكلمة: (ثم)، وليس: (لم) كذا عرفه الصفي الحلّي في شرح الكافية البديعية: ٣٣١، بقوله:

(هو أن تذكر شيئاً ثم ترجع عنه). (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٣) الأبيات لابن الروميّ عليّ بن العباس بن جريح، تح: د. حسين نصّار، ط ٣، ٢٠٠٣، مطبعة دار الكتب

والوثائق القومية، القاهرة، ج ٢، ص: ٨٠٩، مع تغيرات في اللفظة الثانية من الصدر في البيت الأول، فهي

في الديوان: (تخذتهم) وكذلك في العجز من البيت الثاني في أوله، وهي في الأصل: (فكانوها).

والتبديل من شعبه، ومعناه: أن يأتي بجملة تحقق ما قبلها.
مثاله من التنزيل: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ﴾^(١) ثم حَقَّقَهُ بقوله:
﴿وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾^(٢).

(١) التوبة (٩): ١١١.

(٢) التوبة (٩): ١١١.

[٢٤]

بَابُ التَّضَادِّ

ومعناه: الجمع بين المتضادين، أو الأضداد في الكلام^(١).

مثاله من التنزيل: ﴿وَتَحْسِبُهُمْ أَيَّاقًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾^(٢)، فإن الإيقاظ ضد الرُقود.

وكذا: ﴿أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾^(٣)

ومن النظم قول الحماسي^(٤):

أَمَّا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ، وَالَّذِي

أَمَاتَ وَأَحْيَى، وَالَّذِي أَمَرُهُ الْأَمْرُ

ومتى روعي التقابل في جميع كلمات القرائن، أو ألفاظ البيت سمي المقابلة

والمطابقة، والتطبيع، والطباق، والتكافؤ والتشطير^(٥).

مثاله من التنزيل: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾^(٦)، فإنه جاء بمقابلة

(يضضحوا) (يبكوا)، وفي مقابلة (قليلاً) (كثيراً).

(١) ويسمى الطباق أيضًا؛ فكأن المتكلم طابق الضد بالضد. (د. علي عباس الأعرجي).

(٢) الكهف (١٨): ١٨.

(٣) النجم (٥٣): ٤٣.

(٤) هذا البيت منسوب إلى أبي صخر الهذلي كما في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (ت ٤٢١ هـ) تح:

غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٣، ص: ٨٦٢. ولم نجده في ديوان الهذليين.

(٥) والتشطير ليس منه فكلامه هنا غير تام؛ فالتشطير أن يقسم الشاعر بيته شطرين ثم يصرع كل شطر منهما، لكنه يأتي بكل شطر من بيته مخالفاً لقافية الآخر لتمييز من أخيه. (د. علي عباس الأعرجي).

(٦) التوبة (٩): ٨٢.

وقوله للأنصار: «إِنَّكُمْ لَتَقْلُونَ عِنْدَ الْفَرْعِ، وَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الطَّمْعِ»^(١).
ومن قول البلغاء: (من أَعَدَّتْهُ نَكَايَةُ الْإِيَّامِ، أَقَامَتْهُ إِغَاثَةُ الْكِرَامِ)^(٢).
ومن التشبيه: من أَلْبَسَهُ اللَّيْلُ ثُوبَ ظُلُمَائِهِ نَزَعَهُ النَّهَارُ عَنْهُ بَضِيَّائِهِ^(٣).
ومن النظم قول بعضهم^(٤):

فَيْسْرَاكَ صَاعِقَةٌ تَتَقَى وَيُمنَاكَ بَارِقَةٌ تَهْطُلُ
فَمَا يَسْعُ الْجَوَّ مَا قَدْ وَسِعَ سَتْ وَلَا تَحْمِلُ الْأَرْضُ مَا تَحْمِلُ
فالمراد البيت الأول، فإنه أتى بمقابلة يسراك يمناك، وبمقابلة صاعقة بارقة^(٥).

(١) تفسير القرطبي، ج ٥، ص ٢٤٧ وفيه: إِنَّكُمْ لَتَقْلُونَ عِنْدَ الطَّمْعِ وَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَرْعِ، وفي (ج ٤، ص ٣١٥)؛ إِمْتَاعُ الْأَسْمَاعِ، ج ٢، ص ٢٦٢، الفائق في غريب الحديث، ج ٣، ص ٢٩: (إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَرْعِ وَتَقْلُونَ عِنْدَ الطَّمْعِ)، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٢، ص ١٠٥، الصحاح للجوهري، ج ٣، ص ١٢٥٨، النهاية في غريب الحديث، ج ٣، ص ٤٤٣.

(٢) يتيمة الدهر، ج ٤، ص ٦٨ من قول قابوس بن وشمكير.

(٣) يتيمة الدهر، ج ٤، ص ٦٨ من قول قابوس بن وشمكير.

(٤) البيتان المذكوران في كتاب البديع في نقد الشعر لاسامه بن منقذ، ص: ١٢٩، وغير منسوبين.

(٥) هنا تجوز منه في استعمال المصطلح؛ فالمقابلة غير الأضداد؛ فالكاتب في طور كتابة للنخبة، كان الأوَّلُ له مراعاة المصطلحات. (د. عليَّ عبَّاس الأعرجي). وفي الفرق بينهما ينظر: شرح الكافية البديعية: ٧٥.

[٢٥]

بَابُ الْإِعْنَاتِ

ويسمى لزوم ما لا يلزم^(١)، ومعناه: التضييق والتشديد، وهو أن يعنت نفسه من التزام رديف، أو دخيل، أو حرفٍ مخصوصٍ قبل حرف الروي [أو الفاصلة]^(٢) كالهاء في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾^(٣) واتفق أيضًا لاحقًا.

وكذا الواو في قوله: «اللهم بك أحاول وبك أطاول»^(٤).

وكاللام في قوله: «شر ما في الرجل شح هالع، وجبن خالع»^(٥).

ومن كلام الفصحاء: «وجهه وسيم، وفضله جسيم»^(٦).

(١) ولابن الرومي اليد الطولى في هذا النوع من الشعر، وقد عمل المعري ديوانا سيّاه (لزوم ما لا يلزم). (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٢) زيادة اقتضاها السياق، فالقرآن ليس فيه روي. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٣) الضحى (٩٣): ٩ - ١٠.

(٤) الفائق في غريب الحديث، ج ٢، ص ٣١١، النهاية في غريب الحديث، ج ٣، ص ١٤٥، لسان العرب، ج ١١، ص ٤١٤.

(٥) المجازات النبوية، ص ٢٩٢: «من شر ما أعطى العبد شح هالع أو جبن خالع»، مستدرک الوسائل، ج ٧، ص ٣٢، مسند أحمد، ج ٢، ص ٣٠٢، سنن أبي داود، ج ١، ص ٥٦٤.

(٦) يتيمة الدهر، ج ٣، ص ٢٨٣ للصاحب بن عباد.

ومن النّظم قول الحريري^(١):

مَنْ ضَامَهُ أَوْ ضَارَّهُ دَهْرُهُ فَلْيَقْصِدِ الْقَاضِيَ فِي صَعْدِهِ
سَمَاحُهُ أَوْ زَرَى بِمَنْ قَبْلَهُ وَعَدْلُهُ أَتَعَبَ مَنْ بَعْدَهُ
واللزوم فيه العين في صعدده، وبعده.

(١) مقامات الحريري، المقامة الصعيديّة، طبع دار صادر ص: ٣٢٨، وفي شرح مقامات الحريري للتبريزي في ج ٥، ص: ٢٤٩.

[٢٦]

بَابُ تَضْمِينِ الْمَزْدُوجِ

ومعناه: أن يضمن قرائن النظم أو النثر لفظان مسجّعان مزدوجان بعد مراعاة حدود الأسجاع والقوافي الأصلية كقوله تعالى: ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَا يُقِينِ﴾^(١).

وقوله: «المؤمنون همّنون لِينون»^(٢).

وكقول بعض البلغاء: «فلانٌ رفعَ دعامةَ المجدِّ والحمدَ بإحسانه، وبرز بالجدِّ والجدُّ على أقرانه».

ومن النظم قولُ الرَّشِيدِ الْكَاتِبِ^(٣):

يُعَوِّدُ رَسَمَ الْوَهْبِ وَالنَّهْبِ فِي الْعَلَا

وَهَذَانِ وَقْتَ اللَّطْفِ وَالْعُنْفِ دَابُّهُ

فَفِي اللَّطْفِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ هِبَاتُهُ

وَفِي الْعُنْفِ أَرْوَاحُ الْعِبَادِ تَهَابُهُ

فإنَّ الوهب والنَّهب واللفظ والعنف تضمين مزدوج.

(١) النمل (٢٧): ٢٢.

(٢) الكافي، ج ٢، ص ٢٣٤، وسائل الشيعة، ج ١٢، ص ١٥٩، عيون الحكم والمواعظ، ص ١٤٣.

(٣) البيت الأول موجود في معجم التعريفات للجرجاني، تح: محمد صديق المشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د.ت، ص: ٥٥ ولم ينسبه، أمّا البيت الآخر فلم نجده.

[٢٧]

بَابُ الْإِزْدَوَاجِ

ومعناه: أن يزدوج بين اللفظين، وليس من شرطه أن يكونا مسجعين، كقولهم
مع التَّنَاسُبِ^(١):

خَيَالُكَ فِي عَيْنِي، وَذِكْرُكَ فِي فَمِي وَنُطْقُكَ فِي سَمْعِي، وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي

ومع التَّضَادِّ قولُ بعضهم:

وَصَالُكَ لِي هَجْرٌ، وَحُبُّكَ لِي قَلْبٌ وَوَصْلُكَ لِي صَدٌّ، وَسَلْمُكَ لِي حَرْبٌ

فإنَّه زَاجٍ بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ فِي الْبَيْتَيْنِ: خِيَالُكَ فِي عَيْنِي وَذِكْرُكَ... إِلَى آخِرِهِ.

(١) البيت منسوب إلى (أبو الحكم بن غلندور الأشبيلي) كما في معجم الأدباء، ترجمة (٤٢١)، ج ٣، ص: ١١٩٤، وهو في الأصل بخلاف ألفاظ ما هو مكتوب.

خِيَالُكَ فِي وَهْمِي وَذِكْرُكَ فِي فَمِي وَمَثْوَاكَ فِي قَلْبِي، فَأَيْنَ تَغِيبُ؟

[٢٨]

بَابُ الاسْتِعَارَةِ^(١)

ومعناها: ذكر المزموم وإرادة اللازم كما إذا ذكرت الأسد وأردت الشُّجاع، أو الحمار وأردت به البليد، لما أنَّ الشجاعة والبلادة من لوازم الأسد والحمار. والكناية على عكس الاستعارة، وهي ذكر اللازم وإرادة المزموم^(٢) كما لو ذكرت طويل نجاد السيف وأردت طويل القامة، أو كثرة الرماد وأردت به كونه مضيئاً جواداً. وبعضهم فرّق بين الكناية والإشارة فقال: الإشارة إلى كلّ حسنٍ، والكناية عن كلّ قبيحٍ، كقوله تعالى: ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾^(٣) إشارة إلى عفافهن، وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾^(٤) كناية عن قضاء الحاجة.

(١) وهي أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد الطرف الآخر، أو هي جعلك الشيء للشيء للمبالغة في التشبيه. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) والكناية هي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ما يلزمه؛ لينتقل من المذكور إلى المتروك، كما نقول: فلان كثير الرماد؛ لنتنقل منه إلى ما هو ملزومه وهو كثرة الطبخ للضيوف. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٣) الرحمن (٥٥): ٥٦.

(٤) المائدة (٥): ٧٥.

ثم الاستعارة توسُّعُ الكلام على المتكلِّم، وتحلِّي اللفظ، وتَجَزِز المعنى، وتؤكد مقصود الالفاظ، مثالها من التنزيل: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾^(١)، وكذا: ﴿وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا﴾^(٢).

ومن كلام النبي: «الْفِتْنَةُ نَائِمَةٌ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَيْقَظَهَا»^(٣).

فإنَّه استعار الجناح للخفض، والاشتغال للرأس، والنوم والإيقاظ للفتنة.

ومن النظم قول جرير^(٤):

رَمَتْنِي بِسَهْمٍ رِيْشُهُ الْكَحْلُ لَمْ يُضِرْ

ظَوَاهِرَ جِلْدِي، وَهَوَى الْقَلْبِ جَارِحُ

رَشَّح الاستعارة برمي السَّهْم ريش الكحل، ثم أشار بريش الكحل إلى أن

السَّهْم هو لحاظ^(٥) العين؛ فجمع بين ترشيح الاستعارة والإشارة.

(١) الأسراء (١٧): ٢٤.

(٢) مريم (١٩): ٤.

(٣) الجامع الصغير للسيوطي، ج ٢، ص ٢٣٠، كنز العمال، ج ١١، ص ١٢٧، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج ٤، ص ٦٠٦.

(٤) البيت موجود في ديوان جميل بثينة - شعر الحب العذري، تح: حسين نصّار، دار مصر - للطباعة، د.ت، ص: ٥٣، بتغيير بسيط: (فهو في القلب)، بدل: (وهو في القلب).

(٥) خ ل: لحظ.

[٢٩]

بَابُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ الْمُوجَّهِ^(١)

ومعناه: المدح بجهة يحصل في ضمنها مدح آخر؛ فيحصل المدح بصفتين، مثاله قول المتنبي^(٢):

نَهَبْتَ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ لَهْنَّتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدٌ

مدحه بالشجاعة وكثرة قتل الأعداء ثم بالكرم؛ حيث قال: (ما لو حويته، إيذاناً بأنه لا يحوي ما ينهبه)، ثم بالعدل حيث أشار إلى أن الدنيا تحب بقاءه ودوامه، ثم بشرف النفس، حيث قال: لهنت الدنيا بخلودك، وما قال: لهنت بالخلود فيها. وقوله: وقد أكد مدحه بالشجاعة يمدحه بالسَّاحة^(٣):

عُمِرُ الْعَدُوِّ إِذَا لَاقَاهُ فِي رَهَجٍ

أَقْلُ مِنْ عُمُرِ مَا يَحْوِي إِذَا نَهَبَا^(٤)

(١) وهذا النوع من مستخرجات ابن أبي الأصبع، ينظر: تحرير التحرير: ٥٥٠، ٥٩٦، ٦٠٧.

٦٥ (د. علي عباس الأعرجي).

(٢) ديوان المتنبي، ص: ٣٢١.

(٣) ديوان المتنبي، ص: ٩٨، مع تبديل في القافية من: (نهباً) إلى: (وهباً) وهو الصواب.

(٤) أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٥٥٥، يتيمة الدهر، ج ١، ص ٢٢٩ من قول المتنبي، وفيها: (إذا وهبا).

[٣٠]

بَابُ الْمُحْتَمِلِ لِلصَّدِّينِ^(١)

ويقال له: (ذو الوجهين)، وهو كلامٌ يحتمل المدح والذم من غير تعيين اللفظ
كما قال شاعر في خيَّاط أعور^(٢):

خَاطَ لِي عَمْرُو^(٣) قَبَاءَ لَيْتَ عَيْنَيْهِ سَوَاءَ^(٤)

(١) وهو عند البديعيين يسمى: (الإبهام).

(٢) البيت منسوب في كتاب (زهر الأكم في الأمثال والحكم) إلى بشار بن برد، الحسن اليوسي، تح: محمد حجّي ومحمد الأخضر، دار الثقافة - المغرب، ط ١، ١٩٨١، ج ٢، ص: ٢٣٤، وكذلك في خزانة الأدب ج ١، ص: ١٧٩، من دون نسبته إلى بشار بن برد، وقد نسبه في تحرير التحرير: ٥٩٧، ونفحات الازهار: ٦٧ للوطواط. (د. عليّ عباس الأعرجي)

(٣) وفي بعض الروايات: (زيدٌ) مكان: (عمرو)، كما في رواية الأصمعي. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٤) فالكلام هنا يحتمل الوجهين، المدح والذم، أو قل: دعاءٌ له أو عليه. (د. عليّ عباس الأعرجي).

[٣١]

بَابُ التَّأْكِيدِ لِلْمَدْحِ بِمَا يُشَبِّهُ الدَّمَ^(١)

ومعناه: العدول عن صفة المدح إلى صفة أخرى؛ فيشبه الرجوع عن المدح إلى الدم، وما هو إلا تأكيد للمدح، كقول البديع الهمداني^(٢):

هُوَ الْبَدْرُ إِلَّا أَنَّهُ الْبَحْرُ زَاخِرٌ سَوَى أَنَّهُ الصَّرْغَامُ لَكِنَّهُ الْوَبْلُ
وقول غيره^(٣):

فَتَى كَمَلْتُ أَخْلَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي عَلَى الْمَالِ بَاقِيَا
فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا

فإنه لما قال: «هو البدر»، ثم قال: «إلا أنه ..» توهم السامع أنه راجع إلى ذمه، ومراده تأكيد المدح، وكذا البواقى.

(١) وهذا النوع من مستخرجات ابن المعتز، كقول النابغة الذبياني:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهنّ فلول من قراع الكتائب.

(د. علي عباس الأعرجي).

(٢) ديوان بديع الزمان الهمداني، تح: يسري عبد الغني عبد الله، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ٢٠٠٣، ص: ١٢٠.

(٣) ديوان النابغة الجعدي، تح: د. واضح الصمد، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٨، ص: ١٨٨.

[٣٢]

بَابُ الْإِلْتِفَاتِ^(١)

وهو على نوعين:

أحدهما: العدول عن الغيبة إلى الخطاب^(٢) كقول الله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾^(٣)، فإنَّ قوله: ﴿مَالِكِ﴾ إخبار عن الغائب، وقوله: ﴿إِيَّاكَ﴾ التفاتٌ من الغيبة إلى الخطاب.

وعن الخطاب إلى الغيبة كقوله عز وجل: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾^(٤)، فقوله: ﴿كُنتُمْ﴾ مخاطب، وقوله: ﴿جَرَيْنَ بِهِمْ﴾ التفات من الخطاب إلى الغيبة. ومن الغيبة إلى المتكلم^(٥) كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَمُسْقِنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾^(٦)، فإنَّ قوله: ﴿أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ﴾ إخبارٌ عن الغائب، وقوله: ﴿فَمُسْقِنَاهُ﴾ التفاتٌ إلى المتكلم.

(١) وسماه بعضهم بـ(الانصراف). (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) ورأى السكاكي أن يُنقل كلُّ من التكلّم والخطاب، والغيبة مطلقاً إلى الآخر. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٣) الفاتحة (١): ٤ - ٥.

(٤) يونس (١٠): ٢٢.

(٥) وهذا الأمر موضع نظر عند الصفيّ الحليّ. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٦) فاطر (٣٥): ٩.

والثاني: أن يتم المتكلم المعنى، ثم يلتفت إليه ويكلمه ويؤكد به بدعاء أو مثل.
 مثال الدعاء قوله تعالى: ﴿ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ﴾^(١)، فإن قوله:
 ﴿انصَرَفُوا﴾ ثم المعنى به؛ فقوله: ﴿صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ التفت.
 ومثال المثل قوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ ثم الكلام ثم أكد به
 بقوله: ﴿إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾^(٢).

ومن النظم قول جرير^(٣):
 إِذَا بَدَتِ الْحِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ سَقِيَتِ الْعَيْثُ أَيَّتُهَا الْحِيَامُ
 فهذا مثال الدعاء.

ومثال المثل قول غيره^(٤):
 جَارَ الزَّمَانُ عَلَيْنَا فِي تَصَرُّفِهِ
 وَأَيُّ دَهْرٍ عَلَى الْأَحْرَارِ لَمْ يَجْرِ
 عِنْدِي مِنَ الدَّهْرِ مَا لَوْ أَنَّ أَيْسَرَهُ
 يُلْقَى عَلَى الْفَلَكَ الدَّوَارِ لَمْ يَدْرِ
 فالمراد به البيت الأول؛ فإن قوله: وأَيُّ (دهر) مثل.

(١) التوبة (٩): ١٢٧.

(٢) الإسراء (١٧): ٨١.

(٣) ديوان جرير، تح: نعمان محمد أمين طه، شرح: محمد بن حبيب، دار المعارف - مصر، ط ٣، د.ت، ج ٢، ص: ٢٧٨، مع تغيير في البيت في أول مفردتين من صدر البيت (متى كان) بدل: (إذا بدت).

(٤) البيتان من شعر الخبز أَرْزِيَّ (نصر الدين أحمد البصري) ت (٣٣٠ هـ)، المطبوع في مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٩، مج ٤٠، ج ٢، ص: ١٦٥ بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين.

[٣٣]

بَابُ الْإِيْهَامِ

ويقال له: التَّخْيِيلُ والتَّوْرِيَةُ والمَغَالِطَةُ. ومعناه: أن يأتي المتكلم بألفاظ لها معنيان:

أحدهما قريب والآخر بعيد؛ فإن سمعها إنسان سبق فهمه إلى القريب، والمراد البعيد.

مثاله قول الحريري: (لَمْ يَزَلْ أَهْلِي يَحْلُونَ الصَّدْرَ، وَيَسِيرُونَ الْقَلْبَ، وَيُمِطُونَ الظَّهْرَ، وَيُوَلُّونَ الْيَدَ؛ فَلَمَّا أَرْدَى الدَّهْرُ الْأَعْضَادَ، وَفَجَعَ بِالْجَوَارِحِ^(١))، وانقلب ظهراً لبطن^(٢)، وَجَفَا الْحَاجِبُ، وَذَهَبَتِ الْعَيْنُ، وَفُقِدَتِ الرَّاحَةُ، وَصَلَدَ الزُّنْدُ، وَوَهْنَتِ الْيَمِينُ، وَضَاعَ الْيَسَارُ، وَبَانَتْ الْمِرَافِقُ، وَلَمْ يَبْقَ^(٣) ثَنِيَّةٌ وَلَا نَابٌ^(٤))....

فكل مَنْ سمع هذه الألفاظ المشتركة بادر وهمه إلى الأعضاء والمراد غيرها؛ لأنَّ معنى (يحلون الصدر) أي: صدر المجلس، (ويسرون القلب) أي: قلب الجيش، و(الظهر): ما يركب ويحمل، و(اليَد): هي النعمة، و(الظهر): الأعضاء والقبائل، و(الجوارح) أي: الكواسب، و(انقلب ظهراً لبطن) في المثل عبارة عن انتقاله من حال إلى حال، و(الحاجب): المانع، و(العين): المال، و(الراحة): الاستراحة،

(١) (الجوارح الأكباد)

(٢) وبعدها: (نَبَا النَّاطِرُ)

(٣) يَبْقَى: (لنا)

(٤) شرح مقامات الحريري، ج ٢، ص: ١١٤.

و(صلد الزند) أي: لم يور وهو عبارة عن تعذر المطلوب، و(الثنية): معروفة من الإبل، و(الناب): القارح من الإبل.

ومن النظم قول المعري^(١):

إِذَا صَدَقَ الْجَدُّ أَفْتَنَى الْعَمُّ لَلْفَتَى فَضَائِلَ لَا تُحْصَى، وَإِنْ كَذَبَ الْخَالُ

والمراد بـ(الجد): الحظّ والسَّعد، و(العمّ): أراد به العامة، و(الخال): أراد به الظنّ، ولم يرد به الأقارب.

وبعضهم فرق بين الإيهام والمغالطة بفرق دقيق؛ فقال: «الإيهام: كلام له معنيان: قريب وبعيد، ويمكن تمشية كلّ واحدٍ منها إلا أنّ المراد يتعلّق بالقريب؛ فيؤدى بإيهام القرب.

والمغالطة لا يمكن تمشية إحدى المعنيين، غير أنّ السامع يغلط في تفهّم المعنى الذي هو مراد المتكلم لمزاحمة المعنى الآخر»^(٢).

(١) سقط الزند، أبو العلاء المعري، دار بيروت، ودار صادر، بيروت، ١٩٥٧، ص: ٢٣٣.

(٢) وقد أدخل بعض نوع (التوجيه) في هذا النوع وهو ليس كذلك لسببين:

أ. إن التورية تكون باللفظة المشتركة، والتوجيه باللفظ المصطلح.

ب. التورية تكون باللفظة الواحدة والتوجيه لا يصلح إلاّ بعدة ألفاظ متلازمة. (د. عليّ عباس الأعرجي).

[٣٤]

بَابُ الْمُتَلَوِّ

ومعناه: بيت يمكن إنشاده من بحرین أو أكثر، مثاله قول القائل:

إِنَّمَا الدُّنْيَا فَدَاهُ دَارُهُ وَبَنُو الدُّنْيَا فَدَاهُ أَسْرَتُهُ

فإذا مددت فداه من المصراعين؛ فاليبت من الرمل، وإلا فهو مديد.

[٣٥]

بَابُ الْأَمْثَالِ

وهو ستة أنواع، ومعناه: أن يأتي الشاعر في بيتٍ بمثلٍ أو مثليين إلى ستة أمثال^(١).

الأول: إرسال مثل، مثاله قول أبي فراس^(٢):

وَنَحْنُ أَنَا لَا تَوَسُّطَ بَيْنَنَا^(٣) لَنَا الصَّدْرُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوْ الْقَبْرُ

تَهُونُ عَلَيْنَا بِالْمَعَالِي^(٤) نُفُوسُنَا وَمَنْ طَلَبَ^(٥) الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلِهَا الْمَهْرُ

والمراد الثاني؛ فإن قوله: (من طلب الحسناء لم يغلها المهر، مثل).

وقول المتنبي^(٦):

وَحِيدًا مِنَ الْخِلَافِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ إِذَا عَظُمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ

فإن المصراع الثاني مثل مشهور.

(١) هذا بحسب التطبيق، والمصدق؛ أما التعريف الاصطلاحي له فهو أن يأتي المتكلم بما يحسن التمثل به. (د. علي عباس الأعرجي).

(٢) ديوان أبي فراس الحمداني، ج ٢، ص: ٢١٤.

(٣) في الديوان: «عندنا»

(٤) في الديوان: «في المعالي».

(٥) في الديوان: «خطب».

(٦) ديوان المتنبي، ص: ٣١٩.

الثاني: إرسال مثليْن، مثاله قول المتنبي^(١):

وَكُلُّ امْرِئٍ يُؤَلِّي الْجَمِيلَ مُحِبٌّ وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتَ الْعِزَّ طَيِّبٌ

فإنَّ المصراع الأوَّل والثاني مثليْن مشهورَيْن^(٢).

الثالث: إرسال ثلاثة أمثال، مثاله قول عبدالله بن المعتز^(٣):

وَالْعَيْشُ هَمٌّ، وَالْمَوْتُ مُرٌّ مُسْتَكْرَهٌ، وَالْمُنَى خَالٌ^(٤)

وَالْحِرْصُ ذُلٌّ، وَالْبُخْلُ فَقْرٌ وَآفَةُ النَّائِلِ الْمَطَالُ

فإنَّ في كلِّ بيت ثلاثة أمثال مشهورة.

الرَّابع: إرسال أربعة أمثال، مثاله قول المتنبي^(٥):

الْمَرْءُ يَأْمَلُ وَالْحَيَاةُ شَهِيَّةٌ وَالشَّيْبُ أَوْقَرُ وَالشَّيْبَةُ أَنْزَقُ

(١) ديوان المتنبي، ص: ٤٦٨.

(٢) كذا، والصواب: «مثلان مشهوران».

(٣) لم نجد هذين البيتين بشكل تام لكن في (بستان الواعظين ورياض السامعين)، ابن الجوزي، تح: أيمن البحيري، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٩٨، ط ٢، ج ١، ص: ١٧٢، والبيت الأوَّل على غير هذا النظم.

(٤) خ ل: «خيال».

(٥) ديوان المتنبي، ص: ٢٨.

الخامس: إرسال خمسة أمثال، مثاله قوله^(١):

خَاطِرٌ تَفْدٌ، وَارْتَدَّ تَحْدٌ، وَاکْرَمَ تَسْدٌ

وَابْعَدَ تَفْدٌ، وَاصْغَرَ تَعْدُ الْأَكْبَرُ

السادس: إرسال ستة أمثال، مثاله^(٢):

خُذِ الْعَفْوَ، وَائْبِى الدَّمَ، وَاجْتَنِبِ الْأَذَى

وَأَرْضِ تَسْدٌ، وَارْفُقْ تَنْلٌ، وَاسْخَ تَحْمَدٌ

(١) زهر الأكم في الأمثال والحكم، ج ١، ص: ٥٤. دون أن ينسبه إلى قائل.

(٢) ديوان ابن رشيق القيرواني، جمع وتحقيق: د. عبد الرحمن ياغي، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٩، ص:

٦٥. وفيه تغيير بعض الألفاظ: (وائبى الدم) ب: (وائب الضيم)، و(أرض) ب: (أغض).

[٣٦]

بَابُ ذِي الْقَوَافِي

وهو نوعان: لأنّه إمّا أن يكون ذو قافيتين^(١) أو ثلاثة، ومعناه: أن يلتزم الشّاعر قافيةً أخرى؛ فيأتي قبيل الأصليّة، مثال الأوّل قول المتنبيّ^(٢):

فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مُذَمِّمٍ وَأُمٌّ وَمَنْ يَمَّمْتُ خَيْرُ مُيَمِّمٍ

للخير مع غير قافية أخرى، والمذمّم والميمّم هي الأصليّة، واتّفق فيه تجنيسان: الأوّل مطرّف، والثاني لاحق في الاشتقاق في المصارعين .

ومثال الثاني قول الرشيد الكاتب:

فَحِلْمُكَ مَمْدُودُ الرِّوَاقِ أَصِيلُ وَجَدُّكَ مَشْدُودُ النَّطَاقِ أَثِيلُ

فمشدود بمقابلة ممدود، والنطاق بإزاء الرواق، وأثيل بإزاء الأصيل.

ومنه أيضاً:

يَا مَنْ بَنَوَالِهِ كَبْخَرٍ رَاخِرٍ يَا مَنْ بَجَمَالِهِ كَبْدَرٍ زَاهِرٍ

(١) كذا، والصواب: «ذا قافيتين».

(٢) ديوان المتنبيّ، ص: ٤٥٩.

[٣٧]

بَابُ تَجَاهُلِ الْعَارِفِ^(١)

ومعناه: أن يقول المتكلم: لا أدري، مع أنه يستفهم وهو يعرف، وهو نمطٌ عجيب.
مثاله من التنزيل مع اللف والنشر: «وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ»^(٢).
ومن قول البلغاء: «لا أدري أبدرُ زاهرٌ أم جبينهُ، وبحرُ زاهرٌ أم يمينهُ» اتفق مرصعاً.
ومن النظم قول من قال^(٣):

أَضِغَمَ أَمَ غَزَالٌ ذَاكَ أَمَ بَشَرٌ شَمْسٌ تَزَيَّتْ بِزِيِّ التُّرْكِ أَمَ قَمَرٌ
لَقَدْ تَحَيَّرَ وَصَفِي فِي حَقِيقَتِهِ كَمَا تَحَيَّرَ فِي أَجْفَانِهِ الْحَوَرُ^(٤)

(١) سَمَّاهُ بذلك ابن المعتز، انظر: كتابه البديع: ٦٢، والسكاكي سَمَّاهُ (سوق المعلوم مساق غيره).
(د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) سبأ (٣٤): ٢٤.

(٣) هذان البيتان المذكوران في البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ، ص: ٩٩ من غير نسبة.

(٤) يتيمة الدهر، ج ٣، ص ٤٧٤ من قول أبي عليّ الحسن بن محمد الضبيعي.

[٣٨]

بَابُ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ

مثاله مع الاقتباس قول الشاعر^(١):

قَالَ لِي: إِنَّ رَقِيبِي سَيِّءُ الْخُلُقِ فَدَارِهِ

قُلْتُ: دَعْنِي، وَجْهَكَ الْجَنَّةُ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ^(٢)

فإنَّ أوَّلَ المصراع سؤال، والثَّاني جواب.

(١) ديوان الصاحب بن عباد (المستدرک) ص: ٢٣٠.

(٢) الوافي بالوفيات، ج ٩، ص ٨٣ من قول صاحب ابن عباد، اللمعة البيضاء، ص ٥٨٢، مختصر المعاني، ص ٣٠٩، يتيمة الدهر، ج ٣، ص ٢٩٨.

[٣٩]

بَابُ الْمُرَبَّعِ

ومعناه: وضع بيتين أو أربعة أبيات على أربعة أضلاع طولاً وعرضاً، ويقرأ كل بيت منها - أو كل مصراع - على الاطراد، أو على التنازل، مثاله:

فُوَادِي سَبَاهُ غَزَالُ رَيْبُ	سَبَاهُ غَزَالُ كَغُضْنِ رَطِيبُ
غَزَالُ كَغُضْنِ جَنَاهُ عَجِيبُ	رَيْبُ رَطِيبُ عَجِيبُ حَيْبُ

[٤٠]

بَابُ التَّسْمِيْطِ

ومعناه: أن يصير كل بيت أربعة أقسام: ثلاثتها على سجعٍ واحدٍ مع رعاية القافية في الرَّابِعِ، كقول بعضهم:

ألفاظه دررٌ، آثاره غررٌ، أفعاله عبرٌ، آراؤه شهبٌ

فإن (درر) و(غرر) و(عبر) على سميطٍ واحد، وشهب مراعى فيها القافية. وبعضهم يسمي هذا سجعيًّا^(١).

وقال الخليل: «إنَّ السَّمِطَ الذي في صدر كل بيت أبيات مشطورة أو منهوكة على قافية واحدة، ثم يجمعها قافية مخالفة في الضِّلَعِ الخامس أو الرَّابِعِ حتَّى تنقضي القصيدة».

مثال الخمس قول العلامة برهان الدين ابن المطرزي «رحمه الله»^(٢):

إِنْ أَرَدْتَ الرَّاحَ فَاجْعَلْهَا^(٣) صَبَاحًا بَعْدَ أَنْ تَصَحَبَ أَتْرَابًا مِلَاحًا

جَمَعُوا حُسْنًا وَأَنْسَأَ وَمَزَاحًا وَغَدَوْا كَالْبَحْرِ عَلَمًا وَسَمَاحًا
فهو مفتاح لباب الابتهاج.

(١) كذا والصواب: (تسجيعا)، وكلامه هنا غير تام؛ إذ الفرق بين التسمييط والتسجيع إن أجزاء التسمييط غير ملتزمة أن تكون على روي البيت، وكون أجزائه متزنة وعددها محصور. (د. علي عباس الأعرجي).

(٢) البيتان المذكوران في فوات الوفيات، محمد شاعر الكتبي، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط ٥، ج ٤، ص: ١٨٣، في ترجمة المطرزي ونفس المعلومات المذكورة في الوافي بالوفيات في ترجمة المطرزي ج ٢، ص: ٥٤١.

(٣) في المصدر: «فاشرها».

مثال الرابع قول الحريري في آخر مقاماته^(١):

أَنْدَبُ زَمَانًا سَلَفًا سَوَّدَتْ فِيهِ الصُّحُفَا
وَلَمْ تَزَلْ مُعْتَكِفَا عَلَى الْقَبِيحِ الشَّنْعِ
إلى آخر القصيدة.

(١) مقامات الحريري، ط دار صادر، ص: ٤٥١.

[٤١]

بَابُ الْمُلَمَّعِ

معناه: أن يكون إحدى^(١) المصراعين بالعربية والآخر بلسانٍ آخر، أو أحد البيتين بها والآخر بغيرها، مثال الأول قول بعضهم:

الْغَيْمُ جَلَا عَرَائِسَ الْبُسْتَانِ وقت است كه داد عيش خود بستانى
وَاطْرَبَ وَافْرَحَ بِمَجْمَعِ الْإِخْوَانِ زان بیش كه بايدت و لونتوانى

معنى الأول بالعربية: «وقت أخذ نصيبك من العيش»، ومعنى الثاني: «من قبل أن تطلب ولا تقدر».

مثال الثاني:

دى يوسف حُسن در خراميد زدر افتاده به پيش رو ز عشاق حسر
قَدْ قُلْتُ وَفِي الْفُؤَادِ سَكْنَى آوَى هَذَا مَلِكٌ وَكَيْسَ هَذَا بَشَرٌ

معناه بالعربية: بالأمس دخل يوسف الحسن مائساً من الباب، والعشاق قدّامه مجتمعون.

أقول: الملمّع لم يذكر في كتب البديع بالعربية، وإنّما هو شيء استنبطه بعض فضلاء العجم؛ لأنّه لا يقدر على هذه واستعمالها إلّا العالم بلسانين^(٢).

(١) كذا، والصواب: «أحد».

(٢) وهو ليس من فنون البديع؛ إذ لا يوجد ما يجعله فناً، لفظياً، أو معنوياً. (د. عليّ عباس الأعرجى).

[٤٣]

بَابُ الْحَذْفِ

ومعناه: أن يتكلم المتكلم حذف حرف من كلامه أو أكثر.

مثاله قول أمير المؤمنين في خطبته التي سمّاها «المونقة»^(١) وسببها أن أصحاب النبي كانوا مجتمعين فتذكروا أي حرف أكثر وجوداً في الكلام، فأجمعوا على الألف، فقام أمير المؤمنين وخطب هذه الخطبة على الفور أوّلها: «حَمِدْتُ مَنْ سَبَعَتْ نِعْمَتُهُ، وَعَظُمَتْ مَنَّتُهُ، وَعَلَتْ كَلِمَتُهُ، حَمْدٌ مُقَرَّرٌ بِرُبُوبِيَّتِهِ...» إلى آخرها، ولم يذكر فيها الألف. وكما جانب واصل بن عطاء الرّاء للثغته فجرب في أنه كيف يعبر عن قولهم: (ارْقَ فَرَسُكَ، واطْرَحْ رَحْلك)؟ فنجيلاً له؛ فقال من غير تأمل: (أعلُ جوادك، وألقِ قَناك)^(٢).

(١) ووردت عند الصفيّ الحليّ، في شرح الكافية البديعية: ٢٧٦ مصحفة (المونقة) والصواب هو المونقة. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٢) للمزيد حول هروب واصل من استعمال الرّاء في الكلام ينظر: البيان والتبيين للجاحظ، الجزء الأوّل منه. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

قال العلامة الزمخشري^(١):

نَعَمْ، تَجَنَّبَ «لا» عِنْدَ^(٢) الْعَطَاءِ كَمَا تَجَنَّبَ ابْنُ عَطَاءٍ لَشُعَّةٍ^(٣) الرَّاءِ^(٤)

والظاهر أنَّ هذا البيت لابن الخازن من جملة قصيدة مدح فيها الصَّاحِب ابن عبَّاد.

(١) وفيات الأعيان، ج ٦، ص ٩، أعيان الشيعة، ج ٣، ص ٣٥٨، شرح شافية ابن الحاجب، للرضي الإسترآبادي ج ٤، ص ٢٩٩، أوّل من ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر ج ٣، ص: ٢٢٩، ولم نجد ديوان أبي محمّد الخازن صاحب الأبيات.

(٢) في المصادر: «يوم».

(٣) في بعض المصادر: «لفظة».

(٤) وقال بشار بن برد، مادحًا واصلًا:

وجانب الراء لم يشعر به أحدٌ قبل التصفّح والإغراق في الطلب.

(د. عليّ عبّاس الأعرجي).

[٤٤]

بَابُ الْإِلْتِزَامِ^(١)

ومعناه: أن يلتزم الكاتب أو الشاعر حرفاً معيناً من حروف المعجم في كل كلمة كاليم في هذه الأبيات:

سَلَامٌ مُحِبٌّ مُدْنِفِ الْقَلْبِ هَائِمٌ حَوْلٌ لِكُنُوزِ الْمَحَبَّةِ كَاتِمٌ

إلى أن قال في التلخيص:

وَكَلَمَنِي مِنْ مُقَلَّتِيهِ بِصَارِمٍ

كَعَزَمِ عِمَادِ الدِّينِ مُسْدِي الْمَكَارِمِ

مَنَاهِلُهُ مَوْزُودَةٌ وَمَقْرُهُ

مَلَاذٌ لِمُحْتَاجٍ وَمَلَجَا لِعَالِمٍ

رَحِيمٌ حَلِيمٌ مُنْعِمٌ مُتَطَوِّلٌ

جَمِيلٌ الْمَسَاعِي حِلْمُهُ حِلْمٌ رَاحِمٌ

وَأَكْرَمٌ مِنْ مَعْنٍ وَأَمْلَاكُ بَرْمَكِ الْ

كِلامٍ وَمِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَحَاتِمِ

إلى آخر القصيدة.

(١) انظر: باب الالتزام في شرح الكافية البديعة: ٢٠٣، للصفى الحلبي «رحمه الله» وقارن. (د. علي عباس الأعرجي).

[٤٥]

بَابُ الرَّقْطَاءِ

ومعناها: أن يكون رسالة أو قصيدة أحد حروف الكلمة منقوطة والأخرى مهملة مأخوذة من الشاة الرقطاء، وهي التي فيها نقط سود وبيض.

مثاله: «سَيِّدُنَا ذُو خُلُقٍ، وَحَلَقٍ وَظَرْفٍ وَطُرْفٍ.. إلى آخر كلامه».

ومن النظم^(١):

أَيَا فَاضِلًا يَعْبِرُ؟ سَالِمَ بَرْقِهِ	بِعَفْوِهِ سَبَاقَ أَعَزِّ فَرِيدِ
سَيُوفٍ وَمُتَلَفٍ مَرِيحَتِهِ	نَدَى قَرَبِ سَجْحِ خَصْمِ بَلِيدِ
رِيَاضِ سَجَايَا خَلْقِهِ ذَاتِ مَخْصَبِ	سَنَا بَرْقِهِ قَاضٍ لَضُوءِ بَعِيدِ

(١) هذه الأبيات لم أعثر لمنشئها، وهي غير واضحة المعنى؛ كذا وجدتها في النسخة الخطية، ولهذا السبب عزفتُ عن تشكيلها. (د. عليّ عباس الأعرجي).

[٤٦]

باب الْخَيْفَا^(١)

ومعناها: أن يكون كلمة منها منقوطة والأخرى مهملة، مأخوذة من الفرس الخيفا، وهي التي تكون إحدى عينيها سوداء والأخرى زرقاء.

مثاله من قول الحريري^(٢): «الكرم - ثَبَّتَ اللهُ جَيْشَ سُعُودِكَ - يَزِينُ، وَاللُّؤْمُ غَضَّ الدَّهْرُ جَفْنَ حَسُودِكَ يَشِينُ».. الرسالة إلى آخرها.
ومن قوله نظماً^(٣):

اسْمَحْ فَبْتُ السَّحَاحِ زَيْنُ وَلَا تُخْبِ آمِلًا تَصَيِّفُ
وَلَا تَجْزُرْ دَذِي سُؤَالٍ خَفَّفَ فِي سُؤْلِهِ وَعَنْفُ
الآيات إلى آخرها.

(١) كذا في الأصل المخطوط، والصواب (الْخَيْفُ)، جاء في القاموس المحيط: ١٤٠/٣ (والخيف، محرّكة، في الفرس وغيره: زرقه إحدى العينين وسواد الأخرى). (د. علي عباس الأعرجي)

(٢) مقامات الحريري، ج ١ ص: ٢٥١.

(٣) مقامات الحريري، المقامة الحليّة، مع تغيير مفردة: (تَصَيِّفُ) في المخطوط بـ (تَضَيِّفُ) في المطبوع من المقامة وكذلك استبدال الشطر الأخير بـ (فَتَنَ أُمَ فِي السُّؤَالِ خَفَّفَ) ص: ٢٢٥.

[٤٧]

بَابُ الْبِرِّقَا

ومعناها: حرفان منقوطان وحرفان معطلان، وليس في المقامات نظيرها،

مثاله:

رَأَيْتُ مُهَذَّبًا لَبَّى مَمْضَى	وَرَبَّى كُلَّ ذِي إِرَبٍ بِهِمْ
وَلَذْتُ إِلَى ذُرَى قَيْسٍ مُجِيرًا	فَخَصَّصَنِي مُعِيدًا لِي بِرَبِّي

[٤٨]

بَابُ الْمُصَحَّفِ

وهو ضربان: منتظم، ومضطرب.

فالأول شبيه تجنيس الخطي، إلا أنه يقرأ بهجواً أو مدحاً.

مثاله قوله:

يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ أَنْتَ الصَّابِرُ إِنَّ الْمُحِبَّ وَالْغَنِيَّ الْفَاخِرُ

ف(الصابر) تصحيفه (ضائر)، فيكون هجواً، و(صابر) مدح، وكذا (الفاخر)

مدح وتصحيفه (الفاجر) وهو ذم.

[٤٩]

بَابُ الْمُضْطَرَبِّ^(١)

وهو لا بدّ فيه من فصل الحروف أو يختلف بالتّصحيف اختلافاً فاحشاً كما قيل
في الحسن بن الحسين: النّجيب بين النّجيين.

(١) في باب المصحّف قال: (وهو ضربان: منتظم ومضطرب)؛ فذكر المنتظم ومثّل له، وجعل
المضطرب باباً ليس بسديد. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

[٥٠]

بَابُ التَّرْجَمَةِ

ومعناها: أن يترجم العربية بالفارسية، أو بالعكس، وهي في الألسنة كلها،
الأول للرّشيد الكاتب شعراً:

لَهُ شَفَقَةٌ تُزْرِى بِشَهْدٍ وَسُكْرِ
وَوَجْهٌ يُضَاهِي حُسْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
فَسَادُ أُمُورِي مِنْهُ تَزْدَادُ دَائِمًا
فَقَدْ ذَهَبَ الدُّنْيَا وَدِينِي عَلَى خَطَرٍ

ترجمتها بالفارسية:

ای آن که لب تو اصل شهد و شکرست وى آنکه رخى تو همچو شمس و قمرست
هر لحظه زهجران تو کارم بترست دنیا شد و کار آخرت بر خطر است
مثال آخر تقدیم العجمية:

کردم بسی ملامه من ز دهر خویش را بر فعل بد ولیکن ملامه نداشت سود
دارد زمانه تنگ دلی من ز دانشش خرم دلی که دانشش آن در میان نبود
ترجمته بالعربية:

عَدَلْتُ زَمَانِي مُدَّةً فِي فَعَالِهِ وَلَكِنْ زَمَانِي لَيْسَ يَرُدُّهُ الْعَدْلُ
يُضَيِّقُ صَدْرِي الدَّهْرُ بُغْضًا لِفَضْلِهِ فَطُوبَى لَصَدْرٍ لَيْسَ فِي ضِمْنِهِ فَضْلُ
وهذا الباب ليس مذكورًا في علم العربية، ولكن وضعه العجم، كما تقدّم^(١).

(١) ووضعه بوصفه بابًا من أبواب علم البديع كالذي يزعم أنّ الطير ولد الحوت. (د. علي عباس الأعرجي).

[٥١]

بَابُ الْمُعَمَّى وَاللُّغْزِ^(١)

فالمُعَمَّى معناه: تضمين اسم المحبوب أو الممدوح أو شيء آخر الشُّعْرَ ؛ إمّا بقلب، أو تصحيف، أو حساب.

الأوّل: ما قيل في اسم (معن) مقلوب:

اسْمُ مَنْ مَلَّنِي وَمَنْ صَدَّ عَنِّي وَجَفَّانِي مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ وَجُرْمٍ

وَالَّذِي ضَنَّ بِالْوَصَالِ عَلَيْنَا مِثْلَ مَا ظَنَّ فِي الْهَوَى قَلْبُ نَعَمٍ^(٢)

واللغز: مثل المعمى، إلا أنّه يجيء على طريقة السؤال، كقول بعضهم في الشمع:

وَمَا قَائِمٌ فِي اللَّيَالِي لَكَ

دَيْمُوتٌ، فَيَحْيَى بِضَرْبِ الْعُنُقِ؟

وكقول الآخر في العقرب:

وَمَا حَيَوَانٌ يُحَذِّرُ النَّاسَ بَطْشَهُ عَلَى أَنَّهُ وَاهِي الْقَوَى وَاهِي الْبَطْشِ

إِذَا ضَاعَفُوا نِصْفَ اسْمِهِ كَانَ طَائِرًا وَإِنْ ضَاعَفُوا بَاقِيَهُ كَانَ مِنَ الْوَحْشِ

والمراد بالطائر العقعق، وبالوحش الرّبرب، وهو القطيع من الوحش.

(١) وقد يترادفان، كما هو عند الصفيّ الحليّ في شرحه على الكافية البديعية: ٢١٢، ولكن بينهما فرق سيأتي ذكره عند المصنّف. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٢) والمثالان الثاني والثالث نسيها المؤلف.

[٥٢]

بَابُ الْمُوَارَدَةِ

ومعناه: اتّفاق الشّاعرين على معنى واحدٍ بلفظه من غير أخذٍ ولا سماعٍ، مأخوذ من ورد الحبيبين الماء من غير مواعدة، كقول ابن ميادة^(١):

مُفِيدٌ وَمِثْلَافٌ إِذَا مَا أَتَيْتُهُ تَهَلَّلَ وَاهْتَرَّ اهْتِرَّازَ الْمُهَنْدِ

فقليل: هذا للخطيئة؟ فقال: أ كذلك؟ فقال: نعم، قال: الآن علمت أنّي شاعرٌ حيث وافقته على قوله، وتوافق الخواطر كتطابق الخوافر، أمّا إلى آخر الميدان فلا^(٢).

(١) ديوان الخطيئة برواية وشرح ابن السكيت، دراسة، د. مفيد قمبيحة، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ١٩٩٣، ص: ٧٠، مع تغيير في مطلع صدر البيت، بدلاً من كلمة: (مفيد) فأُن في الأصل كلمة: (كسوب).
(٢) وكما جرى لامرئ القيس وطرفة في معلقتهما وهو:

وقفابها صحبي عليّ مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجمّل

وطرفة أورد البيت مع تغيير: (وتجلّد). وقيل إنّ اليوم الذي نظماً فيه البيت واحدٌ (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

[٥٣]

بَابُ الْمُصَالَةِ^(١)

ومعناها: أخذ البيت بأسره غصباً من غير تغيير، ولا على سبيل شيء، ولا تضمين،
مثاله ما حكى عن ذي الرمة أنه أنشد الفرزدق قوله^(٢):

فَمَا يَبْنَ مَنْ لَمْ يُؤْتِ سَمْعًا وَطَاعَةً

وَبَنُو تَمِيمٍ غَيْرُ جَزِّ الْحَلَاقِمِ

قال له الفرزدق: يا ذا الرمة، والله لتتجافن لي عنه، أو لتتجافن عن عرضك، فقال
ذو الرمة: خذه لا بارك الله لك فيه.

(١) وهو ليس من البديع في شيء وهو من باب السرقات أو المجاهرة في السرقة كما ورد في التذكرة
الحمدونية: ٢٨٥ / ٧. (د. علي عباس الأعرجي).

(٢) ديوان الفرزدق، شرح وضبط علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٧، ص: ٦١٥.
وفيه تغيير مفردة: (وبنو تميم)، (والصواب: ويبن).

[٥٤]

بَابُ النَّقْلِ

ومعناه: نقل الأسلوب والتركيب من معنى إلى آخر، كقول بعضهم^(١):

لِيَحْمُسُونَ صَدِيقًا بَيْنَ قَاضٍ وَأَمِيرٍ
وَحَقِيرٍ وَخَطِيرٍ وَصَغِيرٍ وَكَبِيرٍ
وقال الآخر^(٢):

لِيَحْمُسُونَ صَدِيقًا بَيْنَ قَاضٍ وَشَرِيفٍ
وَوَزِيرٍ وَأَمِيرٍ وَلَطِيفٍ^(٣) وَظَرِيفٍ

(١) هذا البيت المذكور في كتاب خاص الخاص للثعالبي ص: ١٧٧، منسوباً (للعطويّ محمد بن عبد الرحمن) لكن البيت الثاني مخالف لما هو مكتوب في أعلاه فهو كالتالي:

(لبسوا الدنيا ولم أخذ - لعل بهم ثوب الفقير)

(٢) هذان البيتان منسوبان إلى أبي نصر الطوسي الفقيه، ج ٤، ص: ٤٠٥، كما في يتيمة الدهر.

(٣) في المصدر: «وفقيه».

[٥٥]

بَابُ السَّلَخِ

ومعناه: أن يوضع مكان كل لفظة، لفظة في معناها كقول الخطيئة^(١):

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِغَيْتِهَا

وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي^(٢)

أخذه غيره؛ فقال:

دَعِ الْمَآثِرَ لَا تَرْحَلْ لِطَلْبَتِهَا

وَأَجْلُسْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْآكِلُ اللَّائِسُ^(٣)

(١) ديوان الخطيئة، ص: ١١٩.

(٢) أي: المَطْعَمُ المكسور، على مبدأ التبادل الدلالي بين الصيغ الصرفية. (د. علي عباس الأعرجي).

(٣) مختصر المعاني، ص ٣٠٣: (ذر المآثر لا تذهب بمطلبها).

[٥٦]

بَابُ الْمَسْخِ

ومعناه: أخذ المعنى وتغيير بعض اللفظ كقوله^(١):

وَلَمْ يَكْ أَكْثَرَ الْفِتْيَانِ مَالًا وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَبَهُمْ ذِرَاعًا

سلخه الأسجع^(٢)، فقال^(٣):

وَلَيْسَ بِأَوْسَعِهِمْ بِالْغِنَى^(٤) وَلَكِنْ مَعْرُوفُهُ أَوْسَعُ

(١) البيت منسوب (لأبي زياد الأعرابي) والصحيح هو: (أبو زياد الأعرابي) كما في شرح ديوان

الحماسة للمرزوقي الأصفهاني، ج ١، ص: ١١١٥.

(٢) لعله أشجع بن عمرو كما سيأتي في تخريج البيت، وهو تصحيف. (د. علي عباس الأعرجي).

(٣) البيت منسوب لـ (أشجع بن عمرو) وهو يمدح جعفر البرمكي، كما في كتاب نقد الشعر لقدامة

بن جعفر، تح: عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلميّة، بيروت، د. ت، ص: ١٨٥. وينظر كذلك:

يتيمة الدهر، ج ٤، ص ٥٠٥، خزانة الأدب، ج ١، ص ٢٩١.

(٤) في بعض المصادر: في (الغنى)، كما في زهر الأكم في الأمثال والحكم، ج ٢، ص: ١٥٦.

[٥٢]

بَابُ الْاِحْتِذَا

ويسمى الحذا، ومعناه: أخذ الأسلوب إلى أسلوب غيره من غير أخذ معنى ولا لفظ، كمن يقطع من أديمه نعلًا على حذا نعل صاحبه، كما وضع الحريري مقاماته بمقامات البديع^(١).

(١) يقصد بديع الزمان الهمداني، له شرح الصحيفة السجادية بالفارسية، توفي سنة ٣٩٨ هـ. ينظر: أعيان الشيعة: ٣/ ٥٥٠. (د. علي عباس الأعرجي).

[٥٨]

بَابُ السَّرَقَاتِ^(١)

منها: نقل الطويل إلى القصير، كقول بشار^(٢):

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِكُ اللَّهْجُ

اختصره غيره^(٣) فقال:

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ هَمًّا^(٤) وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الْجُسُورِ^(٥)

(١) هذا الباب لا يمكن عدّه من البديع، فالبدیع يحوي المحسن اللفظي والمعنوي؛ أما السرقات فهي قضية نقدية بحتة، وفي هذين الشاهدين لا يمكن جعل الأمر يدور مدار السرقة، حتى أن بشار عندما سمع قول سلم الخاسر هذا قال: (ذهب ابن الفاعلة بيتي)، ولكن مداره قول الشاعر:

ما أرانا نقول إلا مُعاراً أو معاداً من لفظنا مكروراً

(د. علي عباس الأعرجي).

(٢) ينظر: ديوان بشار بن برد، تحقيق وشرح: طاهر بن عاشور، ج ٢، ص: ٧٥.

(٣) البيت منسوب إلى (سُلم بن عمرو الخاسر) «العلامة الحسني».

(٤) في بعض المصادر: (غماً).

(٥) مختصر المعاني، ص ٣٠٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٢٠، ص ٢٤٠، تاريخ بغداد، ج ٩،

ص ١٤٠، وفيات الاعيان، ج ٢، ص ٣٥٢، الوافي بالوفيات، ج ١٥، ص ١٨٩.

[٥٩]

بَابُ نَقْلِ الْيَسِيرِ إِلَى الْكَثِيرِ^(١)

مثاله من قول أبي نواس^(٢):

لَا تُسَدِّينَ إِلَيَّ عَارِفَةً

حَتَّى أَقُومَ بِشُكْرِ مَا سَلَفَا

أخذه غيره؛ فقال:

أَمْسِكْ سَحَابَكَ قَدْ غَرَّقْتَنَا مِنَّا

مَا أَدْمَنَ الْغَيْثُ إِلَّا كَانَ طُوفَانَا

(١) عنوان الباب هنا وما بعده أثبتناه من المؤلف، واللازم أن يقول: منها نقل اليسير إلى الكثير؛ لأنه من أنواع السرقات.

(٢) البيت المذكور في كتاب (الفاضل) لأبي العباس المبرد، تح: عبد العزيز الميمني، ط ٢، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٥ م، ص: ٩٨، ولم نجده في ديوان أبي نواس.

[٦٠]

بَابُ النَّقْلِ الرَّدِّيِّ إِلَى الْجَزْلِ

مثاله قول أبي العتاهية^(١):

مَوْتُ بَعْضِ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ ضِ عَلَى بَعْضِ فُتُوحِ

أخذه المتنبي وأجزله، وقال^(٢):

إِذَا قَضَتِ الْأَيَّامُ مَابَيْنَ أَهْلِهَا مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ

ومنها: نقل الجزل، مثاله^(٣):

دَهْرٌ عَلَا فِيهِ الْوَضِيعُ كَمَا أَضْحَى الشَّرِيفُ يَحْطُّهُ شَرْفُهُ

كَالْبَحْرِ يَرْسُبُ فِيهِ لَوْلُوهُ سَفَلًا وَتَعْلُو فَوْقَهُ حَيْفُهُ

(١) ديوان أبي العتاهية وأشعاره وأخباره، تح: شكري فيصل، ص: ٩٨.

(٢) ديوان المتنبي، ص: ٢٠، مع استبدال أول الصدر (بذا) بدل (إذا).

(٣) ديوان ابن الرومي، تح: حسين نصار، ج ٤، ص: ١٥٧١، مع استبدال مفردات البيت الأول بالصحيح وهو قوله:

دهرٌ علا قدر الوضع به وهوى أضحى الشريف يحطُّه شرفه

أخذه قابوس بن وشكين^(١) وقال^(٢):

أَمَّا تَرَى الْبَحْرَ تَعْلُو فَوْقَهُ جَيْفٌ وَتَسْتَقِرُّ بِأَقْصَى قَعْرِهِ الدَّرُّ

ومنها: نقل الجزل إلى الرّذل، مثاله قول امرئ القيس^(٣):

أَمَّا تَرَأْنِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طِيْبًا وَإِنْ لَمْ تَطِيْبِ

فأخذه كثيرٌ وطول لفظه، وقصر المعنى؛ فقال^(٤):

فَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَزَنِ طَيِّبَةٌ الثَّرَى يَمْجُ النَّدى جَشْجَشُهَا وَعَرَارُهَا

بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدَانٍ عَزَّةَ مَوْهِنَا^(٥) وَقَدْ أَوْقَدَتْ فِي الْمَدَلِ الرَّطْبِ نَارُهَا

(١) كذا في الأصل، والظاهر أنّه: (وشمكير).

(٢) البيت في ديوان الشافعيّ (الجواهر النفيس في شعر الامام محمد بن ادريس) اعداد وتعليق محمد إبراهيم سليم، مكتبة ابن سينا، مصر - القاهرة، د.ت، ص: ٧٢، مع استبدال مفردة: (قعره) ب: (قاعه).

(٣) ديوان امرئ القيس، بشرح السكري، ص: ٢٦٣. مع استبدال صدر البيت ب: (ألم ترياني) بدل: (أما ترأني).

(٤) ديوان كثير عزة، جمع وتحقيق وشرح: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧١م، ص: ٤٢٩-٤٣٠.

(٥) الموهن: هو ما يقارب نصف الليل، وقيل: هو حين يدبر الليل «العلامة الحسنّي».

[٦١]

بَابُ الْهَدْمِ

معناه: هدم اللاحق كلام السابق، مثاله قول حسان بن ثابت^(١):

يُبْضُ الْوُجُوهُ كَرِيْمَةً أَخْلَاقُهُمْ

سُمُّ الْأَنْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ

هدمه غيره؛ فقال شعراً:

سُودُ الْوُجُوهِ لَيْيَمَةٌ أَحْسَابُهُمْ

فَطُسُ الْأَنْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْآخِرِ

(١) ديوان حسان بن ثابت، تح: د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ج ١، ٢٠٠٦، ص: ٧٤، وكذلك ديوان حسان شرح عبد المهنا، ص: ١٨٤.

[٦٢]

بَابُ الْمُسَاوَاةِ^(١)

ومعناه: درجة الاستواء لإقدام في معنى الكلام، مثاله قول أبي نواس^(٢):
يُخْشَى وَيَرْجُو حَالَتَيْكَ الرَّدَى كَأَنَّكَ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ

لحقه المتنبي بقوله^(٣):

فَتَى كَسَحَابِ الْجَوْنِ يُرْجَى وَيُخْشَى
يُرْجَى الْحَيَا مِنْهُ وَيُخْشَى الصَّوَاعِقُ

ومنه^(٤):

إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَى خَيْرُهُ فِي شَبَابِهِ فَلَمْ يُرْجَ مِنْهُ الْخَيْرُ عِنْدَ مَشَيْبِ
أَخَذَهُ غَيْرُهُ فَقَالَ^(٥):
إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَتْهُ الْمُرُوءَةُ نَاشِئًا فَمَطْلَبُهَا عِنْدَ الْمَشَيْبِ شَدِيدٌ

(١) وهو ما كانت ألفاظه قوالب لمعانيه. وقد عرّفه النابلسي في نفحات الازهار: ٢٤٩ بأنها حالة بين

الأطناب والإيجاز بحيث يكون اللفظ مساوياً للمعنى. (د. عليّ عباس الأعرجي)

(٢) البديع في نقد الشعر، ص: ١٩٤. بتغيير لفظة: (الردى) بـ: (الورى).

(٣) ديوان المتنبي، ص: ٧٧.

(٤) ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعه السكري، تح: محمد حسين آل ياسين، دار الهلال، بيروت، ط ٢، ١٩٩٨، ص: ٤٦.

(٥) مجلة المورد العراقية، مج ٢، ع ١٤٣، ١٩٧٣، المخبل السعدي وما تبقى من شعره، حاتم الضامن، ص: ١٣٤، مع استبدال مفردة: (أعيب) إلى: (أعيا).

[٦٣]

بَابُ الْإِلْتِقَاطِ^(١)

ومعناه: أن يكون البيت مصاريعه مأخوذة من بيت غيره، مثاله قول ابن هرمة^(٢):

كَأَنَّكَ لَمْ تَسِرْ بِبِلَادِ نَجْدٍ وَلَمْ تَلْمُمْ عَلَى الرَّبْعِ الْمُحِيلِ
متلفق متلقط من قول جرير^(٣) وغيره:

كَأَنَّكَ لَمْ تَسِرْ بِبِلَادِ نَجْدٍ وَلَمْ تَلْحَظْ بِنَاطِرِكَ الْخِيَامَا
ومن قول الآخر^(٤):

أَلَمْ تَلْمُمْ عَلَى الرَّبْعِ الْمُحِيلِ بَقِيْدَ وَمَا يَكَاذُكَ فِي الطُّوْلِ
فإن المصراع الأوّل مأخوذ من قول جرير، والثاني من قول الآخر.

(١) هذا الباب والذي بعده من مظاهر السرقات عند الشعراء.

(٢) شعر بن هرمة القرشيّ، تح: محمد نفاع وحسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة، دمشق، د.ت، ص: ١٧٠، مع تغيير: (ببلاد نجد) إلى: (بجنوب خلص)، و: (تلمم) إلى: (تربع)، و: (الربع) إلى: (الطلل).

(٣) ديوان جرير، تح: نعمان محمد أمين، دار المعارف، القاهرة، ط ٣، د.ت، ص: ٢٢٢، ج ١، والبيت كما مثبت هو

(كَأَنَّكَ لَمْ تَسِرْ بِجَنُوبِ قَوْ ولم تعرف بناظرة الخياما)

(٤) نجده ملتقطاً من قول امرؤ القيس:

(عوجاً على الطلل المحيل لعلنا نبكي الديار كما بكا ابن حزام)

[٦٤]

بَابُ فَضْلِ السَّائِقِ عَلَى الْمَسْبُوقِ

مثاله قول حسان بن ثابت^(١):

تَرَكَ الْأَحِبَّةَ أَنْ يُقَاتَلَ دُونَهُمْ وَنَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَجِجَامٍ

أخذه أبو تمام؛ فقال^(٢):

تَرَكَ الْأَحِبَّةَ نَاسِيًا لَا سَالِيًا عُذْرُ النَّسِيِّ خِلَافُ عُذْرِ السَّالِي

(١) ديوان حسان بن ثابت، شرحه وهمش عليه عبد المهنا، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ٢،

١٩٩٤م، ص: ٢١٤.

(٢) شرح ديوان أبي تمام، الخطيب التبريزي، ج ٢، ص: ٦٧، مع استبدال مفردتي: (ترك) ب: (خلي)

و: (ناسيًا) ب: (سالمًا).

[٦٥]

بَابُ رَجَحَانِ الْمَسْبُوقِ عَلَى السَّائِقِ

مثاله قول مسلم بن الوليد^(١):

أَمَّا الْهَجَاءُ فَدَقَّ عِرْضَكَ دُونَهُ وَالْمَدْحُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلُ
فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيْقُ عِرْضِكَ إِنَّهُ عِرْضُ عَزَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلُ
أَخَذَهُ أَبُو نَوَاسٍ؛ فَقَصَرَهُ؛ فَقَالَ^(٢):

بِمَا أَهْجُوكَ لَا أُدْرِ لِسَانِي فِيكَ لَا يَجْرِي
إِذَا فَكَّغَرْتُ فِي عِرْضِكَ أَشْفَقْتُ عَلَى شِعْرِي

(١) شرح ديوان مسلم بن الوليد (صريع الغواني) تح: سامي الدهان، دار المعارف، ط ٣، القاهرة- مصر، د.ت، ص: ٣٣٤ في ذيل ديوانه.

(٢) ديوان أبي نواس ج ٢، تح: ايفالد فاغنر، دار نشر- فرانر شتاينر، ١٩٧٢ م، جمعية المستشرقين، المانيا، ص: ٨١.

[٦٦]

بَابُ التَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ

مثال التَّخْفِيفِ قولُ أبي نواس^(١):

دَع عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءٌ وَدَاوِنِي بِأَلَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ

أخذه أبو تمام؛ فقال^(٢):

قَدْكَ أَتَيْتَ أَرْيَيْتَ فِي الْغُلُوءِ^(٣) كَمْ^(٤) تَعْذِلُونَ وَأَنْتُمْ سُجْرَائِي

(١) ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ الحكمي، ج ٣، تح: إيفالد فاغنر، بيروت، ٢٠٠١، نشر: دار الكتاب العربي، برلين، ط ٣، ص: ٢.

(٢) شرح ديوان أبي تمام، ج ١، ص: ٢٢.

١. هذا البيت غير واضح في النسخة الأصل والتصويب كما في المتن. (د. علي عبّاس الأعرجي).

٢. في الأصل (لم) والتصويب من الديوان (د. علي عبّاس الأعرجي).

[٦٧]

بَابُ التَّقْصِيرِ

وهو أن يقصر السَّارِق^(١) من كلامه ما هو من تمامه، كقول عنتره^(٢):

فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي وَعِرْضِي وَافِرٌ لَمْ يَكْلِمِ
وَإِذَا صَحَوْتُ فَلَمْ أَقْصِرْ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكْرُمِي
أَخْذَهُمَا حَسَّانُ فَنَقْصُ ذِكْرِ الصَّحْوِ^(٣):

وَنَشْرُبُهَا فَتَتْرُكُنَا مُلُوكًا وَأُسَدًّا مَا يُنْهِنُنَا اللَّقَاءُ

(١) كما ذكرنا سلفاً لم يُجعل باب السرقات من البديع، وإنما وُضِعَ في ملحقات البحث البلاغيّ والنقدي. لذلك ينظر الايضاح للقزويني، باب السرقات. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) ديوان عنتره، تح: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، القاهرة، ١٩٦٤، ص: ٢٠٧-٢٠٨، وهي رسالة ماجستير من كلية الاداب، جامعة القاهرة.

(٣) ديوان حسّان بن ثابت الأنصاري، شرح وتهميش عبد. أ. مهنا، ص: ١٩، وكذلك ديوان حسّان بن ثابت، تح: وليد عرفات، ج ١، ص: ١٧.

[٦٨]

بَابُ التَّوْفِيرِ

ومعناه: أن يوفر السارق كلامه من كلام المسروق منه، مثاله قول بعضهم:

إِنْ كَانَ يُوسُفُ فِي الْجَمَالِ مُقَطَّعَ الْـ

أَيْدِي فَأَنْتَ مُقَطَّعُ الْأَكْبَادِ^(١)

وفره غيره؛ فقال^(٢):

يَا يُوسُفِي الْجَمَالِ عَبْدُكَ لَمْ يَبْقَ لَهُ حِيلَةٌ مِنَ الْحِيلِ
إِنْ قُدَّ فِيهِ الْقَمِيصُ مِنْ دُبُرٍ فَفِيكَ قَدْ الْفُؤَادُ مِنْ قُبُلِ
أَوْ قَطَّعَ النَّسْوَةُ الْأَكْفَ فَقَدْ قَطَّعَتْ قَلْبِي عَلَيْكَ مِنْ وَجَلِي

(١) الشاعر هو مسعود بن المحسن بن الحسن بن عبدالرزاق البيضاوي المذكور في الكامل لابن

الأثير، ج ١٠، ص ١٠١، تاريخ الإسلام، ج ٣١، ص ٢٧٢، الكنى والألقاب، ج ٢، ص ١١٢.

(٢) هذه الأبيات منسوبة لشاعر يدعى (ابن فضال) كما في معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ج ٤،

ص: ١٨٣٦، عدا البيت الثالث.

[٦٩]

بَابُ الْإِغْرَاقِ فِي الصِّفَةِ^(١)

ومعناه: المبالغة في وصف الشيء على مصادف قولهم: «أحسنه أميئته، وأعذبه أكذبه».

مثاله قول المتنبي^(٢):

كَفَى بِجِسْمِي نُحُولًا أَنِّي رَجُلٌ لَوْلَا مُحَاطَتِي إِيَّاكَ لَنْ تَرَنِي^(٣)

وقول الآخر في الشكر:

وَلَوْ أَنَّ لِي فِي كُلِّ مَنَبَتِ شَعْرَةٍ لَسَانًا يَقُولُ الشُّكْرَ فَيُكَلِّمَنِي^(٤)

(١) والإغراق أعلى من المبالغة وهو دون الغلو؛ لكونه وصفا بما يبعد وقوعه عادةً. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) ديوان المتنبي، ص: ٧.

(٣) ومنه للمتنبي أيضا:

وثقنا بأن تعطي فلو لم تجد لنا حسبناك قد أعطيت من قوة الوهم. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٤) الوافي بالوفيات، ج ١٧، ص ١٣٧ وفيه: (لسانًا يث الشكر كنت مقصرا)، أعيان الشيعة، ج ٣، ص ٥١١.

[٧٠]

بَابُ الْاجْتِمَاعِ^(١)

ومعناه: الجمع بين الشيئين من غير جمع، مثال التفصيل في التشبيه من قولهم^(٢):

مَأْوَالُ الْغَمَامِ وَقْتَ رَبِيعٍ كَمَوَالِ الْأَمِيرِ وَقْتُ سَخَاءِ
فَمَوَالِ الْأَمِيرِ بَدْرَةُ عَيْنٍ وَمَوَالِ الرَّبِيعِ^(٣) قَطْرَةُ مَاءٍ

(١) في هذا النوع من البديع ينظر: شرح الكافية البديعية: ١٦٦. وانظر إلى شواهد القرآنية والشعرية. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) البيتان في خزانة الأدب - لياقوت الحموي، تح: عصام شعيتو، ج ١، ص: ٣٧٩، بتغيير بعض المفردات: (وقت) بـ: (يوم)، و: (عين) بـ: (مال)، (الربيع) بـ: (الغمام).

(٣) في بعض المصادر: (يوم).

(٤) في بعض المصادر: (الغمام).

[٧١]

بَابُ التَّقْسِيمِ

ويقال له: اللفُّ والنَّشْرُ، ومعناه: أن تلف بين الشيئين ثم تومئ بتفسيرهما ثقةً بأن يرد السامع إلى كلِّ ما له^(١).

مثاله من التنزيل: ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٢)، فلفَّ بين الليل والنهار ونشر بقوله: لتسكنوا فيه أي: في الليل، ولتبتغوا من فضله أي: بالنهار.

ومثاله من النظم قوله:

يُبْكِي وَيُضْحِكُ خَضَمَهُ وَوَلِيَّهٗ بِالسَّيْفِ وَالْقَلَمِ الضَّحُوكُ الْبَاكِي
الدُّرُّ وَالْدُّرِّيُّ خَافَا جُودَهُ فَتَحَصَّنَا فِي الْبَحْرِ وَالْأَفْلَاكِ^(٣)
أي: الدرّ في البحر والدرّي - وهو الكوكب - في الأفلاك.

(١) أو أن يُذكر في الكلام ألفاظ متعددة غير تامّة المعنى ثم تُقابل بالفاظ على ترتيبها من غير الاضداد تتمم معناها؛ إمّا بالجمال وإمّا بالألفاظ المفردة، وهو نوعان: المرتّب، وغير المرتّب، ويسمّى أيضاً المشوّش. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) القصص (٢٨): ٧٣.

(٣) أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني، ص ١٧٨ من قول أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم النطنزي.

وقول غيره^(١):

أَلَسْتَ أَنْتَ الَّذِي مِنْ وَرْدٍ نِعْمَتِهِ وَوَرْدٍ حِشْمَتِهِ أَجْنِي وَأَغْتَرِفُ
أَوْ يَتَصَاعَدُ قَهْقَرِي كَمَا فِي قَوْلِهِمْ:

كَيْفَ أَسْلُوا وَأَنْتَ حَقَفٌ وَعُصْنٌ وَغَزَالٌ خَطَا وَرَدَفًا وَقَدَاً
فإن الخطأ يرجع إلى الغزال، والحقف إلى الردف، والقدا إلى العصن، وفساد
الترتيب إدخال البعض في البعض، فلا يستوى الترتيب.

(١) البيت المذكور في خزانة الأدب، ج ١، ص: ١٥٣، ولم تنسب لقائل معين، وبتصحيح:
(أسلوا) ب: (أسلو)، و: (الخطا وردفا وقدا) ب: (لخطأ وقدا وردفاً).

[٧٢]

بَابُ الْجَمْعِ مَعَ التَّفْرِيقِ^(١)

معناه: الجمع بين الشيئين في التشبيه إياهما بشيء واحد، والتفريق بينهما بوصفين متغايرين كقولهم:

فَوَجْهُكَ كَالشَّمْسِ^(٢) فِي ضَوْئِهَا وَقَلْبِي كَالنَّارِ فِي حَرِّهَا^(٣)

فإنه جمع بين القلب والوجه بالشبه بالنار، وفرق بينهما بوصفين متغايرين؛ وهما (ضوئها) و(حرها).

(١) وكقول الشاعر:

ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الأمير يوم سخاء.

فنوال الأمير بكرة تبر ونوال الغمام قطرة ماء. (د. علي عباس الأعرجي).

(٢) خ ل: ك (النار).

(٣) مختصر المعاني، ص ٢٧٤ ، الصواب: (ضوئها).

[٧٣]

بَابُ الْجَمْعِ مَعَ التَّقْسِيمِ^(١)

معناه: جمع الأشياء في معنى، ثم قسمتها إلى أوصافٍ متعددة، مثاله قول المتنبي^(٢):

الدَّهْرُ مُعْتَذِرٌ، وَالسَّيْفُ مُنْتَظِرٌ وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَادٌ وَمَرْتَبِعٌ

لِلسَّبْيِ مَا نَكَحُوا، وَالْقَتْلِ مَا وَالنَّهْبِ مَا جَمَعُوا، وَالنَّارِ مَا زَرَعُوا^(٣)

فإنه جمع في البيت الأول، وقسم في الثاني.

(١) ينظر: شرح الكافية البديعة: ١٧١، ففيه تعريف وافٍ لهذا النوع وشواهده.

(د. علي عباس الأعرجي).

(٢) البيت الأول مذكور في الديوان ص: ٤١٥، بتغيير مفردة: (مصطاد) ب: (مصطاف) ولم نجد

البيت الثاني في النسخة المعتمدة.

(٣) البيت الثاني موجود في ديوان المتنبي بتعليق عبد الوهاب عزام، لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر،

د. ت، ص: ٣٠٣.

[٧٤]

بَابُ الْجَمْعِ مَعَ التَّفْرِيقِ وَالتَّقْسِيمِ

مثاله قول العلامة شرف الدين الحاتمي:

فَضَلْتُ بِمَا أُوتِيَتْهُ مِنْ فَضَائِلِ

بِرَغْمِ الْعِدَا أَهْلًا لَهَا مِنْ فَضَائِلَا

عَلَى الشَّمْسِ وَالْخَضِرَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْحَيَا

سَنَا وَسَنَاءً وَاتِّسَاعًا وَنَائِلَا

وَوَجْهَكَ وَضَاحٍ، وَقَدْرُكَ سَامٍ

وَصَدْرُكَ مَنَاحٍ، وَرِفْدُكَ سَائِلَا

جمع في البيت الثاني في المصراع الأول، وفرق في المصراع الثاني، وقسم في البيت

الثالث.

[٧٥]

بَابُ تَفْسِيرِ الْجَلِيِّ

ويسمى التَّميم^(١)، ومعناه: أن تذكر لفظاً وتوهم أنه يحتاج إلى تفسير بعيد مع تفسيره، كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ﴾^(٢) الآية: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فِي الْجَنَّةِ﴾^(٣) الآية. ومن النظم قوله^(٤):

غَيْثٌ وَلَيْثٌ، فَعَيْثُ حِينَ تَسْأَلُهُ

عُرْفًا، وَلَيْثٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ ضَرْغَامُ

فقوله: (غيث وليث) وحين تسأله تفسير جلي.

(١) في شرح الكافية البديعية: ١١٩ (التميم: عبارة عن الإتيان في النظم أو الشر بكلمة أو جملة إذا زيدت في الكلام التام أفادته حسناً آخر متمماً لإحسانه). ويمكن لحظ الفرق بين التعريفين. (د. علي عباس الأعرجي).

(٢) هود (١١): ١٠٥ - ١٠٦.

(٣) هود (١١): ١٠٨.

(٤) معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ج ٢، ص: ٥١٨، من قول أحمد بن مروان المؤدب أبي مسهر الرملي، وكذلك في الوافي بالوفيات، ج ٨، ص: ١١٤.

[٧٦]

بَابُ تَفْسِيرِ الْخَفِيِّ

معناه: تفسير ألفاظ مبهمّة من غير إعادتها، كقول ابن الرومي^(١):

أَرَأَيْتُمْ وَوُجُوهُكُمْ وَسُيُوفُكُمْ فِي الْحَادِثَاتِ إِذَا دَجَوْنَ نَجْوْمَ
مِنْهَا مَعَالِمُ لِلْهُدَى وَمَصَابِحُ تَجَلُّو الدُّجَى وَالْأُخْرِيَّاتُ رُجُومٌ^(٢)

فإنّ (معالم للهدى) تفسير (أراؤكم)، و (مصباح) تفسير (وجوهكم)، و
(الأخريات رجوم) تفسير (سيوفكم).

(١) ديوان ابن الرومي، ج ٣، ص: ٣١٩، شرح أحمد حسن، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ٣، ص: ٢٠٢.

(٢) وفيها قال ابن الرومي: (ما سبقني الى هذا المعنى أحد). وقال ابن أبي الأصبع في تحرير
التحبير: ١٨٩ (وهذا أفضل ما سمعته). (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

[٢٢]

بَابُ الْمُتَنَزِّلِ

ومعناه: كلام بين المدح والقدح بحسب اختلاف الإعراب فيه، كقوله^(١):

رَسُولُ اللَّهِ كَذَّبَهُ الْأَعَادِي فَوَيْلٌ ثُمَّ وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِ

فلو^(٢) أنشدته بكسر الذال من المكذب بالإيمان فهو مدح، وإذا أنشدته - والعياذ

بالله - بفتح الذال فهو كفرٌ وقدحٌ.

(١) البيت المذكور في كتاب زهر الأكم في الأمثال والحكم، ج ٢، ص: ٢٦٤، من غير نسبة، وفيه

اختلاف عجز البيت بمجمله بقوله: (فلا تجزع بتكذيب الجحود)

(٢) خ ل: (فإذا)

[٧٨]

بَابُ الْمُرْدَفِ^(١)

وهو معناه: شعر يكون رديفًا^(٢)، والرديف كلّ كلمةٍ أو أكثر تجيء بعد القافية البتة كقول العلامة الزمخشري^(٣):

الْمَلِكُ حَصَّلَهُ عِلَاءُ الدَّوْلَةِ وَالْمَجْدُ أَثْلُهُ عِلَاءُ الدَّوْلَةِ

القافية فيه حصّله وأثله والرديف علاء الدولة.

(١) وهو غير الإرداف الذي ذكره الصفيّ الحلّي في شرحه على كافيته البديعيّة. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٢) الظاهر أنّ الأصل: «ومعناه هو شعر يكون رديفًا».

(٣) لم نجده في ديوانه.

[٧٩]

بَابُ الْحَاجِبِ

معناه: كل كلمة أو أكثر تقع بين القافيتين كلفظة (خير) في هذا البيت:

مَكَارِمُكُمْ فِي الْبَذْلِ خَيْرُ الْمَكَارِمِ وَرَسْمُكُمْ فِي الْفَضْلِ خَيْرُ الْمَرَامِ

[٨٠]

بَابُ الاسْتِدْرَاكِ^(١)

معناه: أن يأتي بألفاظ توجب المدح، ثم يستدركها؛ فيجيء إلى تأكيد المدح بها،
مثاله قوله^(٢):

لَا تَقُلْ: بُشْرَى، وَلَكِنْ بُشْرِيَانِ غُرَّةُ الدَّاعِي وَيَوْمُ الْمَهْرَجَانِ
فَإِنَّهُ لَمَّا قَالَ: وَلَكِنْ تَوَهَّم أَنَّهُ إِلَى الْقَدَحِ، وَالْمُرَادُ تَأْكِيدُ الْمَدْحِ.

(١) وشرط الاستدراك أن تكون فيه نكتة لطيفة أو ظريفة زائدة عن معنى الاستدراك لتحسنه
وتدخله في أقسام البديع. (د. علي عباس الأعرجي).

(٢) البيت في يتيمة الدهر، ج ١، ص: ١٨٣، وينسب لابن مقاتل، ولكننا لم نجده في ديوانه.

[٨١]

بَابُ الْكَلَامِ الْجَامِعِ

معناه: كُلُّ كَلَامٍ زُيِّنَ بِالْمَوَاطِظِ، وَالْحِكَمِ، وَالْأَمْثَالِ، وَشِكَايَةِ الدَّهْرِ، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ: «أَوْتَيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ»^(١).

وقال: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحُكْمَةً»^(٢) أَرَادَ بِذَلِكَ.

وَلِلْمُتَنَّبِيِّ الْيَدَ الطُّوْلَى فِيهِ، مِثَالُهُ قَوْلُهُ^(٣):

وَالظُّلْمُ مِنْ شِيَمِ النَّفْسِ فَإِنْ تَجِدْ ذَاعِفَةً فَلِعَلَّةٍ لَا يَظْلِمُ
وَمِنَ الْبَلِيَّةِ عَذْلٌ مَنْ لَا يَرْعَوِي عَنْ جَهْلِهِ، وَخِطَابُ مَنْ لَا يَفْهَمُ^(٤)

وقوله من آخر^(٥):

لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ الْجُودُ يُفْقِرُ، وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ
إِنَّا لَفِي زَمَنِ تَرَكُ الْقَبِيحِ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانُ وَإِجْمَالُ
ذِكْرُ الْفَتَى عُمُرُهُ الثَّانِي، وَحَاجَتُهُ مَا قَاتَهُ، وَفُضُولُ الْعَيْشِ إِشْغَالُ

(١) ميزان الاعتدال، ج ١، ص ٦٦٦، النهاية في غريب الحديث، ج ١، ص ٢٩٥.

(٢) من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٣٧٩، سنن ابن ماجه، ج ٢، ص ١٢٣٥، كنز العمال، ج ٣، ص ٨٦٥.

(٣) ديوان المتنبي، ص: ٥٧١.

(٤) ومنه قوله أيضًا:

وَإِذَا كَانَتِ النَّفْسُ كِبَارًا تَعِبْتُ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ (د. علي عباس الأعرجي).

(٥) ديوان المتنبي، ص: ٤٩٠.

وقال غيره^(١):

فِي النَّاسِ مَنْ لَا يُرْتَجَى خَيْرُهُ إِلَّا إِذَا مُسَّ بِأَصْرَارٍ
كَالْعُودِ لَا يُطْمَعُ فِي طِينِهِ إِلَّا إِذَا أُخْرِقَ فِي النَّارِ
وقال أبو سعيد الرُّسْتَمِيُّ:

مِنَ النَّاسِ مَنْ يُلْقَى الْمَزِيدَ^(٢) عَلَى الْغِنَى

وَيُحْرَمُ مَا دُونَ الْغِنَى فَاصِلٌ مِثْلِي

كَمَا أُحِلَّتْ وَאוُ بَعْمَرٍ وَزِيَادَةٌ

وَصُوقَ بِسْمِ اللَّهِ فِي هَمْزَةِ الْوَصْلِ^(٣)

(١) ديوان ابن رشيقي القيرواني، ص: ٧٨ .

(٢) كذا، ومحفوظ: مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْطَى الْمَزِيدَ.. «العلامة الحسنِيّ».

(٣) محفوطي:

كما ساءحوا عمرًا بوأو مزيدة وَصُوقَ بِسْمِ اللَّهِ فِي أَلِفِ الْوَصْلِ

«العلامة الحسنِيّ».

[٨٢]

بَابُ الْإِبْدَاعِ^(١)

ومعناه: الخالي من التكلف، الخالي بالمعنى البديع، وكلام البلغاء لا يكون إلا كذلك، وقوم سمّوه الإعراب.

مثاله قول أبي تمام^(٢):

أَعْوَامٌ وَضَلِكَ كَانَ يُنْسِي طَيْبَهَا^(٣) ذَكَرَ النَّوَى فَكَأَنَّمَا أَيَّامٌ
ثُمَّ انْبَرَتْ أَيَّامٌ هَجَرٍ أَعْقَبَتْ بِأَسَا فَخَلْنَا أَنَّمَا أَعْوَامٌ
ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونَ وَأَهْلُهَا فَكَأَنَّمَا وَكَأَنَّمَا أَحْلَامٌ

(١) وهو أن تكون مفردات الكلمات من البيت في الشعر أو الفصل من النثر أو الجملة المفيدة متضمنة بديعاً؛ بحيث يأتي في البيت الواحد أو القرينة عدة ضروب من البديع بعدد كلماته أو جملة؛ وربما كان في الكلمة الواحدة ضربان فصاعداً من البديع؛ ومتى لم يكن كذلك فليس بإبداع. وللمزيد من الشواهد ينظر: الصفيّ الحليّ: ٢٩٢. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) شرح ديوان أبي تمام، الخطيب التبريزي، ج ٢، ص: ٣٣، مع تغيير مفردة: (طيها) بـ: (طوها)، ومفردات: (أعقت بأساً فخلنا أنها) بـ: (أردفت بجوى أسى فكأنها).

(٣) في أعيان الشيعة: (أعوام وصل كاد ينسي طوها).

[٨٣]

بَابُ التَّعَجُّبِ

معناه: أن يتعجب من شيء مؤكّداً به متمم المعنى، كقوله^(١):

أَيَا شَمْعًا يُضِيءُ بِلَا انْطِفَاءٍ وَيَا بَدْرًا يَلُوحُ بِلَا مُحَاقٍ
فَأَنْتَ الْبَدْرُ مَا سَبَبُ انْتِقَاصِي؟ وَأَنْتَ الشَّمْعُ مَا سَبَبُ احْتِرَاقِي؟

(١) البيتان المذكوران في كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ٧، ص: ٤٨، من دون نسبتها إلى قائل معين بتغيير مفردة: (سبب) بـ: (معنى).

[٨٤]

بَابُ الْمَصْرَعِ وَالْخَصَى

ومعنى المصراع: كل من يتخذ روي مصراعيه في القافية كهذه الرباعية:

إِنْ كَانَ عَلَى الْبَعَادِ مَنْ هَوَاهُ مَا يَذْكُرُنَا فَنَحْنُ مَا نَنْسَاهُ
قَدْ طَالَ تَشَوُّقِي إِلَى لُقْيَاهُ كَمْ أَصْبِرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
والخصى: ضد المصراع كهذه الأخرى:

بِتَنَا وَرَحِيقُ رَيْقِهِ أَسْكَرَنِي وَالسُّكْرُ عَلَى طَرَّتِهِ جَسَّرَنِي
قَدْ شَوَّشَهَا يَدِي وَلَمْ أَدْرِ بِهِ لَكِنَّ شَمِيمَ رَاحَتِي خَبَّرَنِي
فالمصراع الثالث منها هو الخصى، أي: منها غير مصراع.

[٨٥]

بَابُ الْعَكْسِ

وهو نوعان:

أحدهما: إذا انعكست الكلمة يظهر منها كلام صحيح غير الكلام الذي في الاطراد صورةً ومعنى، كرسالة الحريريّ المشتمة على مائتي كلمة أو لها: «الإنسان صنعة الإحسان»، فعكسها: «الإحسان صنعة الإنسان»، إلى أن ختمها بقوله: «وجوهر الأحرار عند الأسرار»، عكسها: «عند الأسرار جوهر الأحرار»^(١).

الثاني: أن يكون معنى واحداً في الطرد والعكس كقولهم نظماً:

بَشَّرَنِي بِالسُّرُورِ مَنْظَرُهُ مَنْظَرُهُ بِالسُّرُورِ بَشَّرَنِي

(١) كقول أحدهم وقد قيل له: (لا خير في السَّرَف)؛ فقال: (لا سرف في الخير). (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

[٨٦]

بَابُ التَّدْوِيرِ^(١)

ومعناه: أن يقرأ البيت مُدَوَّرًا؛ أيّ كلمةٍ شئت جعلتها أَوَّلًا، وما يستقيم إلّا إذا كانت كلّ كلمةٍ مستبدّةً بالمعنى كهذا البيت:

أهلكني

أَقْلَعْنِي

أَقْلَعْنِي

أَدْنَفْنِي

(١) وهو قريب الشبه من فنّ (تشابه الاطراف) الذي ذكره الصفيّ الحليّ في شرحه على الكافية البديعية: ١٠٥، وقال: (سماء قوم التسيغ). أقول: والتسيغ: زيادة حرف ساكن على السبب الخفيف في آخر الجزء. (د. عليّ عباس الأعرجي).

[٨٢]

بَابُ الْمُكَّرَّرِ

ومعناه: ما يكون كلمة القافية مرتين أو أكثر كما في هذه الرباعيّة:

الَلَّيْلُ وَشِعْرُهُ طَوِيلٌ وَطَوِيلٌ وَالطَّرْفُ وَوَعْدُهُ عَلِيلٌ وَعَلِيلٌ
وَالْجِسْمُ وَخِصْرُهُ نَحِيلٌ وَنَحِيلٌ وَالصَّبْرُ وَمِثْلُهُ قَلِيلٌ وَقَلِيلٌ
وقد تكرر القافية ثلاث مرّات كقولهم^(١):

وَشَادِنِ مَا مِثْلُهُ فِي الصَّبَاحِ كَالشَّمْسِ أَوْ كَالْبَدْرِ أَوْ كَالصَّبَاحِ
لِي مِنْ ثَنَائِهِ وَمِنْ طَرَفِهِ وَخَدُّهُ رَاحٌ وَرَاحٌ وَرَاحٌ

(١) يتيمة الدهر، ج ٤، ص ٥٠١ من قول أبي حفص عمر بن عليّ المطوّعيّ.

وربما يجيء التثليث في المصراعين كقوله^(١):

طَرَبْتُ مَعَ الصَّبَاحِ إِلَى الصَّبَاحِ وَشَرِبَ الرَّاحِ فِي غُدْرٍ وَضَاحِ
وَكَانَ الثَّلْجُ كَالْكَافُورِ نَثْرًا وَنَارِي قُرْبَ نَارُنْجِي وَرَاحِ
حَرِيقٌ فِي حَرِيقٍ فِي حَرِيقٍ صَبَاحٌ فِي صَبَاحٍ فِي صَبَاحٍ^(٢)

(١) نسبها صاحب اليتيمة إلى عضد الدولة البويهّي، ج ٢، ص: ٢٥٩، وهو في شكٍّ من تلك النسبة، غير أنّ صاحب كتاب (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ابن النجار وانتقاء الديمياطيّ ت (٧٤٩ هـ) مج ١٨، تح: د. قيصر أبو فرح، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ص: ٨٧) نسبها للصاحب بن عباد ولم نجدها في ديوانه بالتحقيقين المشهورين.

(٢) الوافي بالوفيات، ج ٢٤، ص ٦٦، أعيان الشيعة، ج ٨، ص ٤٢٦، يتيمة الدّهر، ج ٢، ص ٢٥٩، وفيهم:

طربت إلى الصبوح مع الصباح وشرب الراح والغرر الملاح
وكان الثلج كالكاפור نثراً ونار عند نارنج وراح
فمشموم ومشروب ونار وصبح والصبوح مع الصباح
لهيب في لهيب في لهيب صباح في صباح في صباح

[٨٨]

بَابُ الْمَلَائِمِ^(١)

وهو ضدّ التَّنَافَرِ، ومعناه: ما كان مسبوكَ الألفاظ، سهلَ مَخَارِجِ الحروف؛ فإنّ الملاءمة عندهم محمودة وهي استعمال الألفاظ العذبة المؤاتية بعضها لبعض لضرب من الاعتدال على مثال المناسبة، مثاله قول لبيد^(٢):

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْؤِهِ يَعُودُ^(٣) رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ
وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدِيعَةٌ وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ

وبعضهم من يعدّ التناسب من باب الملاءمة، وهو ما يضمّ إلى ذكر الشيء ما يليق به كقولنا: «مولانا السلطان الملك المنتصر المولى بدر مكي الحرم برمكي الكرم هاشمي الفصاحة، حاتمي السّاحة، يوسف الخلق، محمدي الخلق، خلّد الله ملكه، وأجرى في بحار الاقتدار فلكه».

(١) أو التلاؤم. أقول: بحسب المنطق الأدبي هناك نوعان من التلاؤم، أولهما: التلاؤم المعنوي، وهو الذي يسمّى عند البديعيين بد(اتّلاف المعنى مع المعنى)، وثانيهما: التلاؤم اللفظي، وهو الذي يسمّى عند البديعيين بد(اتّلاف اللفظ مع اللفظ). (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) ديوان لبيد، شرح الطوسي، ص: ١١١ بتغيير مفردة: (يعود) ب: (يجور).

(٣) في المصادر: «يجور».

ومن النظم قول المتنبي^(١):

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي جَبِينِهِ وَفِي نَحْرِهِ الشَّعْرَى، وَفِي خَدِّهِ الْقَمَرُ

(١) البيت ليس للمتنبي، صدر البيت لابن الرومي من قوله:

(كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي جَبِينِهِ وَبَدْر الدَّجَى فِي النَّحْرِ صَبَغَ لَهُ عِقْدًا)

ديوان ابن الرومي، ج ١، شرح أحمد حسن السج، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ٢٠٠٢، ص: ٥٢٢.

والعجز من شعر ابن عتقاء الفزاري كما في خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، (عبد القادر بن عمر البغدادي) تح: عبد السلام محمد هارون، كمكتبة الخانجي، ١٩٩٧م، ط ٤، ج ١٠، ص: ٤٥١ - ٤٥٢.

(كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي جَبِينِهِ وَفِي خَدِّهِ الشَّعْرَى وَفِي أَنْفِهِ الْقَمَرُ).

وقد نسب ابن فروجه البروجردي في (الفتح على أبي الفتح) تح: عبد الكريم الدجيلي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط ٢، ١٩٨٧م، ص: ٦٨، لشاعر يدعى ب (ابن رميلة) في قوله:

(كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ وَفِي أَنْفِهِ الشَّعْرَى وَفِي خَدِّهِ الْقَمَرُ)

[٨٩]

بَابُ الْأَرْتِجَالِ^(١) وَالْبَدَاهَةِ

وهي خلاف الفكرة والروية، ومعناه: أن يجيء الكلام منظومًا من غير زيادة فكرٍ، وهو دليل على استقامة الطب.

مثاله قول ابن هرمة^(٢) للحاجب^(٣):

بِالله رَبِّكَ إِنْ دَخَلْتَ فَقُلْ لَهُ هَذَا ابْنُ هَرْمَةَ وَقِفْ بِالْبَابِ
وَرَدَّ إِنْسَانٌ بَعْلَةَ النُّومِ مِنَ الْبَابِ، فَقَالَ فِي جَوَابِ الْبَوَابِ^(٤):

يُخَبِّرُنِي الْبَوَابُ أَنَّكَ نَائِمٌ وَأَنْتَ إِذَا اسْتَيْقَظْتَ أَيُّضًا فَنَائِمٌ
وطلب واحدًا لقبه المجد فما وجده فكتب على بابه:

أَطْلُبُ الْمَجْدَ وَلَا أُدْرِكُهُ وَكَذَا الْمَجْدُ عَسِيرُ الْإِدْرَاكِ

(١) وأبرع من كتب الشعر ارتجالاً في الألفاظ: هو ابن أحمـر الباهليّ، وقد أتى ابن أحمـر في شعره بأربعة ألفاظ لا تعرف في كلام العرب سمّى النار: (ماموسة)، ولا يعرف ذلك وسمّى حوار الناقة: (بابوسا)، ولا يعرف ذلك، ولا يعرف: (التبّيس) وهو وصف للبقر، قال: (الأرنة) مالف على الرأس. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٢) ابن هرمة الذي توقف عنده الاستشهاد بالشعر عند اللغويين والنحاة، ووفاته قيل ١٥٤هـ، والتحقيق هو ١٥٩هـ. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٣) شعر ابن هرمة القرشيّ، تح: محمّد نعناع وحسين عطوان، ص: ٧٠، مع تغيير مفردتي: (له) بـ: (لها)، و: (واقف) بـ: (واقفاً).

(٤) هذا البيت المذكور في كتاب إحياء علوم الدين، أبو حامد الغزاليّ، دار المعرفة، بيروت، ج ١، ص: ٣٥٧، دون نسبة.

[٩٠]

بَابُ الْجَزَالَةِ^(١)

ومعناه: ما مثنى ألفاظه وجزّل معناه، والسلاسة: ما سلسل قيادته وسهل إنشاده^(٢).

وقيل: آفة الجزالة التعسف، وآفة السلاسة الرّكة.

مثال الجزالة قول أبي تمام^(٣):

إِقْدَامُ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمٍ أَحْنَفَ، فِي ذَكَاءِ إِيَّاسٍ
لَا تُتَكَبَّرُوا ضَرْبِي لَهُ مِنْ دُونِهِ مَثَلًا شَرُّودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ
فَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَ لِنُورِهِ مَثَلًا مِنَ الْمَشْكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ

(١) أو هو الإبانة عمّا في النفس بالفاظ سهلة وبلغية، وبعيدة عن التكلف والتصنع. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) وكأنه هنا أراد بابي الجزالة والسلاسة؛ فعرفهما معاً ثمّ أردف كلامه بإفراد باب للسلس. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٣) شرح ديوان أبي تمام، ج ١، ص: ٣٦٢.

[٩١]

بَابُ السَّلْسِ^(١)

وهو غالب في شعر المحدثين كقول البحرّي^(٢):

أَحَلَّتْ دَمِي مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَحَرَّمَتْ^(٣) بِلا سَبَبٍ عِنْدَ اللَّقَاءِ كَلَامِي
فَلَيْسَ الَّذِي قَدْ حَرَّمْتُ بِمُحَلَّلٍ وَلَيْسَ الَّذِي قَدْ حَلَّلْتُ بِحَرَامٍ
وكقول غيره^(٤):

وَلِي فَرَسٌ بِالْخَيْرِ لِلْخَيْرِ مُلْجَمٌ وَلِي فَرَسٌ بِالشَّرِّ لِلشَّرِّ مُسْرَجٌ
فَمَنْ شَاءَ تَقْوِيْمِي فَإِنِّي مُقَوِّمٌ وَمَنْ شَاءَ تَعْوِيْجِي فَإِنِّي مُعَوِّجٌ

(١) وأظنّه المرادف الحقيقي لباب السهولة في علم البديع. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) ديوان البحرّي، ص: ٢٠٠٠ - ٢٠٠١، مع تغيير مفردة الصدر: (حرّمت) ب: (حلّلتّه)، ومفردة العجز: (حلّلت) ب: (حرّمتّه).

(٣) خ ل: «حللت».

(٤) في (غرر الخصائص الواضحة وغرر النقائض الفاضحة)، أبو إسحاق الوطواط، ضبط وتصحيح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ٢٠٠٨م، ص: ٤٩٩ ونسبه إلى أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام).

[٩٢]

بَابُ السَّلْسِ الْمُتَمَتِّعِ^(١)

ومعناه: كلُّ نظمٍ أو نثرٍ يُحَال^(٢) أنّه سهلُ العنان، وعند محكِّ الامتحان يتبيّن أنّه مشكل الإنشاء والبيان، وهو كثير الوقوع في أشعار البحريّ وأبي نواس، ومثله ابن سرايا، في شعر امرئ القيس^(٣):

فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مَنِيَّ صَبَابَةٍ عَلَى النَّخْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمَلِي

(١) انظر ما ذكره الجاحظ في كتابه القيم: البيان والتبيين: ٦٥ / ١ حول السهولة في الألفاظ وخلوّ

اللفظ من التعقيد والتعسّف في السبك. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٢) في الأصل: «يُحِيل».

(٣) ديوان امرئ القيس بشرح أبي سعيد السكّريّ، ج ١، ص: ١٧٧.

[٩٣]

بَابُ الْإِتِّفَاقِ

ومعناه: أن يتفق للشاعر معنى، ويعينه حسب الحال ويساعده الوقت ولا يتفق إلا نادراً، مثاله قول بعضهم^(١):

وَشَبَابٌ حَسَنٌ أَوْجُهُهُمْ مِنْ إِيَادِ بْنِ نِزَارٍ^(٢) بَنِ مَعْدٍ

(١) البيت من إنشاد الزجاج كما في لسان العرب، أبو الفضل ابن منظور، ج ٨، مادة: (خشع) في

حرف الخاء، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٨م، ص: ٧١.

(٢) في الأصل: «نزار بن إياد».

[٩٤]

بَابُ التَّمِيمِ

ومعناه: أن يتمّ الشّاعرُ المعنى بما يؤكّد حسنه^(١)، والحشو المليح وتأكيد المدح بما يُشبه الذمّ والدُّعاء بالاعتراض داخلّة في عمومه^(٢)، ومثال ذلك قوله^(٣):
وَمَقَامُ الْعَزِيزِ فِي بَلَدِ الدُّلِّ إِذَا أَمَكْنَ الرَّحِيلُ، مُحَالٌ
فقوله: «إذا أمكن الرحيل»، تميم.

(١) أو هو عبارة عن الاتيان في الكلام أو الشعر بكلمة أو جملة إذا زيدت في الكلام التامّ زادته حسنًا وجمالًا. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) كلّ ما ذكره هنا مليح ولكنّ مزجه بعضهم بالتكميل؛ والفرق بينهما من جهتين:

أ. إنّ التّميم يكون متممًا للنقص؛ فيجعل الناقص تامًّا؛ والتكميل يجعل التامّ كاملاً.

ب. التّميم يكون متممًا لمعاني النفس لا لأغراض الشعر ومقاصده، والتكميل يكملها معًا.

(د. عليّ عباس الأعرجي).

(٣) البيت منسوب إلى أبي دلف العجيلي كما في تاريخ دمشق - ابن عساكر، (٥٧١ هـ) تح: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، ج: ٤٩، دار الفكر للطباعة والنشر، ط ١، ١٩٩٧م، بيروت، ص: ١٤٦.

[٩٥]

بَابُ الْاِحْتِرَاسِ

ومعناه: أن يحترس عن طعن طاعن بذكر الجواب عن سؤالٍ مقدّر، كقول

الشّاعر^(١):

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوَّبُ الرِّيعِ وَدَيْمَةٌ تَهْمِي

قوله: «غير مفسدها» احتراس؛ أن المطر الدائم يفسدها^(٢).

(١) ديوان طرفة بن العبد، بشرح الأعلام الشنتمريّ، تح: درية الخطيب ولطفي الصقّال، المؤسّسة العربيّة للدارسات والنشر، بيروت، دائرة الثقافة والفنون، البحرين، ط ٢، ٢٠٠٠، ص: ١٠٤، مع تغيير مفردة: (ديارك) بـ: (بلادك).

(٢) جعله ابن رشيق من التميم، وهو ليس منه، وهو من براعة التخلّص. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

[٩٦]

بَابُ التَّنْكِيتِ^(١)

وهو قريبٌ من الاحتراس^(٢)، ومعناه: أن يقصد لفظاً بالذكر لمعنى يخصه؛ كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى﴾^(٣).

سئل ابن عباس - رضي الله عنه - : لم لا قال: ربّ الثريا؟ قال: ظهر رجل في العرب يُقال له: ابن أبي كبشة عبد الشَّعْرَى، وقال: هو أكبر نجم وأنه يقطع وسط السماء، فردّ الله تعالى عليه وعلى غيره، وأما الثريا فلا تُعبد^(٤).

ومن النظم قول الخنساء^(٥):

يُذَكِّرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَانْدُبُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ

(١) أقول: هو أن يقصد المتكلم إلى شيء بالذكر من دون ذكر أشياء أخرى تسدُّ مسدّه لولا نكتة فيه ترجح اختصاصه بالذكر من دون أن يسد مسده شيء غيره؛ إذ لولا تلك النكتة التي انفرد بها لكان القصد إليه دون غيره خطأ ظاهراً عند أهل النقد. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) ولكنّ بالمعنى البعيد المتأمل؛ أعني السياق الزماني والتاريخي؛ فلاحظ. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٣) النجم (٥٣): ٤٩.

(٤) بحار الأنوار، ج ٢٠، ص ٣٨٨، الاستيعاب لابن عبد البر، ج ٤، ص ١٧٣٨، تفسير البحر المحيط، ج ٨، ص ١٦٥، البرهان للزركشي، ج ٣، ص ٣٨٠، إكمال الكمال، ج ٤، ص ١٧٩، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، ج ٢٣، ص ٤٣١.

(٥) ديوان الخنساء، اعتنى به وشرحه حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٤م، ص: ٧٢.

(٦) في بعض المصادر: و«أذكره بكل».

فَقِيلَ: لَمْ خَصَّتْ طُلُوعُ الشَّمْسِ وَغُرُوبُهَا؟ فَقَالَ: لِأَنَّ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَقْتُ
الرَّكُوبِ إِلَى الْغَارَاتِ وَغُرُوبُهَا وَقْتُ مَقَرِّ الضِّيْفَانِ؛ فَذَكَرْتَهُ فِيهِمَا حَمْدًا لَهُ وَمَدْحًا بِأَنَّهُ
كَانَ يَغِيرُ عَلَى أَعْدَائِهِ وَيَقْرِي أَضْيَافَهُ.
وَيَحْتَمِلُ تَخْصِيصُهَا بِطُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا لِلْمَدَاوِمَةِ عَلَيْهِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿وَسَبِّحْهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾^(١).

(١) الْأَحْزَابُ (٣٣): ٤٢.

[٩٧]

بَابُ التَّجْزِئَةِ

وهي قريبة من التقسيم^(١)، وقد مر ذكرها، ومعناها: تجزئة البيت ثلاثة أجزاء أو أربعة؛ مثال الأول قول بعضهم^(٢):

أَنْتَ بَدْرٌ حُسْنًا، وَشَمْسٌ عَلُوًّا وَحُسَامٌ عَزَمًا، وَبَحْرٌ نَوَالًا
ومنه في ترك المُدَامِ^(٣):

عَيَّرْتَنِي تَرْكَ الْمُدَامِ، وَقَالَتْ: هَلْ جَفَاهَا مِنَ الْكِرَامِ لَيْبُ
هِيَ تَحْتَ الظَّلَامِ نُورٌ وَفِي الْأَكْمِ بَادٍ بَرْدٌ وَفِي الصُّدُورِ^(٤) هَيْبُ
قُلْتُ: يَا هَذِهِ عَدَلَتْ عَنِ الرُّشْدِ أَمَا لِلرَّشَادِ فِيكَ^(٥) نَصِيبُ
إِنَّهَا لِلشُّتُورِ هَتْكَ، وَبِالْأَلْ— بَابِ فَتْكَ، وَفِي الْمَعَادِ ذُنُوبُ^(٦)

(١) لكن التجزئة أن يجزئ الشاعر البيت جميعه أجزاءً عروضيةً ويسجعها كلها على رويين مختلفين جزءً بجزء الأول منهما على روي يخالف روي البيت والثاني عللاً روي البيت. (علي الأعرجي)،
(٢) البيت منسوب لأبي أحمد عبد الله ابن ورقاء كما في (اليتيمة) ج ١، ص: ١٢٦، ومذكور في (البديع في نقد الشعر) ص: ٦٣، لكن من غير نسبة.

(٣) الأبيات للأمير أبي الفضل عبيد الله بن أحمد المكيالي كما في يتيمة الدهر، ج ٤، ص: ٤٣١ بتغيير مفردة: (الرشد) ب: (النصح).

(٤) في المصدر: و (في الحدود).

(٥) في المصدر: (عن النصح).

(٦) في الأصل: (منك).

(٧) يتيمة الدهر، ج ٤، ص ٤٣١ من قول الأمير أبي الفضل عبيد الله بن أحمد المكيالي.

الثاني قوله^(١):

فَالْحَلَقُ أَبْلَجُ^(٢)، وَالْمَهَابَةُ تُتَقَى وَ الْمَالُ يُنْشَرُ، وَالْمَنَاقِبُ تُجْمَعُ^(٣)

(١) البيت المذكور في كتاب البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ، ص: ٦٢ بتغيير مفردة (يُنْشَرُ) بـ (يُشَرُّ).

(٢) كذا في الأصل، والظاهر أن الصحيح: «فالحقُّ أبلج».

(٣) ومنه قول ابن حجة على ما قرأت:

هندية لحظاتها، خطية خطراتها دارية نفحاتها. «مدورا». (د. عليّ عباس الأعرجي).

[٩٨]

بَابُ التَّطْرِيزِ

ومعناه: أن يُراعَى في الأشعار طُرُزًا واحدًا؛ فيجىء بالقصيدة كأنه طراز^(١)، مثاله

قول أبي حيدرة^(٢):

أَتَى يُفَاخِرُ أَوْ يُطَاوِلُ مَنْ [٤٥ / ب] أَضْحَى يُقِرُّ لِفَخْرِهِ الْفَخْرُ
وَأَمَامُ وَالْإِقْبَالُ يُجِدُّهُ وَالْمَاضِيَانِ السَّيْفُ وَالْأَمْرُ
صَدَقْتُ فِرَاسَتُهُ وَمَوْلِدُهُ وَالْمُنْذِرَانِ الْفَالُ وَالزَّجْرُ
وَعَدَا وَدُونُ مُحَلِّهِ زُحْلُ وَالنَّيِّرَانِ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ
وَأَقَرَّ عَجْزًا عَنْ سَمَاحَتِهِ الْأَجْوَدَانِ الْغَيْثُ وَالْبَحْرُ
نَشَرَتْ فَضَائِلُهُ مَنَاقِبَهُ وَالسَّائِرَانِ النَّظْمُ وَالنَّثْرُ
تُغْنِيهِ فِي الْأَعْدَاءِ هَيْبَتُهُ لَا الْمُغْنِيَانِ الْكَيْدُ وَالْمَكْرُ
مُتَوَرَّعًا تَنْهَاهُ هِمَّتُهُ وَالزَّاجِرَانِ الدِّينُ وَالْقَدْرُ
تُلْهِمُهُ قِبَلَتُهُ وَمُضْحَفُهُ لَا الْمُضْهِيَانِ اللَّهْوُ وَالْحَمْرُ
وَيَزِيدُهُ شَرَفًا تَوَاضَعُهُ لَا الْفَانِيَانِ التَّيُّهُ وَالْكِبْرُ
شَكَرَتْ لِسِيرَتِهِ رَعِيَّتُهُ وَالْأَمَّتَانِ الْبَدْوُ وَالْحَضْرُ

(١) وهذا تعريف ليس جامعًا للباب؛ فالتطريز أن يبتدئ الشاعر بذكر جميل من الذوات غير مفصلة ثم يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات مكررة بحسب العدد الذي قدره في تلك الجمل الأولى؛ فتكون الذوات في كل جملة متعددة تقديرًا، والجمل متعددة لفظًا. (د. علي عباس الأعرجي).

(٢) الأبيات المذكورة في كتاب البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ، ص: ٦٦ - ٦٧.

[٩٩]

بَابُ الْاسْتِطْرَادِ^(١)

ومعناه: أن يبدأ بالكلام ثم يأتي في الآخر بشيء يرى أنه يتم كلامه وكلّ غرضه ما بآخر الكلام، مثاله قول الحماسي^(٢):

وإِنَّا لَقَوْمٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ
يُقَرَّبُ^(٣) حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا وَتَكَرُّهُ آجَاهُمْ فَتَطُولُ^(٤)

مدح نفسه وقبيلته بعلو الهمة، واستطرد بحماسة القبيلتين، وما كان غرضه من الابتداء إلا هجو القبيلتين.

(١) وأكثر ما يقع في الهجاء، وفيه فرق عن باب "الاطّراد" يطول المقام بذكره. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) ينظر: شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي: ١/ ١٤١.

(٣) في بعض المصادر: «يقصر».

(٤) الأبيات للسموأل في لاميته المشهورة، ديوان السموأل، تح: عيسى سابا، مكتبة دار صادر، بيروت، ومطبعة المناهل، ١٩٥١، ص: ١٢.

[١٠٠]

بَابُ الاسْتِخْدَامِ^(١)

ومعناه: أن تأتي الكلمة الواحدة لمعنيين بقرينتين كقوله^(٢):

إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ^(٣) بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا

والسما يستعمل للمطر والنبات، فاستخدمه للمعنيين: للمطر بقرينة النزول،
وللنبات بقرينة الرعي^(٤).

(١) وهو باب شديد الالتباس بالتورية؛ وقلما تكلفه بليغ وصحّ معه بشرطه؛ لصعوبته وقلة انقياده وانزياحه إلى جانب التورية. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) البيت منسوب إلى (معاوية بن مالك العامريّ معود الحكماء) كما في (شرح أدب الكتاب للجواليقي، موهوب الجواليقي، تح: طيبة حمد بودي، مطبوعات جامعة الكويت، ط ١، ١٩٩٥، الكويت، ص: ١٥١، وعبد القادر البغداديّ في خزانة الأدب، تح: عبد السلام محمّد هارون، ج ٩، ص: ٢٣٣، نسبه لجرير ولم نجده في ديوانه. والعمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق، تح: محمّد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط ٥، ١٩٨١، سوريا، دمشق، ج ١، ص: ٢٦٦، لكننا لم نجده في ديوانه.

(٣) في بعض المصادر: «إذا سقط السماء».

(٤) وأصحّ الاستخدام ما كان في القرينة الأخيرة ضميرٌ يعود إلى تلك اللفظة المشتركة، وهو من شروط الاستخدام. (د. عليّ عباس الأعرجي).

[١٠١]

بَابُ التَّوْهِيمِ^(١)

ومعناه: أن يستعمل كلمة توهم تصحيفها^(٢)؛ كقول المتنبي^(٣):

فَلِإِنَّ الْفِتْنَامَ الَّذِي حَوْلَهُ لَتَحْسُدُ أَرْجُلَهَا الْأَرْؤُسُ^(٤)

فذكر الأرجل توهم القيام - بالقاف - ؛ وإِنَّمَا هو الفِتْنَامُ - بالفاء - ومعناه الجماعات^(٥).

(١) خ ل: «التوهم».

(٢) أي أراد تصحيفها أو تحريفها باختلاف بعض إعرابها أو اختلاف معناها أو اشتراك لغتها بأخرى، أو وجهًا من وجوه الاختلاف. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٣) ديوان المتنبي، تصحيح ومقارنة د. عبد الوهاب عزام، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر، ص: ٥١١، وديوان المتنبي، دار بيروت ص: ٥٣٢، بتغيير فيه:

وإن القيام التي حوله لتحسد أقدامها الأروس

(٤) يتيمة الدهر، ج ١، ص ١٧٨.

(٥) وهو الجماعات من الناس، ولا واحد له من لفظه. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

[١٠٢]

بَابُ النَّفْيِ

ومعناه: أن ينفي المتكلم الشيء بإثبات ما هو فوقه، [و] الشعر مسلوكة^(١)؛

مثاله قول عدي^(٢):

وَمَا مُخْدِرٌ وَرَدُّ يَرْشُحُ شِبْلَهُ بِخَفَانٍ قَدْ أَحْمَى جَمِيعَ الْمَوَارِدِ
بِأَمْنٍ مِنْهُ مَوْئِلًا حِينَ تَلْقَاهُ إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ عَنْ حَرِيمِ الْحَرَائِدِ

فهذا من حيث اللفظ نفي، ومن حيث المعنى نسبة تفصيل وإغراق، فالمراد بخفان موضع كثير السباع ضارية آساده، يقال في المثل: «أشجع من ليث [ب]خفان»^(٣).

(١) هاتان الكلمتان غير واضحتين في المخطوط، والصواب هو المثبت إذ هذا الباب أغلب طريقه الشعر، وكان الأولى أن يقول: الشعر مسلوكة. (د. علي عباس الأعرجي).

(٢) هذه الأبيات نسبها صاحب كتاب البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ، لعدي بن الرقاع (٩٥ هـ)، ص: ١٢٣.

(٣) وقد وردت عبارة (أشجع من ليث...) في ثلاثة أمثال: (أشجع من ليث عريسة، أشجع من ليث بخفان، أشجع من ليث عفّرين): جمهرة الأمثال: ٥٣٨/١، والآخر أشهر. (د. علي عباس الأعرجي).

[١٠٣]

بَابُ التَّسْهِيمِ^(١)

ومعناه: أن يكون أوّل البيت ما يدلّ على قافيته^(٢)، مثاله^(٣):

وَلَيْسَ الَّذِي حَلَّلْتَهُ بِمُحَلِّلٍ وَلَيْسَ الَّذِي حَرَّمْتَهُ بِحَرَامٍ^(٤)

(١) أُخِذَت التسمية من الثوب المسهّم وهو الذي يدلّ أحد سهامه على الذي يليه. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) سمّاه قدامة ابن جعفر، وأبو هلال العسكري: التوشيح، نقد الشعر: ٦٣، الصناعتين: ٣٨٢، وسمّاه ابن الأثير والقزوينيّ: الإرصاء. المثل السائر: ٢/٣٤٨، الإيضاح: ١٧/٤. (د. عليّ الأعرجي).

(٣) ديوان البحريّ، تح: حسن كامل الصيرفيّ، المجلد ٣، ص: ٢٠١م، بتغيير مفردة: (وليس) إلى: (فليس).

(٤) إعجاز القرآن للباقلانيّ، ص ٩٢، تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ١٤١ وفيه: «بمحرم»، أعيان الشيعة، ج ٨، ص ٤٦٥.

[١٠٤]

بَابُ الْحَلِّ وَالْعَقْدِ

ومعناه: أن تنثر نظماً هو الحلّ، وتنظم نثراً فهو العقد، وفيهما يتفاضل الأفضل، مثاله قول هارون الرشيد: «لو جمد الخمر لكان ذهباً، أو انحلّ الذهب لكان خمراً».

فنظمه غيره^(١):

وَرَزَنًا هَا ذَهَبًا جَامِدًا كَالَتْ لَنَا ذَهَبًا سَائِلًا

قال عبدالله بن الزبير لما قتل أخوه^(٢) - وهو مصعب - : «إِنَّ التَّسْلِيمَ حُزْمُ الرَّجَالِ، وَإِنَّ الْجَزَعَ لِرَبَّاتِ الْحِجَالِ».

فعقده أبو تمام؛ فقال^(٣):

خُلِقْنَا رَجَالًا لِلتَّجَلُّدِ وَالْأَسَى وَتِلْكَ الْغَوَايِي لِلْبُكَ وَالْمَاتِمِ

(١) نسبه الثعالبي في يتيمة الدهر لابن المعتز ولم نجده في ديوانه، يتيمة الدهر، ج ٣، ص: ٩٨، ونسبها أسامة بن منقذ في البديع في نقد الشعر ص: ١٩٣ لابن المعتز ولم نجده في ديوانه.

(٢) هو أخوه لأبيه وليس شقيقه «العلامة الحسيني».

(٣) البيت لأمر المؤمنين عليّ (عليه السلام) كما في ديوان الإمام عليّ، جمع وضبط وشرح نعيم زرزور، دار الكتب العلميّة، بيروت، د.ت ص: ١٨٦.

[١٠٥]

بَابُ الْإِيْجَازِ

وهو على ضربين:

إيجاز قصير^(١)، وهو تقليل اللفظ وتكثير المعنى، مثل كلام الله سبحانه:

﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾^(٢) ثلاث كلمات تحتوي على معانٍ جمّة.

وكذا قول رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - : «القتل أنفى للقتل»^(٣)، ثلاث

تحتوي على معانٍ كثيرة.

وإيجاز حرف^(٤)، ومعناه: الاستغناء بالمذكور عما لم يُذكر، كحذف المضاف وإقامة

المضاف إليه مقامه. مثاله قوله تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾^(٥) أي: أهل القرية.

وكحذف الجواب كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ

الْأَرْضُ أَوْ كُلَّمْ بِهِ الْمَوْتَى﴾^(٦)، والجواب المحذوف: لكان هذا القرآن تفخيماً لشأنه،

وحذف جواب القسم منه أيضاً.

(١) والمعروف المشهور هو إيجاز قصر. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) الحجر (١٥): ٩٤.

(٣) مرّ في باب (أنواع ردّ العجز على الصدر)، ولنا تعليق عليه. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٤) كذا في الاصل، والصواب: (حذف)، وفي إيجاز القصر اختصار الألفاظ، وفي إيجاز الحذف

الاستغناء عن بعض الألفاظ إيداناً بمعرفة المتلقي. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٥) يوسف (١٢): ٨٢.

(٦) الرعد (١٣): ٣١.

[١٠٦]

بَابُ التَّأْكِيدِ

ومعناه: تقوية المعنى؛ إما ببرهان، أو قسم، أو تكرار.

مثال الأول: قول وشمكير^(١) - وهو الملك شمس المعالي صاحب جرجان -

وكان من فضلاء زمانه^(٢):

قُلْ لِلَّذِي بِصُرُوفِ الدَّهْرِ عَيْرَاتَا: هَلْ عَانَ الدَّهْرُ إِلَّا مَنْ لَهُ خَطَرُ؟
أَمَا تَرَى الْبَحْرَ تَعْلُو فَوْقَهُ جَيْفٌ وَيَسْتَقِرُّ بِأَقْصَى قَعْرِهِ الدُّرُّ
وَأِنْ يَكُنْ نَسَبَتْ أَيْدِي الزَّمَانِ بِنَا وَمَسَّنَا مِنْ عَوَادِي بُؤْسِهِ صَرُّ
فَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ مَا لَهَا عَدَدٌ وَلَيْسَ يُكْسَفُ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وكقول غيره:

وَأَخُو التَّوَّاضِعِ مَنْ يُحَلِّي بِالْعُلَى الْكِبَرُ وَالْإِعْجَابُ فِعْلُ الْعَاطِلِ
تَعْلُو الْغُصُونُ إِذَا عَدِمْنَ ثِمَارَهَا وَالثُّمَرَاتُ دَنَوْنَ لِلْمُتَنَاولِ
تَمَّتِ الْمَحَاسِنُ.

ولما وقع الفراغ من ذكر المحاسن، شرعنا في [ذكر المعاييب] ليحترز عنها في

الكلام، ولما لم يكن الإحاطة ممكنة ذكرنا ما هو الغالب في الاستعمال.

(١) في الأصل: و«شكير».

(٢) الشعر منسوب للأ مير قابوس، كما في كتاب زهر الأكم في الأمثال والحكم، نور الدين اليوسي،
تح: محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط ١، ١٩٨١ م، ج ٣، ص: ٩٩.

[١٠٧]

بَابُ التَّنَافُرِ^(١)

وهو ضربان: في اللفظ^(٢) تارةً، وفي المعنى أخرى.

فالأول معناه: أن يستعمل الألفاظ الوحشية أو العسيرة المخارج مع تقاربها حتى يصعب التلفظ بها على الورى، ويسمى استكراهاً أيضاً، وأنشدوا له بيتاً زعموا أنه لجنى^(٣):

وَقَبْرٌ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفْرِ وَلَيْسَ قُرْبٌ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرِ

ذكر في «عجائب المخلوقات»: إن من الجن نوعاً يقال له: الهاتف، صاح واحدٌ منهم على حرب بن أمية فمات، فقال له ذلك الجنى.

والثاني: أن لا يرتبط عجز الكلام بصدوره؛ ليتنافر في المعنى^(٤).

(١) وهو من باب الفصاحة لا البلاغة. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) كقول الأعرابي الذي سُئل عن ناقته؛ قال: (تركها ترعى المعنع). (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٣) البيان والتبيين، أبو عمرو الجاحظ، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٧، ج١، ١٩٩٨، ص: ٦٥

(٤) وقوله هذا ليس دقيقاً؛ إذ التنافر المعنوي يكون عندما لا تُفهم العبارة أو تحتل معنيين بعدم وجود قرينة صارفة وغيرها مما يطول المقام بذكره، ومن أمثلته ما ورد عن عيسى بن عمر حين سقط عن حمارة: (ما لكم تكأكنم عليّ كما تتكأكنون على ذي جنة، افرنقوا عني). (د. عليّ عباس الأعرجي).

[١٠٨]

بَابُ الْحَشْوِ الْقَبِيحِ

وقد مرّ تفسيره^(١) مع ذكر الحشو المليح، والمتوسّط داخل في المحاسن تبعاً لأخويه، مثاله قول الشاعر:

فَلَا يُشْفِي صُدَاعَ الرَّأْسِ مِثْلُ الصَّارِمِ الْعَضْبِ
فَذَكَرَ الرَّأْسَ حَشْوً مَذْمُومٌ؛ إِذِ الصَّدَاعُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الرَّأْسِ، وَالصَّارِمُ هُوَ الْعَضْبُ.

(١) في باب (الاعتراض في الكلام قبل التمام)؛ الذي يسمّى حشواً أيضاً. (د. عليّ عباس الأعرجي).

[١٠٩]

بَابُ التَّهْجِينَ

ومعناه: أن يستعمل المتكلم لفظاً قبيحاً خلال ألفاظ حسنة؛ فيُفسد قبحه حُسْنُهَا
كمَدَحُ بعضهم عبد الله البجلي بقوله^(١):

يُقَالُ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ بَجِيلَةٍ نَعَمَ الْفَتَى وَبُسَّتِ الْقَبِيلَةُ
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا مُدِّحَ مَنْ هُجِيَ قَوْمُهُ^(٢).

وقول الآخر^(٣):

مَا كَانَ يُعْطَى مِثْلُهُ مِنْ مِثْلِهَا إِلَّا كَرِيمِ الْخِثْمِ أَوْ مَجْنُونِ

(١) في العقد الفريد- ابن عبد ربّه الأندلسي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ١٤٠٢ هـ، ج ٣،
جاء هذا البيت هكذا:

(لولا جرير هلكت بجيلة نعم الفتى أو بُسَّتِ القبيلة)

ولم ينسبه لقائل معيّن. وذكر البيت أيضًا في الوافي بالوفيات، ج ١١، ص: ٥٩.

(٢) وقيل إنّ القائل هو عمر بن الخطاب. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

(٣) البيت لـ (عبيد بن أيوب العنبري) كما في شرح ديوان المتنبي - أبو الحسن الواحدي، ط برلين،
١٢٧٧ هـ في شرحه لبيت المتنبي ص: ٢١،

(حتّى يقول الناس ما ذا عاقلاً ويقول بيت المال ما ذا مسلماً).

[١١٠]

بَابُ الْمُخَالَفَةِ

ومعناه: الخروج عن مذهب الشعراء بأن يستعمل معنى خلاف ما استعملوه
لأجله^(١)، كقول نُصَيْبٍ في ردِّ المحبوب^(٢):

طَرَقَتْكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا وَقَتَ الزِّيَارَةِ، فَارْجِعِي بِسَلَامٍ

وهذا ضدُّ ما فطرت عليه طباع المحييين من احتمال الأذى ممَّن يحبُّونه، كما قال
غيره^(٣):

لِي حُجَجٌ فِي مَعْيِهِ فَإِذَا رَأَتْهُ عَيْنِي تَمَزَّقَتْ حُجَجِي

ولسيد الملك الحسن^(٤):

[يَجْنِي] فَيَعْرِفُ مَا يَجْنِي فَأُنْكِرُهُ وَيَدَّعِي أَنَّهُ الْحُسْنَى فَاَعْتَرِفُ
وَكَمْ مَقَامٍ لِمَا يُرْضِيكَ قُمْتُ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا، وَهُوَ عِنْدِي رَوْضُهُ الْأَنْفُ

(١) الفصيح: «من أجله».

(٢) البيت لجرير في ديوانه، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦م، ص: ٤٥٢.

(٣) هذا البيت مذكور في البديع في نقد الشعر ص: ١٦٧، من دون نسبته إلى قائل معين، مع تغيير مفردة: (لي) إلى: (في).

(٤) تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر، تح: محب الدين العمروي، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٩٩٦، ج ٣٤، ص: ٢٥١، من قول إبي الحسن علي بن مقلد المعروف، بـ سيد الملك صاحب شيزر - شيزار -، مع تغيير مفردة: (فيعرف) إلى: (ويعرف).

ولم يزل الشعراء يحرصون على ذكر المحبوبين وطول محبتهم كقول قيس بن ذريح^(١):

وَيَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوَى وَصَبَابَةً وَيَا سَلْوَةَ الْعُشَّاقِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ
وقول أبي الشيص^(٢):

أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةً حُبًّا لِذِكْرِكَ فَلْيَكُنْ لِي اللَّوْمُ
وقول من استصغر الخطر في لقاء المحبوب^(٣):

قَالُوا: تَوَقَّ رَجَالَ الْحَيِّ إِنَّهُمْ عَيْنًا عَلَيْكَ إِذَا مَا نِمْتَ لَمْ تَنْمِ
فَقُلْتُ: إِنَّ دَمِي أَقْصَى مَرَامِهِمْ وَ مَا غَلَتْ نَظْرُهُ مِنْهُمْ بِسَفْكِ دَمِي
فخالف هؤلاء الفحول في مذهبهم.

(١) ديوان قيس بن الملوّح - رواية أبي بكر الوبائي، دراسة وتعليق يسري عبد الغني، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ط ١، ١٩٩٩، ص: ٨٥، مع تغيير مفردات: (ويا) بـ: (فيا)، و: (صباغة) بـ: (كل ليلة)، و: (العشاق) بـ: (الأيام).

(٢) ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره، صنعة عبد الله الجبوري، المكتب الإسلامي، بيروت/ دمشق، ط ١، ١٩٨٤، ص: ١٠٢.

(٣) البديع في نقد الشعر، ص: ١٧٠ مع استبدال مفردة: (مرامهم) بـ: (مرادهم).

[١١١]

بَابُ الرَّدَّالَةِ

ومعناها: أن يكون لا يزداد المعنى أصلاً، كقوله في زياد بن عمرو^(١):

زِيَادُ بْنُ عَمْرٍو عَيْنُهُ تَحْتَ حَاجِبِهِ وَأَسْنَانُهُ بِيضٌ وَقَدْ طُرَّ شَارِبُهُ

(١) البديع في نقد الشعر، ص: ١٦٤، مع تغيير مفردة: (عمرو) ب: (عين).

[١١٢]

بَابُ الْعَبَثِ

ومعناه: تخصيص الشيء بالذكر من غير فائدة، كقول النابغة^(١):

فَكَأَنَّكَ اللَّيْلُ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي

والليل والنهار في ذلك سواء.

(١) ديوان النابغة الذبياني، ص: ٥٦، مع تغيير مفردتي: (فَكَأَنَّكَ اللَّيْلُ) ب: (فَأَنَّكَ كَاللَّيْلِ)، وعجز البيت هو: (وإن خِلْتُ أَنَّ المِنتَأَى عَنْكَ وَاسِعٌ).

[١١٣]

بَابُ الْاِئْتِكَاتِ

ومعناه في اللغة: (النَّقْضُ)، وهو نقض الشاعر قوله الأوّل، مثاله ما عيب على

امرئ القيس من قوله^(١):

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ^(٢) مِنْ الْمَالِ
وَلَكِنِّي أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثِّلٍ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثِّلُ أَمْثَالِي

ثم قال في قصيدته الأخرى^(٣):

لَنَا غَنَمٌ تَسُوقُهَا^(٤) غَزَارٌ كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتْهَا الْعِصِيُّ
فَتَمَلَأُ بَيْتًا أَقْطَا وَسَمْنَا وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَيْعٍ وَرِيٍّ

(١) ديوان امرئ القيس، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، القاهرة، ط ٤، د.ت، ص: ٣٩ مع تغيير مفردة: (ولكنني) بـ: (ولكنّا).

(٢) كذا والصواب: «قليلاً».

(٣) البيتان المذكوران في كتاب - بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذاهن والهاجس - أبي عمرو النمرى القرطبي، تح: محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ٢، د.ت، مج ١، ص: ١٢٨، منسوبان لامرئ القيس، ووجدنا في ديوان المتنبي فقط العجز من البيت الأوّل وهو كالتالي:

(ألا إن لا تكن إبل فمعزى كأن قرون جلته العصى)

أما البيت الثاني فلم نجده، وهو منسوب في اليتيمة لامرئ القيس ج ٤، ص: ٣١٦.

(٤) في بعض المصادر: «تسوقها».

فإنَّه نسب نفسه أولاً بعلوِّ الهمة، ونسبته إلى الأمور العظيمة، فبينما هو كذلك إذ رجع وانحطَّ إلى حضيض القناعة بالشَّبع والرِّيِّ اللذان^(١) يلحقان العقلاء بالبهائم؛ ويمكن أن يعتذر له بأنَّ الحالات تتبدَّل فيحكي عما هو فيه.

(١) كذا والصواب: «اللذين».

[١١٤]

بَابُ فِي عُيُوبِ الْقَافِيَةِ

وهي خمسة:

الأول: الإبطاء، ومعناه: تكرار القافية بمعنى واحد كالرجل و (الرجل) في قصيدة واحدة إذا كان بمعنى واحد، أمّا إذا كانا لمعنيين فيكونا تجنيساً تاماً، وهو من جملة المحاسن، أو بين القافيتين سبعة أبيات؛ فلا عيب.

الثاني: التّضمين، ومعناه: أن تتعلّق قافية البيت الأول في البيت الثاني كقوله^(١):

وَسَائِلُ هَوَازِنَ عَنَّا إِذَا مَا لَقَيْنَاهُمْ كَيْفَ نَقَرُّهُمْ

وأول مصراع الأول فسعد فسائلهم والرباب.

الثالث: الإقواء، ومعناه: اختلاف حركة ما قبل الروي في قصيدة واحدة نحو: سيّد والأسود.

(١) هذان الشطران من قصيدة لبشر بن أبي خازم - الديوان بشر بن أبي خازم، شرح مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩٤م، ص: ١٣٤:

وكعباً فسائلهم والرباب وسائل هوازن عَنَّا إِذَا مَا

لَقَيْنَاهُمْ كَيْفَ نُعَلِّيهِمْ بَوَاتِرِ يَفْرِينَ بِيضًا وَهَامًا

الرَّابِع: النَّفَاد، ومعناه: أن تأتي القافية مرّة مردفة، ومرّة غير مردفة كقوله: «تقصه مع توصه»، أو تأتي مرّة مؤنسة ومرّة غير مؤنسة مثل: «أسلم مع العالم» في قول الشاعر^(١):
يَا دَارَ سَلَمَى فَاسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي
ثم قال:

..... فخفه في هامة المعالي^(٢)

فإنّ المصراع الأوّل مؤنس، والثاني غير مؤنس .
الخامس: الإكفاء، ومعناه: استعمال الألفاظ التي يمجّها السَّمْعُ وينبو عنها الطبع كقول المتنبيّ الشاعر^(٣):

مُبَارَكُ الْأَسْمِ، أَعْرُ اللَّقَبِ كَرِيمُ الْجِرْشَى، شَرِيفُ النَّسَبِ^(٤)
فإنّ الجِرْشَى في اللغة اسم للنفس لكن يمجّها السمع، وينبو عنها الطبع.

(١) الشطر الأوّل مذكور في ديوان العجّاج برواية الأصمعيّ، تح: د. عبد الحفيظ السطّليّ، توزيع مكتبة أطلس - دمشق، ١٩٦٩، ج ١، ص: ٤٤٢، والشطر الثاني مذكور في الديوان ج ١، ص: ٤٦٢، بتغيير: (فخندوف هامة هذا العالم) كما في الديوان.

(٢) شرح الشافعية لرضيّ الأسترآباديّ، ج ٤، ص ٤٢٨، لسان العرب، ج ٢، ص ١٤، تاج العروس، ج ١٦، ص ٣٦٦، من قول العجّاج، وفي الأصل: «فخندف هامة هذا العالم».

(٣) ديوان المتنبيّ ص: ٤٣٢، والديوان بتحقيق عبد الوهاب عزام ص: ٤٣٢.

(٤) مختصر المعاني، ص ١٦، أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٥١٦.

[١١٥]

بَابُ التَّعَسُّفِ

وهو التكلّف في إكثار البديع، حتّى يخرج الكلام عن حدّ الجزالة والسّلاسة إلى حدّ الرّذالة والرّكاكة، وذلك بأن يجعل النّظر أصلاً والمعنى تبعاً، وهذا خلاف موضوع البلاغة، أمّا إذا كان قليلاً تابعاً للمعنى فلا ينسب إلى أنّه طبع في الشّاعر وقدرة له عليه، وإذا كثّر عيب بمنزلة اللّثغة قليلاً مستحسن؛ فإذا كثرت صارت خرساً، فخير الأمور أوسطها، والحسنة بين الشّيئين، والفضيلة بين الرّذيلتين.

[١١٦]

بَابُ الرَّكَاتَةِ

مثلُها في استعمال ألفاظ عابئةٍ مهملة؛ فيكون نسجه ضعيفاً والشعر ركيكاً؛

كقولهم^(١):

لَوْ أَرْسَلْتَ مَنْ حَبَّكَ مَبْهُوتًا إِلَى الصَّيْنِ

لَوَافَيْتِكَ قَبْلَ الصُّبْحِ أَوْ حِينَ تُصَلِّيْنَ

(١) هذان بيتان مفصولان كما في البديع في نقد الشعر، ص: ١٦٥،

ولو أرسلت من حبك مبهوتًا إلى الصينِ

لوافيتك قبل الصبح أو قبل تصلينِ

[١١٢]

بَابُ فَسَادِ الْمُجَاوَرَةِ

كقول امرئ القيس^(١):

كَأَنِّي لَمْ أَزَكِّبْ جَوَادًا لِعَارَةٍ وَلَا أَمْتَطًا كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالٍ
وَلَمْ أَسْبَأِ الزَّقَّ الرَّوِّيَّ، وَلَمْ أَقُلْ لِحَيٍّ: كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالٍ
جعل التعزيل مجاورة الشجاعة، والصواب مجاورة الشجاعة للشجاعة،
والتعزيل للتعزيل؛ لأجل رعاية المجانسة.

واعتذر عن هذا الفساد المتنبي حين اعترضه سيف الدولة بقوله مخاطبًا له^(٢):

وَقَفْتَ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوَاقِفٍ وَوَجْهَكَ وَضَّاحٌ وَتَغْرُكَ بِاسْمٍ
تَمَرُّبِكَ الْأَبْطَالُ كُلَّمَى هَزِيمَةً كَأَنَّكَ فِي عَيْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ
فقال: هذا فاسد المجاورة؛ فإنك أتيت بالتشبيه قبل ذكر المشبه؛ والأجود أن

تقول:

وَقَفْتَ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوَاقِفٍ كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ
تَمَرُّبِكَ الْأَبْطَالُ كُلَّمَى هَزِيمَةً وَوَجْهَكَ وَضَّاحٌ وَتَغْرُكَ بِاسْمٍ

(١) ديوان امرئ القيس بشرح السكري، دراسة وتحقيق، أنور عليان ومحمد علي الشوايكة، ط ١، ٢٠٠٠، مركز زايد للتراث والتاريخ، الإمارات، ج ١، ص: ٣٤١ مع تغيير مفردتي: (لِغَارَةٍ) لـ: (لَذَّةٍ)، و: (أَمْتَطًا) ب: (أَبْطَلًا).

(٢) هذه القصة مذكورة في ديوان المتنبي، تح: عبد الوهاب عزّام، ص: ٣٧٧-٣٧٨، لكن الماتن قد قلب هذه القصة، فالبيتين الأولين هما من صناعة سيف الدولة في تصحيحه لقول المتنبي وليس من صناعة المتنبي.

فقال المتنبي: أيد الله مولانا إن صحَّ عليّ الذي استدرك على امرئ القيس هذا فقد أخطأ وأخطأت، ومولانا أعرف أنّ الثوب لا يعرفه البزاز معرفة الحائك؛ لأنّ البزاز يعرف جملة، والحائك يعرف جملة وتفصيله، وإنّما قرّن امرؤ القيس لذّة النساء لذّة الرّكوب إلى الصّيد، وقرّن السّاحة إلى شرب الخمر للأضياف بالشّجاعة في منازل الأعداء، وأنا لمّا ذكرت من الموت أتبعته بذكر الروي؛ إذ هو الموت لتجانسه، ولما كان الجريح المنهزم لا يخلو من أن يكون عبوساً وعينه من أن تكون باكية قلت: (ووجهك وضّاح وثرغك باسم)؛ لأجمع بين الأضداد؛ فأعجب سيف الدولة ووصله بخمسين ديناراً من دنانير الصّلة قيمتها خمسمائة دينار^(١).

(١) ينظر: يتيمة الدّهر: ١/ ٤٤.

[١١٨]

بَابُ الْعَلَطِ

وهو تارةً يقع في اللفظ، وتارةً في المعنى.

مثال الذي في اللفظ قوله: وبيضا من نسج ابن داود..^(١) البيت؛ فإنه غلط بالنسبة فإن الدرع كانت من نسج داود لا ابنه.

ومثال ما في المعنى قول الفرزدق^(٢):

وَمَا نَزَلْتُ بِهَا إِلَّا وَأَرْقَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَصَرْبُ النَّوَاقِيسِ
فإنَّ الأرق لا يكون إلا في أوّل الليل، والدّيوك تصيح في آخر الليل، والصياح للديوك لا للدجاج.

ويمكن الجواب عنه بأنّ الدّجاج يطلق على الذّكور والإناث، والدّيوك تصيح في أوّل الليل وآخره، فلا يكون غلطاً.

(١) أعيان الشيعة، ج ٤، ص ٢٤.

(٢) البيت هو لجرير في ديوانه، دار بيروت للطباعة، بيروت، ١٩٨٦، ص: ٢٤٩، لكنّه على نظم مختلف لما تذكرت بالسديرين أرقني صوت الدجاج وقرعُ النواقيس
كذلك شرح ديوان جرير، تحقيق محمّد إسماعيل الصاوي، ط ١، القاهرة، د.ت، ص: ٣٢١، وعلى نفس نظم الديوان.

[١١٩]

بَابُ التَّفْرِيطِ

ومعناه: أن تزيد المبالغة، فتأتي بلفظ يخلّ بها، فيكون تفريطاً، كقول حسن بن

ثابت^(١):

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرَّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَحْرِهِ دَمًا

فإنّ قوله: (جفّنات) تفريط؛ فإنّ هذا الوزن لما دون العشرة وحقّه أن يقال: جفان، وكذا قول الغرّ؛ فإنّ الجفان السود أمدح لمكان الدهن، وكذا يلمعن بالضّحى، وحقّه أن يكون بالليل، وكذا يقطرن لأنّه دليل القلّة وحقّه أن يسكن أو يجرين.

(١) ديوان حسن بن ثابت، تح: د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٦م، ج ١، ص: ٣٥ مع تغيير مفردة: (نحره) ب: (نجدة).

[١٢٠]

بَابُ التَّوْسِيعِ

وحقه أن يكون اللفظ أطول من المعنى، مثاله قول العرب^(١):

وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مَنَى كُلِّ حَاجَةٍ وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحٌ
وَفَاضُوا لِيَوْمِ الْبَحْرِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ وَلَمْ يَنْظُرِ الْغَادِي الَّذِي هُوَ رَائِحٌ
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحُ

ومعناه: لما حججنا رجعنا وتحدثنا في الطريق.

(١) الأبيات أول ما ذكرت في كتاب الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تح: أحمد محمود شاكر، دار

المعارف، القاهرة، د.ت، ج ١، ص: ٦٦، وفيه خلاف هذا البيت وهو كالتالي:

وشدت على حدب المهاري رحالنا ولا ينظر الغادي الذي هو رائحٌ

ولم ينسبها لقائل محدد، ولكن المحقق نسبها لـ المضرب - عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى.

[١٢١]

بَابُ التَّضْيِيقِ

وهو ضدُّ التَّوسيعِ،

مثاله قوله^(١):

بِعِزِّهِمْ عَزَزْتَ، فَإِنْ أَذِلُّوا فَذُهُمْ أَنَا لَكَ مَا أَنَا لَا
فَإِنَّ «أنا لك ما أنا لا» إشارة إلى أشياء كثيرة، وفي عدِّ هذا من العيب نظر؛ لأنَّ
مثل هذا ورد في القرآن كثيرًا كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾^(٢)
﴿فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾^(٣)، وقول بعض الفضلاء نظرًا^(٤):

فَلَا شُكْرَنَّ عَزِيزَ نِعْمَتِهِ حَتَّى أُمُوتَ وَفَضْلُهُ الْفَضْلُ

وقول غيره:

أَنْتَ الشُّجَاعُ إِذَا هُمْ نَزَلُوا عِنْدَ الْمَضِيقِ وَفَعَلْتَ الْفِعْلُ

(١) البيت لامرئ القيس، الديوان، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٤، دار المعارف، القاهرة، د.ت،

(في زيادات ملحق الطوسي من المنحول الثاني) ص: ٣١١. بتغيير مفردات: (فإن أذلوا) ب: (وإن يذلوا).

(٢) الطلاق (٦٥): ٣.

(٣) الزخرف (٤٣): ٧١.

(٤) البيتان منسوبان (للمسيب بن علس) كما في البديع في نقد الشعر ص: ١٥٦.

بتغيير مفردة: (عزيز) ب: (غريب).

[١٢٢]

بَابُ الْاِكْتِثَارِ وَالْاِخْتِصَارِ

إنما يليق كلّ منهما بموضعه، ففي التّغيب والتّرهيب، وإصلاح العشائر
والإنذار بالحرب يستحسن الإكثار، وفيما عدا ذلك؛ فخير الكلام ما قلّ ودلّ، لا
سيّما في مجالسة الملوك ومحاوراتهم والقصص المرفوعة إليهم؛ فإنّه يُتَوَخَّى التّخفيف
والاختصار لا محالة.

[١٢٣]

بَابُ التَّسْلِيمِ^(١)

ومعناه: تغيير الألفاظ عن موضوعاتها لضرورة الشعر، والذي يرخص للشاعر قصر الممدود، ووصل ألف القطع، وتخفيف المشدّد في القافية دون حشو البيت، وحذف التنوين لالتقاء الساكنين، وحذف النون الساكنة، وحذف ألف ولام التعريف. ومنهم من يجوز حذف حرف واستشهد بقول العجاج:

«قَوَاطِنُ^(٢) مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحِمْ^(٣)»، والمراد الحمام.

وحذف الحرفين كقول علقمة: «يقدم سبا الكتاب مثلوم»، يريد سبائب.

وحذف النون من تثنية الذي وجمعها كقول الأخطل^(٤):

أَبْنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمِّي اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ

(١) وهنا اللفظ هو التسليم وليس التّليم، والتّلم اقتطاع جزء من اللفظ ليستقيم الوزن. (د. عليّ عباس الأعرجي).

(٢) في المصدر: (قواطن).

(٣) لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٩٣، صحاح اللغة، ج ٥، ص ١٩٠٦، وصدر البيت هكذا: (ورب هذا البلد المحرّم).

(٤) ديوان الأخطل، شرح وتصنيف، مهديّ محمّد ناصر الدين، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ٢، ١٩٩٤، ص: ٢٤٦.

يريد: (اللدان).

والجمع مثاله في قول سيويه^(١):

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ
يريد: (إِنَّ الذين).

ويموز حذف الفاء من جواب الجزاء كقول الشاعر^(٢):

وَمَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا [وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ]^(٣)

لأنَّ الفاء من اسم الجلالة محذوف، لأنَّ حقَّه أن يقول: (فالله).

وحذف جواب القسم وغيره، وحذف الياء والتاء من اللواتي كقولهم:

..... مِنْ أُنِيقٍ مِنَ اللَّوَا
يريد: (من اللواتي).

وحذف الياء من الذي كقولهم:

..... فَاطْلُبْ فِي شِعْرِ مَنْ أَلْدِ كَيْدَا
أو حذف الياء من التي كقولهم:

(١) البيت منسوب للأشهب بن ربيعة كما في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - لابن هشام، تح:

يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، د. ت. د. ط، ج ١، ص: ١٤٤.

(٢) هذا البيت نسبة سيويه في الكتاب لحسان بن ثابت، كتاب سيويه، تح: عبد السلام محمد

هارون، مطبعة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨، ط ٣، ج ٣، ص: ٦٥، ولم نجده في ديوانه.

(٣) ما بين المعقوفين من المصادر.

قُلْتُ لَلَّتِ تُلْزِمُكَ: إِنَّ نَفْسِي

وحذف المنادى، وترك صرف ما ينصرف عند الكوفيين، وحذف حركة الإعراب للضرورة، وإدخال الفاء في جواب الجواب، والنصب بها على إضمار أن، قال طرفه^(١):

لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الذُّلُّ وَسَطَهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُعْصِمَا^(٢)

فنصب الفاء^(٣) على جواب ألف الوصل.

والجزم بحرف، وخطاب الواحد بخطاب الاثنين، أو الجماعة، إلى غير ذلك. وعدّ هذا من العيوب أيضًا فيه نظر، لأنّ أغلب ما ذكر فيه ورد في القرآن، والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب.

تمّ الكتاب ونسخه مؤلفه الفقير إلى الله الغنيّ حسين الأبرز الحسينيّ الحلّيّ

(١) البيت في ديوان طرفه بن العبد، شرح الأعلام الشتمريّ، تح: درية الخطيب ولطفی الصقال، دار الثقافة، البحرين، المؤسسة العربية (بيروت) ٢٠٠٠م، ص: ١٨٣. بتغيير مفردة: (لا ينزل) ب: (لا يدخل).

(٢) مجمع البيان، ج ١، ص ٣٦١، لسان العرب، ج ١٠، ص ٤٢٧، خزانة الأدب، ج ٨، ص ٣٤١.

(٣) والصواب: (فنصب بالفاء على جواب أن الوصلية). وفي ذلك ينظر: كتاب سيبويه: ٣/ ٣٧-٣٩.

(د. عليّ عبّاس الأعرجي).

ملحق الكتاب

من علماء الحلة المغمورين
الشيخ إبراهيم ابن الحاج علي السُّكَّري الحليّ
(كان حيّاً سنة ١٠٧١هـ)
- تلميذ السيّد حسين بن كمال الدين الأُبُزُر الحُسيني الحليّ
(كان حيّاً سنة ١٠٤٩هـ)^(١)
(إِجَازَاتُهُ . جَلَالَةُ قَدْرِهِ)

بقلم: أحمد عليّ مجيد الحليّ

(١) قد ذكر الحر العامليّ معاصرتَه له في آمل الآمل: ٨٦/٢؛ وكان تأليف الكتاب بتاريخ أول جمادى الآخرة سنة ١٠٩٧هـ. (د. عليّ عبّاس الأعرجي).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أبي القاسم
محمّد المصطفى وعلى آله الطيبين الطاهرين، واللعنُ الدائم على أعدائهم أجمعين.

وبعد: فلا يخفى على ذوي العلم والفضيلة ما للنسخ الخطيّة التي سطرّها الكُملُّ
من أهل العلم والتحقيق والتدقيق من دورٍ مهمّ في تثبيت التراجم لمن أراد أن يسبر
غور جمعها ولملمة شملها. والخير لا يستطيع أن يسبر هذا الغور والكنه إلّا بمتابعة
كلّ ما دوّن في النسخ الخطيّة، والمطبوعات الحجرية منها والحرفيّة، وأنّى له بذلك
مع قلة الهمم وشحّ الأيدي وقلة الكادر المتخصص الذي يلقي على عاتقه تنفيذ هذه
المهمّة العظيمة، وهذا ما يستدعي أيضًا توافر عدّة مواصفات ومميزات، كالعشق
والغيرة والدقّة والذكاء والتّواضع والصّبر والأمانة، والذّوق الرّشيق والالتزام
الدينيّ والاستعانة بأهل الخبرة، وغير ذلك.

ونجد لزامًا أن نقول: إنّنا بالقدر الذي ندعو فيه إلى إحياء التراث، ندعو إلى السّعي
الحثيث لتدعيم جانب التّصنيف والتّأليف في التّراجم من هذا الباب لا غيره.

والترجمة الماثلة بين يديك تجربةٌ تغنيك عن الكلام عمّا يُستفاد في التّراجم من
النّسخ الخطيّة الموجودة في المكتبات العامّة والخاصّة فقد استُخلصت الترجمة هذه
من مخطوطتين نفيستين موجودتين في المكتبة المرعشيّة، ولا سبيل للحصول على
معلوماتٍ زيادة على ما ذكرت فيها؛ لقلة المصادر، وقلة ما كُتب عنه في
(طبقات أعلام الشيعة، وتراجم الرّجال، وموسوعة طبقات الفقهاء، ومستدرك
أعيان الشيعة) فقط، وأكثر ما كُتب عنه متكرّرًا لا يتعدّى بضعة سطور.

والسُّكْرِيّ - صاحب العنوان - : بضم السّين المهملة، وفتح الكاف المشددة وفي آخرها الرّاء، نسبة إلى بيع السُّكَّر وعمله، وعُرفَ به جماعة. وبكسر السين وسكون الكاف وفي آخرها الرّاء - نسبة إلى سِكر وهو جد أبي الحسن عليّ بن الحسن بن طاووس بن سِكر بن عبد الله الواعظ السُّكْرِيّ الديرعاقولي^(١)، والظاهر أنّ المترجم نسبة إلى الأوّل.

والشيخ إبراهيم السُّكْرِيّ الحليّ: عالمٌ فاضلٌ مغمورٌ من علماء الحلّة الفيحاء، له جلالةٌ وقدر، اتّسم بالفقاهة والنباهة، لم نعرف عنه شيئاً سوى أنّه قرأ على السيّد حسين بن كمال الدين الأبزر الحسينيّ الحليّ (كان حيّاً سنة ١٠٤٩ هـ) الجزء الأوّل والثاني من كتاب (الاستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار) لشيخ الطائفة الطوسيّ (ت ٤٦٠ هـ)، وأجازه أستاذه بخطّه على النسخة بأربع إجازات تضمّنت جمل المدح وحلل الثناء، وعبارات تدلّ على علوّ شأنه ورفعة مقامه.

وكان الابتداء بقراءة كتاب (الاستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار) عليه - بحسب ما كتبه أستاذه ابن الأبزر بخطّه على وجه النسخة - يوم الأربعاء الرابع عشر من المحرم سنة ١٠٤١ هـ. ونصّ ما كتبه: «ابتدأ شيخنا العالم العامل، الفاضل الكامل، التقّي النقيّ، الزكيّ الوفيّ، الشيخ إبراهيم بن الحاجي عليّ السُّكْرِيّ الحليّ، في قراءة كتاب الاستبصار، من أوّله في يوم الأربعاء الرابع عشر من شهر عاشور الحرام من سنة الحادي[ة] والأربعين بعد الألف من الهجرة النبويّة، على مهاجرها

(١) اللباب في تهذيب الأنساب: ١٢٣/٢.

أفضل الصلاة والتحية - وفقه الله تعالى لإتمامه، وفقه للعمل بمضمونه، بمنه وإكرامه - والحمد لله رب العالمين».

الإجازات الأربع:

والإجازات الأربع - المذكورة آنفاً - رأيتها بتاريخ ١٩ شهر ربيع الأول سنة ١٤٣٨ هـ في مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي على نسخة من كتاب (الاستبصار)، والمرقمة بالرقم (٤٦٢٧)، والتي كتبها عبد علي (عبد العلي) ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ حماد الحلي، وهي منحصرة في هذه النسخة النفيسة.

وأما تاريخ كتابة النسخة: فقد تم نسخ كتاب الصلاة منها في عصر يوم الثلاثاء ١٢ ذي الحجة الحرام سنة ١٠٢٢ هـ، وتام الكتاب نسخ في أوقات متعددة، آخرها نهار يوم الأحد سادس المحرم سنة ١٠٢٢ هـ (كذا، ولعل الصحيح سنة ١٠٢٣ هـ)، والنسخة عليها كلمات نسخ البدل، وبلاغات القراءة، وهي كثيرة بحيث لا تخلو كل صفحة منها من اثنين أو ثلاثة، وأكثرها بخط أستاذه ابن الأبرار الحسيني، وعليها تملك حيدر بن بشاره الجزائري، وتملك يحيى بن أسد الله - إمام جمعة خوي - بتاريخ جمادى الأولى سنة ١٣٠٦ هـ.

وتملك آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي (قده) والذي كتب بخطه على أولها تعريفاً بالنسخة. ونصه: «بسمه تعالى، كتاب الاستبصار، وقد قرأ على العلامة السيد حسين بن كمال الدين الأبرار الحسيني الحلي، وإجازته موجودة بخطه في هذه الصفحة، وفي وسط الكتاب. شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي»، وتحت ختمه البيضوي.

ولأهميّة الإجازات هذه والتي أصبحت لنا سبيلاً وحيداً لمعرفة ترجمة السُّكْرِيِّ هذا؛ أحببتُ أن أذكرها جميعاً بحسب تسلسلها في النُّسخة مع ذكر موضعها وتاريخها، علماً أنّهُ عند تعريف النُّسخة في فهرس مخطوطات المكتبة (١٢/١٨٩) لم يُذكر منها إلا اثنتين.

وقد ورد ذكرهما بالإشارة فقط، وجاءت صورة واحدة منها في آخر الجزء الثاني عشر من الفهرس. وكذا ذُكرت في كتاب تراجم الرجال (١/٢٦ ر ٢٩) مع إيراد بعض الكلمات من الإجازة الرابعة فقط، وفي (١/٢٩٨ ر ٥٧٨) عند ترجمة أستاذه ابن الأبرر، وإليك نصّ الإجازات:

الإجازة الأولى:

كتبها السيد ابن الأبرز الحسيني لتلميذه السكري بعد قراءته عليه (كتاب الطهارة) من كتاب (الاستبصار)، وتاريخها عصر يوم الخميس ٤ شهر ربيع الآخر سنة ١٠٤١ هـ، ونص الإجازة:

«أنهى كتاب الطهارة، من أوله إلى آخره الشيخ الأجل، التقي النقي، الشيخ إبراهيم بن المرحوم الحاجي علي السكري، قراءة مهذبة، تدل على فضله وتبحره، غير مقتصر على تصحيح المباني، بل جامعاً بينه وبين تحقيق المعاني.

وقد أجزت له روايته عني بطريقي المنتهية إلى مصنفه (رضوان الله تعالى عليه)، مشترطاً عليه ما اشترط علي من الأخذ بالاحتياط التام، وألتوس منه أن لا ينساني من الدعاء الصالح في الحضرات المقدسات وأعقاب الصلوات، كما هو شأني له، إن شاء الله تعالى.

وكتب بيده الفانيّة الجانيّة، الفقير إلى الله الغني: حسين بن كمال الدين الأبرز الحسيني الحلبي، في عصر يوم الخميس الرابع من شهر ربيع الثاني سنة إحدى وأربعين بعد الألف، حامداً لله، ومُصلياً على نبيه وآله.

الإجازة الثانية:

كتبها السيّد ابن الأبرر الحسينيّ لتلميذه السُّكْرِيّ بعد قراءته عليه (كتاب الصَّلَاة) من كتاب (الاستبصار) - الجزء الأوّل من الكتاب - وتاريخها ضحوة يوم الخميس السابع من شهر رجب المرجّب سنة ١٠٤١ هـ، ويجوار هذه الإجازة: إجازة الشيخ أبي الحسن الشريف الفتوويّ العامليّ للشيخ محمد عليّ بن بشارة آل موحى الخاقانيّ، ونصّ الإجازة:

«أنهى كتاب الصَّلَاة والطَّهارة، من أولهما إلى آخرهما، الشيخُ العالمُ العاملُ، الفاضلُ الكاملُ، التقيُّ النقيُّ، الشيخُ إبراهيم بن الحاجي عليّ السُّكْرِيّ الحلّيّ، قراءةً تدلّ على فضلِهِ، وتشهدُ بتبحُّرِهِ، غيرَ مقتصرٍ على تصحيحِ المباني، بل جَامِعٌ بينهما وبينَ تحقيقِ المعاني.

وقد أجزتُ لَهُ - أدام الله إقباله، وكثر في العلماء الأبرار أمثاله - روايتهما عَنِّي بطريقي المنتهية إلى أصحابِ العصمة - صلواتُ الله عليهم - لما شاء وأحبَّ، أَخَذًا عَلَيْهِ ما أَخَذَ عَلَيَّ مِنَ التَّمَسُّكِ بِتَقْوَى الله سبحانه وتعالى، والأخذِ بالاحتياطِ التَّامِّ، وأن لا يَنْسَانِي فِي الْحَلَوَاتِ وَأَعْقَابِ الصَّلَوَاتِ مِنَ الدُّعَاءِ لِصَلَاحِ الدَّارَيْنِ، كما هُوَ شَأْنِي [لَهُ] - إِنْ شَاءَ اللهُ تعالى -.

وذلك في مجالس عديدة، آخرها ضحوة الخميس السابع من شهر الله الأصبّ رجبِ المرجّب من شهور سنة إحدى وأربعين بعد الألف من الهجرة النبويّة، على مهاجرها أفضل الصَّلَاة وأكمل التحيّة.

الشيخ حسين بن كمال الدين الأبرار الحسيني الحلبي

وكتبَ الفقيرُ إلى الله الغنيّ: حسينُ بنُ كمالِ الدينِ الأبرارِ الحُسَيْنِي الحلِّيّ حامداً مصليّاً».

إجازة الشيخ أبو الحسن الشريف الفتويّ العامليّ للشيخ محمد عليّ بن بشارة آل موحى الخاقانيّ:

وكتب الشيخُ أبو الحسن الشريف الفتويّ العامليّ (ت ١٣٨هـ) بعد كتاب الصّلاة إجازةً لأبي الرضا الشيخ محمد عليّ بن بشارة آل موحى الخاقانيّ النجفيّ (توفي حدود سنة ١١٦٠هـ) مختصرة، كتبها له بتاريخ آخر شهر المحرم الحرام سنة ١١٢٦هـ، ونصّها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أنهاءُ قراءةً وتدقيقاً وتحقيقاً، الولدُ الأعزُّ الأعلَمُ، الأسعدُ الأَرشدُ، الفاضلُ الفالحُ، الذكيُّ الزكيُّ الأملعيُّ، الشَّيخُ محمد عليّ ولد الشيخ العلامة الفهامة الشيخ بشارة آل موحى، في مجالسَ عديدة، آخرها آخر شهر المحرم الحرام من سنة ستّ وعشرين ومائة بعد الألف الهجريّة. وأجزتُ له أن يروي عنيّ مراعيّاً للاحتياط. وكتبه الحقير: أبو الحسن الشريف (عفا الله عنه)

الإجازة الثالثة:

كتبها السيّد ابن الأبرار الحسينيّ لتلميذه السُّكْرِيّ بعد قراءته عليه (كتاب الصّوم) من كتاب (الاستبصار)، وهي غير مؤرّخة، وهي قطعاً في سنة ١٠٤١ هـ؛ لأنّها محصورة بين تاريخ الإجازة الثانية المؤرّخة في ٧ شهر رجب من سنة ١٠٤١ هـ، وتاريخ الإجازة الرابعة المؤرّخة في ١٨ ذي القعدة من سنة ١٠٤١ هـ، ونصّ الإجازة:

«ثمّ أنّها قراءة من أوّلِهِ إلى هنا قراءةً معتبرةً تشهدُ بفضلِهِ، وتدُلُّ على تبحّره، قراءةً تحقّقٍ وتدقيقٍ، غيرَ مقتصرٍ على تصحيحِ المباني، بل جامعٌ بينَهُ وبينَ تحقيقِ المعاني.

وقد أجزتُ لَهُ أن يرويه عني بطريقي المنتهية إلى أصحابِ العصمة - سلام الله تعالى عليهم - لمن شاء وأحبّ، أخذاً عليه ما أخذَ عليّ من الأخذِ بالاحتياطِ التامّ، وأن لا ينساني من صالحِ دُعائِهِ في خلّواتِهِ، وأعقابِ صلواتِهِ، كما هو شأني [له]، إن شاء الله تعالى.

وكتبَ الفقيرُ إلى الله الغنيّ: حسينُ الأبرار الحسينيّ الحلّيّ».

الإجازة الرابعة:

كتبها السيد ابن الأبرار الحسيني لتلميذه السكري بعد قراءته عليه (كتاب الحج) من كتاب (الاستبصار) - الجزء الثاني من الكتاب - وفيها أنه قرأ عليه (كتاب الحج والجهاد)، وتاريخها يوم الاثنين ١٨ ذي القعدة الحرام سنة ١٠٤١ هـ، ونص الإجازة:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أنهى كتاب العبادات من الاستبصار من أولها إلى آخر كتاب الجهاد الشيخ الأجل، التقي النقي، الزكي الوفي، العالم العامل، الفاضل الكامل، ذي القلب السليم، والطبع المستقيم، الذكي الأملعي، الشيخ إبراهيم بن الحاج علي السكري [ي] الحلي، قراءة تحقيق وتدقيق، تدل على فهمه، وتشهد له بتبحره، غير مقتصر على تصحيح المباني، بل جامع بينها وبين تحقيق المعاني.

وقد أجزت له روايتها عني بطريقي المنتهية إلى مصنفه شيخ الطائفة - قدس الله تربته الزكية، وأفاض عليها المراحم الربانية - لمن شاء وأحب، بل أجزت له رواية بقية الكتب الأربع [ة] التي عليها المدار في هذه الأعصار - أعني: (الكافي)، والفقيه، والتهديب، وبقية الاستبصار، أخذاً عليه ما أخذ علي من الأخذ بالاحتياط التام، وأن لا ينساني من صالح الدعوات في الخلوات، وأعقاب الصلوات في الحضرات المقدسات، كما هو شأني له - إن شاء الله تعالى.

وذلك في عدة مجالس آخرها يوم الاثنين اليوم الثامن عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة إحدى وأربعين بعد الألف.

وَكَتَبَ بِيَدِهِ الْجَانِيَةُ الْفَانِيَةُ، الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ الْغَنِيُّ: حُسَيْنُ بْنُ كَمَالِ الدِّينِ الْأَبْزُرِ
الْحُسَيْنِيِّ الْحَلِيِّ، حَامِدًا مُصَلِّيًا عَلَى رَسُولِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ».

جلالة قدره:

ظهرت لنا جلالة قدره من مدح أستاذه ابن الأبزر الحُسَيْنِيِّ عند قراءته عليه
الكتاب - آف الذكر، ويضاف لذلك شهادته مع جمع من أعيان عصره في سنة
١٠٧١ هـ أثناء مجاورته في الغريِّ في حقِّ عماد الدين، أبي الخير مُحَمَّدٍ حَكِيمِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ الْبَاقِيِّ بِالْإِجْتِهَادِ وَالتَّقْوَى، وشهادتهم تلك تدلُّ على عظيم إكبارهم له،
وجليل مكانته في نفوسهم، فهم شهدوا باجتهاده في استنباط الأحكام الفقهيَّة
وتقدّمه في العلوم والمعارف الإسلاميَّة، وقطعه لأشواط بعيدة في تهذيب النفس
والسير والسلوك، والزهد والتقوى، وجامعيَّته في الفنون، وجمال خطّه وتبحّره في
أنواع الخطوط.

والباقِيَّ هذا كما ذكر ترجمه السيّد أحمد الحُسَيْنِيُّ الاشكوريّ في تراجم الرجال
(٣/ ٢١٨ ر ٢٢٥١): «عالمٌ كبير، جامعٌ للفنون العلميَّة والكمالات الصوريَّة
والمعنويَّة، مرموق المكانة بين العلماء والأفاضل، معروفٌ بالورع والزُّهد
والإعراض عن زخارف الدُّنيا، أقام خمس سنوات بالتَّجفُّ الأشرف مدرِّسًا، وكان
يُدَرِّسُ كُلَّ يَوْمٍ فِي تِلْكَ الْمَدَّةِ خَمْسَةَ عَشَرَ دَرَسًا فِي الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ، وتتلّمذ عليه
بالإضافة إلى علماء وطلّاب الشيعة بعض أفاضل أهل السُّنَّة القاطنين آنذاك
بالنجف الأشرف».

وشهادته تلك موجودة في مكتبة آية الله السيّد المرعشيّ في مجموعة يتيمة نفيسة جدّاً، والمرقمة بالرقم (٨٤٥١)^(١)، وقد تشرّفتُ في رؤيتها بسعي الأخ الفاضل الشيخ أبو الفضل حافظيان (دام توفيقه)، وهي في عشرة أوراق، وعدد العلماء والأعيان الذين كتبوا شهادتهم فيها (٣٢) علماً، ودوّنت ما كتبه في تلك الشّهادة وقد كُتبت بالمداد الأحمر، وإليك صورتها: «موضع صورة خطّ الشيخ الجليل، الفقيه الصالح المتّقّي، [الـ]شيخ إبراهيم السّكّريّ - دام ظله - : (المزبور اسمه السّامي أعلاه كما وصف، وأجلّ من أن يوصف، وقد انتفع منه جمّ غفير من المخلصين في أمور الدولة والدين، بما يوافق شريعة سيّد المرسلين. وكتب إبراهيم بن عليّ السّكّريّ».

وقد ترجم للسّكّريّ الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩ هـ) في طبقات أعلام الشيعة (٧ / ٨) على ضوء شهادته هذه دون ذكر اسم والده وإجازاته - آنفة الذكر - الأمر الذي يدلّ على عدم اطلاعه (ره) على نسخة كتاب (الاستبصار) المرعشيّة، واستظهر الطهرانيّ (ره) في ترجمته أنّه بعينه (إبراهيم اليشكريّ)، والذي ترجم له بعد عدّة صفحات في كتابه طبقات أعلام الشيعة (٨ / ١٤)، وجاء في ترجمته ما نصّه: «إبراهيم اليشكري: ابن أحمد بن شهاب، الذي كتب في جرفادقان في رمضان

(١) وتوجد منها نسخة أخرى في المكتبة المركزيّة بتهريب ضمن مجموعة كتبت في سنة ١٠٨١ هـ، زودني بمصوّرتها مشكوراً الفاضل الحجّة الشيخ حسين الوائقيّ (دام سعيه وفضله في إحياء التراث الشيعيّ فلله درّه وعلى الله أجره).

سنة ١٠٥٢ هـ لنفسه مجموعة رجالية فيها: القسم الأول من (نهاية الآمال في ترتيب خلاصة الأقوال)، و(رجال ابن داود)، والنسخة عند جلال الدين المحدث^(١).
فيكون الاستظهار هذا في غير محله؛ لما ذكرته من اختلاف في أسماء الأب والجد واللقب والبلد بين المترجم له (إبراهيم بن عليّ السُّكْرِيّ الحليّ) وبين (إبراهيم بن أحمد بن شهاب اليشكريّ الجرفادقانيّ)، وما استظهار الشيخ الطهرانيّ (ره) هذا إلاّ لقلة المصادر عن السُّكْرِيّ^(٢).

والحمد لله ربّ العالمين

(١) والمجموعة هذه اليوم موجودة في مركز إحياء التراث الإسلاميّ، وبالرقم (٣٧٩٣).

ينظر: فهرس مخطوطات مركز إحياء التراث الإسلاميّ: ٣٠٩ / ٩.

(٢) لك أن تذهب نهاية هذا الكتاب في الملحق؛ ففيه نسخ من خطّ ابن الأبرّ وتلميذه السكريّ (د. عليّ عبّاس الأعرجيّ).

صور الإجازات والإنهاءات التي مرَّ ذكرها في الملحق

حزب الكرامة في واقعة النخاعة



صورة الإجازة الثانية

६

[illegible]

الفهارسُ الفنيّة

فَهْرِسُ الْآيَاتِ

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾	نوح	١٠	٨٢
﴿أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾	النجم	٤٣	٩٤
﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ ...﴾	الانفطار	١٣ - ١٤	٤٧
﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ...﴾	التوبة	١١١	٩٤
﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾	العاديات	١١	٥٥
﴿ثُمَّ أَنْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾	التوبة	١٢٧	١٠٦
﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾	يونس	٢٢	١٠٥
﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾	الحجر	٩٤	١٩١
﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ﴾	الروم	٤٣	٦٦
﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ﴾	هود	١٠٦	١٥٧
﴿فَأَمَّا النَّبِيُّ فَلَآ تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ ...﴾	الضحى	٩ - ١٠	٩٧
﴿فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾	طه	٩٤	٨٠

سُورَةُ الْكَافِرَاتِ

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾	التوبة	٨٢	٩٥
﴿فِيهَا سُرُورٌ مَرْفُوعَةٌ * وَأَكْوَابٌ ...﴾	الغاشية	١٣-١٤	٧١
﴿فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾	الزخرف	٧١	٢١٢
﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾	الرحمن	٥٦	١٠١
﴿كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾	المائدة	٧٥	١٠١
﴿كَرَّمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾	إبراهيم	١٨	٨٦
﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا * وَقَدْ ...﴾	نوح	١٣-١٤	٧١
﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾	الفاتحة	٤-٥	١٠٦
﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ ...﴾	الحشر	٢٢	٩١
﴿وَاتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ * ...﴾	الصافات	١١٧-١١٨	٧٢
﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنْ ...﴾	الأسراء	٢٤	١٠٢
﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ ...﴾	النمل	١٢	٩٢
﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ﴾	النساء	٨٣	٦٠
﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾	يوسف	٨٢	١٩٢

الفهارسُ الْفَنِيةُ

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ﴾	النمل	٤٤	٦٩
﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾	مريم	٤	١٠٢
﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ * وَ...﴾	الشعراء	٧٩ - ٨٠	٦٢
﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ...﴾	فاطر	٩	١٠٦
﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا ففِي الْجَنَّةِ﴾	هود	١٠٨	١٥٧
﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي...﴾	سبأ	٢٤	١١٥
﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى﴾	النجم	٤٩	١٨٠
﴿وَنَحْسِبُهُمْ أَيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾	الكهف	١٨	٩٥
﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ﴾	الرحمن	٥٤	٦٩
﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾	النمل	٢٢	٩٩
﴿وَسَبَّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾	الأحزاب	٤٢	١٨٢
﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾	الإسراء	٨١	١٠٧
﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ...﴾	الأنعام	١٠	٨٤
﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ...﴾	الرعد	٣١	١٩٢

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾	التوبة	١١١	٩٤
﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ...﴾	القصص	٧٣	١٥٢
﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾	الطلاق	٣	٢١٢
﴿وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾	الكهف	١٠٤	٦٣
﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ...﴾	الروم	٥٥	٥٣
﴿يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ﴾	يوسف	٨٤	٦٨
﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ...﴾	هود	١٠٥	١٥٦
﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ...﴾	النور	٣٧	٦٦

فهرس الأحاديث

الصفحة	القائل	الحديث والأثر
(أ)		
٩١	النبي محمد (ﷺ)	«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي...»
٧٤	النبي محمد (ﷺ)	«استحيوا من الله حقَّ الحياء...»
٧٤	النبي محمد (ﷺ)	«أفشوا السلام، وأطعموا الطَّعام...»
١٦٣	النبي محمد (ﷺ)	«أُوتِيَتْ جَوَامِعُ الْكَلِمِ»
(خ)		
٦٠	الإمام السجاد (عليه السلام)	«خفير يؤمنني»
٦٠	النبي محمد (ﷺ)	«الْحَيَّرْ مَعْفُودٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»
(ش)		
٩٧	النبي محمد (ﷺ)	«شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ شَحُّ هَالَعٍ، وَجِبْنٌ خَالَعٍ»
(ظ)		
٦٧	النبي محمد (ﷺ)	«الظُّلُمُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»
(ف)		
١٠٢	النبي محمد (ﷺ)	«الْفِتْنَةُ نَائِمَةٌ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَيْقَظَهَا»
(ق)		
١٩٢، ٨٢	النبي محمد (ﷺ)	«الْقَتْلُ أَنْفَى لِلْقَتْلِ»
٦٢	الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)	«قَصْرٌ مِنْ تَوْبِكَ»
(ل)		
٨٠	النبي محمد (ﷺ)	«اللَّهُمَّ اسْرُ عَوْرَتَنَا، وَامِنْ رُوعَتَنَا»
٧١	النبي محمد (ﷺ)	«اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفَقًا خَلْفًا، وَأَعْطِ مُنْسِكًا تَلْفًا»

الصفحة	القائل	الحديث والأثر
٥٤	النبي محمد (ﷺ)	«اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي» (م)
٩٩	النبي محمد (ﷺ)	«المؤمنون هميون لينون»

فَهْرَسُ الْأَعْلَامِ

(أ)	ابن النجّار	١٧١
أقا بزرك الطهراني	ابن حجّة الحموي	١٨٤، ٨١، ٧٣، ٥٦
إبراهيم أمين الشواربي	ابن حيدرة	٣٥
إبراهيم بن عليّ السّكريّ الحليّ	ابن خلّكان	٤٩، ٤٠
٢٣٢، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢١٩	ابن رشيق القيروانيّ	١٨٠، ١٨٧، ١٠
إبراهيم شمس الدين	ابن سرايا	١٧٧
ابن أبي الأصبع = عبد العظيم بن الواحد	ابن عبّاس	١٨١
١٥٨، ١٠٣	ابن عبّاد ربّه الأندلسيّ	١٩٦
ابن أبي الحديد	ابن عساكر	١٧٩
ابن أبي كبشة عبّاد الشّعريّ	ابن فروجه البروجرديّ	١٧٣
ابن أحمد بن شهاب	ابن فضال	١٤٩
ابن أحمّر الباهليّ	ابن قتيبة	٢١١
ابن الجوزيّ	ابن معصوم = صاحب سلافة العصر	١١
ابن الخازن	٧٦، ٢٦، ٢٥، ١٦	
ابن العلاء	ابن مقاتل	١٦٢
ابن المعتزّ	ابن ميّادة	١٣٢
ابن النبيه	ابن هرمة	١٧٤، ١٤٤

دُررُ الكَامَرِ وَيُوقِيتُ النِّظَامَ

٢٢	ابو الطفيل العامري	٢١٥	ابن هشام
٧٩	أبو طالب عبدالسلام بن الحسن المأموني	١٨٣	أبو أحمد عبدالله ابن ورقاء
٣٦، ٣٩، ٤٢، ٧٥	ابو الطيب المتنبي	١٧	أبو أحمد الغزالي
١٠٣، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١٤٠، ١٤٣، ١٥٠		١٩٨	أبو بكر الوبائي
١٦٣، ١٧٣، ١٨٨، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٨		٤٣، ٥١، ٦٦، ٨٠، ١٤٥، ١٤٧	أبو نغم
١٠٨، ٥٤	أبو العباس أحمد بن عبدالمؤمن الشريفي	١٦٥، ١٧٥، ١٩١	
٥٩	أبو عبدالرحمن بن دوست النيسابوري	٢٢٦، ٢٢٧	أبو الحسن الفتوني العاملي، الشيخ
١٥٣	أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم النطنزي		أبو الحسن علي بن مقلد الحسني = سديد
١٤٠، ٧٦، ٦٤	أبو العتاهية	١٩٧	الملك
١١٥	أبو علي الحسن بن محمد الضبيعي	٧٠	أبو الحسن النعمي
٢٠١	أبو عمرو النمري القرطبي	١٩٦	أبو الحسن الواحدي
١٧٣	أبو عنقاء الفزاري	١٠٠	أبو حكم بن غلندور الأشبيلي
٥٧، ٤٨، ٤٧	أبو فتح البستي	١٨٥	أبو حيدة
١١١، ٨٥، ٦٣، ٤٨	أبو فراس الحمداني	١٧٩	أبو دلف العجيلي
٢٣٠	أبو الفضل حافظيان	١٣٦	أبو زياد الأعرابي
٢٠١، ١٧٨	أبو الفضل ابن منظور	١٦٤	أبو سعيد الرستمي
٣٦	أبو القاسم الشربيني الإسكندري	١٧٧	أبو سعيد الشكري
٦١	أبو القاسم بن عبد الصمد بن بابك	١٩٨	أبو الشيص
٢٤	أبو القاسم الموسوي الخوئي، السيد	٩٥	أبو صخر الهذلي

الفهارسُ الْفَنِيةُ

٢١١	أحمد محمود شاكر	١٢٣	أبو محمد الخازن
١٥٧	أحمد بن مروان المؤدّب الرملّي	٥٤	أبو محمد الحريريّ البصريّ = الحريريّ
٨٢	أحمد مطلوب	١٣٧، ١٢٦، ١٠٨، ٩٨، ٦٤، ٦٠	
٥٠	أحمد بن المؤمل		أبو نصر أسعد بن نصر الأنصاريّ، الفاليّ،
٢١٤	الأخطل	١٧	الأبزرّيّ
١٨٥، ١٨٤، ٣٥، ٦١	أسامة بن منقذ	١٣٤	أبونصر الطوسيّ
١٩١، ١٩٠		٧٧	أبو نؤاس = الحسن بن هاني الحكميّ
١٣٦	أشجع بن عمرو	١٧٧، ١٤٧، ١٤٦، ١٤٣، ١٣٩، ٨٥	
٢١٥، ١٧٣	الأشهب ابن رميلة	١٩٠، ٦٤، ٩	أبو هلال العسكريّ
١٠٤	الأصمعيّ	٧٧	أبو الورد
١٨٠	الأعلم الشتمريّ	١٠٦، ٥٨، ١٠	أبو يعقوب السكّاني
٨٧	اغناطيوس كراتشوفيسكي	١٤١، ١١٨، ٧٠، ٤٩، ٤٠	إحسان عبّاس
٨٤	أكرم البستانيّ	٥٨	أحمد الأرناؤوط
٢٢٣	إمام جمعة خويّ	٢٤	أحمد الحسينيّ الأشكوريّ، السيّد
٢٠١، ١٧٧، ١٤٤، ١٤١	امرئ القيس	١٢١	أحمد الخوليّ
٢١٢، ٢٠٨، ٢٠٧		٨	أحمد الصافيّ، السيّد
	أمير ابي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكاليّ = أبو	١٧٣، ١٥٨	أحمد حسن السج
١٨٣، ٥٨	الفضل الكيال	٢٩، ٢١٩، ٢٠، ٨	أحمد عليّ الحلّيّ
١٧١	انتقاء الاديمياطيّ	٦١، ٣٥	أحمد محمد البدويّ

أنور عليّان	٢٠٧	(ث)
أنيس الفوارس بن زياد العبيّ	٨٨	الثعالبيّ = أبو منصور عبد الملك بن
إيفالد فاغنر	١٤٧، ١٤٦	إسماعيل ١٢٣، ٨٣، ٦٢، ٥٥، ٥٠
أيمن البحيريّ	١١٢	(ج)
(ب)		الجاحظ ١٩٤، ١٧٧
البافقيّ	٢٣٠	جرير ٢٠٩، ١٩٧، ١٨٧، ١٤٤، ١٠٢
البحتريّ	١٧٧، ١٧٦، ٦١، ٥٣	جعفر الأشكوريّ، السيّد ٢٣٠، ٢٩، ٧
البديع الهمدانيّ	١٣٧، ١٠٥	جعفر البرمكيّ ١٣٦
برهان الدين أبْن المطرزيّ	١١٨، ٤٩	جلال الدين المحدث الأرمويّ ٢٣٢
بشار بن برد	١٢٣، ١٣٨، ١٠٤	جمال الوطواط = أبو أسحاق ١٧٦، ٨٧
بشارة آل موحّي	٢٢٧	(ح)
بشر ابن أبي خازم	٢٠٣	حاتم الضامن ١٤٣
البوّاب	١٧٤	الحاتميّ ٥٨
(ت)		الحاجب ١٧٤
التبريزيّ	٨٠، ٦٧، ٦٦، ٥١، ٤٢، ١٨	حازم القرطاجنيّ ١٠
١٦٥، ١٤٥		الحافظ بن زياد العبيّ ٨٨
تركي مصطفى	٥٨	حام بن نوح ٥٠
تيمور = كوركّان	١٧	حامد عبد المجيد ٣٥

الفهارسُ الْفَنِيةُ

١٨١	حمدو طماس	٢١٥، ٢١٠، ١٤٥، ١٤٢	حسان بن ثابت
٢٢٣	حيدر بن بشارة الجزائري	٧٨	الحسن بن أحمد بن الحجّاج
(خ)		١٢٩	الحسن بن الحسين
١٨١	الخنساء		حسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن الأبرّ
(د)		٢٤، ١٦	الحسينيّ
٢١٦، ١٨٠، ٧٥	درية الخطيب	١٩٠، ٤٥	حسن كامل الصيرفيّ
(ذ)		١٠٤	الحسن اليوسّي
٤٤	الذهبيّ	٧٠	الحسين بن عبد السلام = الجمل
(ر)		١٩،	حسين بن عبد الصّمد العامليّ الحارثيّ
		٢١، ٢٠	
١٩١، ٦٦، ٥١، ٤٣	راجي الأسمر		حسين عطوان
٨٨	ربيع بن زياد العبيّ	١٧٤، ١٤٤	
١٢	رشيد الدين العمريّ الوطواط		حسين بن كمال الدين ابن الأبرّ الحسينيّ
١٢٣	رضيّ الإسترآباديّ	١٩، ١٧، ١٦، ١٥، ١١، ١٠، ٩، ٧،	الحليّ
(ز)		٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٣٥، ٢١٦،	
		٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩،	
١٧٨	الزجاج	٢٣٠	
١٩٩	زياد بن عمرو	١٤٠، ١٠٢، ٩٣	حسين نصّار
١٧	زيد بن عليّ بن الحسين (عليهم السلام)	٢٣١	حسين الواقفيّ
		١٣٥، ١٣٢	الخطيئة

دُررُ الكَلَامِ وَبُورُاقِيتُ النِّظَامِ

٨١، ٥٨	صلاح الدين الصفدي	(س)	
	(ط)	٥٠	سام بن نوح
١٣٨	طاهر بن عاشور	١٤٦، ٨٧، ٨٤	سامي الدهان
٢١٦	طرفة بن العبد	٤٧	سعد الدين التفتازاني
٨٣	الطغرائي	٢٩، ٨	سلام عبد عون الجمل
٢٢٢، ٢٠، ١٩	الطوسي، الشيخ	١٣٨	سلم بن عمرو الخاسر
١٨٧	طيبة حمد بودي	١٨٦	السموأل
	(ع)	٢١٥، ٥٥	سيبويه
١٠	عائشة الباعونية	٢٠٨، ٢٠٧	سيف الدولة
٢٣	عبّاس القمّي	(ش)	
٨٩	عبّاس عبد الساتر	١٠	شرف الدين التيفاشي
١٤٨	عبد أ. مهنا	١٤٠، ٧٦	شكري فيصل
٢١٤، ٢٠٤	عبد الحفيظ السطلي	٢٠، ١٩	الشهيد الثاني= زين الدين بن عليّ العاملي
١١٣	عبدالرحمن، الدكتور	(ص)	
٧٧	عبدالستار أحمد فرح	١٧١، ١٢٣، ١١٦	الصاحب ابن عبّاد
٢٢، ١٨	عبد الستار الحسني، العلامة	٢٩، ٨	صادق الخويلدي
٦٤، ٦٠، ٥٥، ٤٢، ٤٠، ٣٩، ٣٦، ٢٩		٩٣، ٩٠، ٨١، ٥١، ١٠، ٩	الصفّي الحليّ
١٩١، ١٦٤، ١٤١، ١٣٨		١٦٩، ١٦٥، ١٦٠، ١٣١، ١٢٤، ١٢٢، ١٠٦	
١٩٤، ١٨٧، ١٧٣	عبد السلام محمد هارون		

الفهارسُ الْفَنِيَّةُ

٢١٥	عبيد بن أيوب العنبري	١٩٦
عبد العالي بن محمد بن علي بن ناصر	العجاج	٢٠٤
الجزائري	عدي بن الرقاع	١٨٩
عبد العزيز الميمني	عزة حسن	٥٦
عبد العلي ابن الشيخ محمد علي ابن الشيخ	عصام شعيتو	١٥١، ٧٣، ٥٦
حماد الحلبي	عضد الدولة البويهبي	١٧١
عبد علي بن محمد الخمايسي النجفي	عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى	٢١١
عبد القادر الجرجاني	العلامة الحلبي	٢١، ١٩
عبد القادر بن عمر البغدادي	العلامة السيوطي	١٠
عبد الكريم الدجيلي	العلامة شرف الدين الحاتمي	١٥٦
عبد الوهاب عزام	علي الأعرجي	٢٠، ١٧، ١١، ٩، ٧
٢٠٧، ٢٠٤		٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٥، ٥١، ٤٩، ٣٦، ٢٩، ٢٦
عبد الله الأفندي الأصفهاني		٧٨، ٧٦، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٤، ٦٣، ٦٠
عبد الله البجلي		١٠٠، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٣، ٩٢، ٩٠، ٨٢، ٨١
عبد الله الجبوري		١١١، ١٠٩، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٠١
عبد الله الخالدي		١٢٥، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٢، ١٢٠، ١١٨، ١١٥
عبد الله باشا فكري		١٣٥، ١٣٣، ١٣٢، ١٣١، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٦
عبد الله بن الزبير		١٥٠، ١٤٨، ١٤٧، ١٤٣، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦
عبد الله بن المعتز		١٦٢، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٥، ١٥٤، ١٥٢، ١٥١
		١٧٥، ١٧٤، ١٧٢، ١٦٩، ١٦٨، ١٦٥، ١٦٣

	(غ)	١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤
٩٥	غريد الشيخ	١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢
	(ف)	١٩٤، ١٩٥، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٩، ٢٣٢
٨٨	فاطمة بنت الحارث	علي بن الحسن بن طاووس بن سكر الواعظ
		الدير عاقولي ٢٢٢
٨٨	فاطمة بنت الخرشب الأنبارية	علي بن الحسين القهستاني، أبو بكر ٥٥
٥٢	فتيان الشاغوري، الشهاب	علي خان المدني الشيرازي ٢٢
٧٨	الفخر الرازي	علي دمردوج ٨٧
٢٠٩، ١٣٣	الفرزدق	علي بن العباس، ابن الرومي ٩٣، ٩٧
	(ق)	١٥٨، ١٧٣
١٩٣، ١٤١، ٩٦	قابوس بن وشمكير	علي فاعور ١٣٣
٩٢، ٩	قدامة بن جعفر	علي بن محمد المتطبب الأبري ١٧
٧٢	القلقشندي	علي بن محمد الكاتب البستاني ٣٨
١٩٨	قيس بن ذريح	علي المشري ٩
٨٨	قيس بن زياد العبيسي	عمار الهلالي، الشيخ ٨
١٧١	قيصر أبو فرح	عمارة بن زياد العبيسي ٨٨
	(ك)	١٩٦ عمر بن الخطاب
٨٨	الكامل بن زياد العبيسي	عمرو بن المطوعي، أبو حفص ٥٢، ١٧٠
		عياد حمزة شهيد ٨، ٢٩

الفهارسُ الْفَنِيةُ

محمد حسن آل ياسين، الشيخ	١٤٣، ١٠٧	(ل)	
محمد بن الحسن، الحرّ العامليّ	٢٣، ٢٥، ٢٦،	١٧٢	ليبد
	٢١٩	٢١٦، ١٨٠، ٥٧	لطفی الصّقّال
محمد حسن الزّنوزيّ	٢٣	(م)	
محمد حسين النجفيّ	٢٩	٢٣	المامقانيّ
محمد الحسينيّ العلويّ الأبرز	١٨	٦٢	مأمون بن محي الدين
محمد سعيد مولويّ	١٤٨	٢٥	مجتبى الصّحفيّ
محمد شاکر الکتبيّ	١١٨	٢٠٣	مجيد طراد
محمد صديق المنشاويّ	٩٩	محّب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة	
محمد بن العباس الخوارزميّ	٥٤	١٩٧، ١٧٩	العمرويّ
محمد بن عبد الجبار العتيبيّ، أبي النصر	٥٥	٨٨	محّب الدين الأفنديّ
محمد بن عبد الرحمن = القزوينيّ	١٠	٢٣	محسن الأمين العامليّ
محمد بن عبد الرحمن، العطويّ	١٣٤	١٤١	محمد بن إبراهيم سليم
محمد عليّ البجاويّ	٦٤	محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا	
محمد بن عليّ بن بشاره آل موحّي		٣٧	الأصبهانيّ
الخاقانيّ	٢٢٦، ٢٢٧	١٩٣، ١٠٤	محمد الأخصر
محمد بن عليّ الفاروقيّ الحنفيّ	٨٧	٢٠٩	محمد إسماعيل الصاويّ
محمد عليّ ييضمون	١٠٥، ١٧٣، ١٩٨،	١٠٧	محمد بن حبيب
محمد عليّ الشوايكة	٢٠٧	١٩٣، ١٠٤	محمد الحجّبيّ

دُررُ الكَلَامِ وَوَقَيْتُ النِّظَامِ

١٩١	مصعب بن الزبير	٢١٢، ٦٤، ٥٤	محمد أبو الفضل إبراهيم
١٨٧	معاوية بن مالط العامري	١٨٧	محمد محي الدين عبد الحميد
١٣٢، ٥٢، ٥٠	مفيد محمد قحمة	٢٠١	محمد مرسي الخولي
٧٧، ٤٩	المنائي	٥٥	محمد بن المستنير اللغوي النحوي
٢١٤	مهدي محمد ناصر الدين	٢٩، ٨	محمد مناضل عباس
٧٦	المهدي بن المنصور	١٤٤	محمد نافع
١٨٧	موهوب الجواليقي	١٧٤	محمد نعناع
(ن)		٨٣	محمود الجادر
٢٠٠، ١٠٥	النابعة الذبياني	٢٦، ٢١	محمود بن شاهين
١٤٣	الناقلي	٤٧،	محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري
٢٠	ناجي بن علي الحصيناوي النجفي	١٦٠، ١٢٣، ٤٩	
٨	ناهد جعفر	٢٢٤، ٢٢٣	المرعشي النجفي، آية الله السيد
١٧٨	نزار بن أياد	٤٣، ٩	المرتضى، السيد
١٠٧	نصر الدين أحمد البصري = الخبز أرزي	٦٢	مسافر ابن الحسن
١٤٤، ١٠٧	نعمان محمد أمين طه		مسعود بن المحسن بن الحسن بن عبد الرزاق
١٩١، ٥٨	نعيم زرزور	١٤٩	البياضي
١٩	نور الدين اليوسي	١٤٦	مسلم بن الوليد
٧٢	النويري	٢١٢	المسيب بن علي

الفهارسُ الْفَنِيَّةُ

(و)

٨٧	الوأواء الدمشقيّ
١٠٥	واضح الصمد
٥٠	وجيه الدولة
٢١٠، ١٤٨، ١٤٢، ٩١	وليد عرفات
٨٨	الوّهّاب بن زياد العبسيّ

(ي)

١٥٧، ١٤٩، ٧٠	ياقوت الحمويّ
٢٢٣	يحيى بن أسد الله
١٦	يحيى بن سعيد الحلبيّ
١٩٨، ١٠٥	يسري عبدالغني عبدالله
٧٩	يوسف (ع)
٢١٥	يوسف الشيخ محمّد البقاعيّ

فَهْرَسُ الْبَيُوتَاتِ وَالْقَبَائِلِ وَالْفِرَقِ

(أ)	(ب)	(ج)	(د)
آل كمال الدين الحُسَيْنِيَّ	١٧	ربيعه	٤٢
أهل البيت (ع)	٧	(ع)	
(ب)		العلويين	١٨
بنو الأبرر	١٨		
بنو أسد	١٨		
بنو حمزة	١٧		
بنو عجل	٤٢		
بنو المهلب	٨٨		
(ح)			
الحُسَيْنِيَّ	١٧		
(خ)			
خزيمة	١٨		
(ز)			
الزَيْدِيَّة	١٨		

فَهْرِسُ الْأَمَاكِنِ وَالْبُلْدَانِ

(أ)		(ت)
أَبْزَر = الأفزر	١٧، ١٦	تبريز
الإمارات	٢٠٧	(ج)
(ب)		جرفادقان
البحرين	٢١٦، ١٨٠	الجزائر = الجبايش
برلين	١٤٧، ١٩	(ح)
بروجرد	٢٥	الحِلَّة
بغداد	١٧٣، ١٠٧، ٨٣، ٦١	(د)
بيروت	٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٣، ٤٠، ٢٢	دار إحياء التراث العربي
	٨٢، ٧٣، ٧٠، ٦٦، ٦٤، ٦٢، ٥٨، ٥٦، ٥٤	الدار البيضاء
	١٠٨، ١٠٥، ٩٥، ٩١، ٨٧، ٨٩، ٨٦، ٨٤	دار الثقافة
	١٠٩، ١١٢، ١١٣، ١١٨، ١٢٦، ١٣٢	٢١٦، ١٩٣، ١٦٤، ١٤١
	١٣٣، ١٣٦، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٧	دار الجيل
	١٥٨، ١٦٤، ١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦	دار الشرق العربي
	١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٦، ١٨٨	دار الشؤون الثقافية العامة
	١٩١، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١	
	٢٠٣، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦	

دُرُ الْكَلَامِ وَوَقَيْتُ الْبَطَائِرِ

دار الغرب الإسلامي	٧٠	دار ومكتبة الهلال	١٤٣، ٧٣، ٥٦
دار الفضيلة	٩٩	دائرة الثقافة والفنون	١٨٠
دار الفكر	٢١٥، ١٩٧، ١٧٩	دمشق	٢٠٤، ١٩٨، ١٨٧، ١٤٤
دار الكتاب العربي	٤٣، ٥١، ٦٦، ١٤٧	(س)	
٢٠٣، ١٧١		سوريا	١٨٧
دار الكتب العلميّة	٥٠، ٥٨، ٦٢، ٨٩	(ش)	
١٠٥، ٩٥، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٥٨، ١٧٣		شركة مصطفى البايّ الحلبيّ	٦١، ٤٨، ٣٥
١٧٦، ١٩١، ١٩٦، ٢١٤، ٢٠١، ٢٠٠		شيراز	١٧، ١٦
دار الكتب المصريّة	١٣٩	(ص)	
دار الكتب والوثائق القوميّة	٩٣	الصباغيّة	١٨
١٤٦، ٢٠١، ٢١١، ٢١٢		(ع)	
دار المعرفة	١٨١، ١٧٤	العراق	٢٢
دار بيروت للطباعة والنشر	٨٦، ١٠٩، ١٩٧	(ف)	
دار صادر	٢٢، ٤٠، ٤٩، ٨٤، ٨٧، ٩١	فرانر شتاينر	١٤٦
١٠٥، ١٠٩، ١١٨، ١١٩، ١٤٢، ١٧٨		(ق)	
٢١٠، ١٨٦		القاهرة	٩٩، ٩٣، ٧٧، ٦١، ٤٨، ٤٧
دار مصر	١٠٢		٢٠١، ١٩٤، ١٤٨، ١٤١، ١٤٤، ١٣٩، ١٢١

الفهارسُ الْفَنِيَّةُ

٤٨	المطبعة الأدبيّة	٢١٥، ٢١٢، ٢١١، ٢٠٩	
٥٤	المطبعة العصريّة	١٧	قرية كماسج
٦١	مطبعة المعارف	٢٩	قم المقدّسة
٨٧	مطبعة بريل	(ك)	
٧٦	مطبعة جامعة دمشق	١٤٨	كلّيّة الآداب - جامعة القاهرة
١٨٦	مطبعة مناهل	١٨٧	الكويت
٤٧	مطبعة وادي النيل	(ل)	
١٨٧	مطبوعات جامعة الكويت	٥٨، ٥٦، ٥٠، ٤٨، ٤٣	لبنان
٨٤	المعهد الفرنسيّ بدمشق للدراسات العربيّة	٨٧	ليدن
١٠٤	المغرب	١٤٦	ألمانيا
٢١٤	مكّة المكرّمة	(م)	
١٩٨، ١٤٨	المكتب الإسلاميّ	١٨	المدينة
٢٦	مكتب مجلس الشورى الإسلاميّ	٢١	مدينة أصبهان
١٤١	مكتبة ابن سينا	١٢١	المركز القوميّ للترجمة
٢٠٤	مكتبة أطلّس	٢٠٧	مركز زايد للتراث والتاريخ
٢١٥، ١٩٤، ١٧٣	مكتبة الخانجيّ	١٠٧، ٦١، ٤٨، ٤٥، ٣٦، ٣٥	مصر
٢٣٠، ٢٢٣، ٢١، ٢٠	مكتبة السيّد المرعشيّ	٢٠١، ١٥٥، ١٤٦، ١٤١	

مكتبة الفحول القزويني ٢١

المكتبة المركزية ٢٣١

مكتبة جامعة طهران ٢١

مكتبة لبنان ناشرون ٨٧

مكتبة مدرسة الإمام الصادق (ع) ٢٥

مكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي ٢٢، ٢٣٢

مكتبة ملك الوطنية ٢١

المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٨٠

مؤسسة الكتب الثقافية ١١٢

مؤسسة دار الحديث ١٥، ٢٥

(ن)

النجف الأشرف ٢٢، ٢٣٠

(و)

وزارة الثقافة والإرشاد ٣٥

فَهْرُسُ الْمَوْلاَفَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْمَقْدِمَةِ وَالْمَثَرِ

(أ)	(ح)
الأسْتَبصار ففما أختلِف ففه من الأخبار ٢٠،	الحقائق والدقائق ٣٦، ٢٤
٢٤، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩،	(خ)
٢٣١	
أعيان الشيعة ٢٣	خلاصة الأقوال ٢١
أمل الآمل ٢٣، ٢٤، ٢٦	(د)
الإيضاح في علوم البلاغة ١٠	دائرة المعارف الإسلامية الكبرى ١٧
(ب)	درر الكلام ويواقيت النظام ٣٦، ٢٦، ٢٤، ٧
بديعية الباعونية ١٠	ديوان الأشعار ٢٥
بديعية النابلسي ١٠	(ر)
(ت)	رجال ابن داود ٢٣٢
تراجم الرجال ٢٣٠، ٢٢٤، ٢٢٢، ٢٤	الروضة النضرة ٢٤، ١٦
تكملة أمل الآمل ٢٣	رياض العلماء ٢٣
تنقيح المقال ٢٣	رياض الجنة ٢٣
التهذيب ٢٢٩	(ز)
تهذيب الأحكام ٢٦، ٢١، ٠١٩	زبدة الأقوال ٢٥، ١٩
(ج)	(س)
جامع الأقوال ٢١، ١٨	سلافة العصر ٢٣، ٢٢، ١٨

٢٤	معجم رجال الحديث	(ص)
١٠	المفتاح	٩
١٠	منهاج البلغاء وسراج الأدباء	(ط)
٢٢٢	موسوعة طبقات الفقهاء	٢٣٠، ٢٢٢
(ن)		(ع)
٢٣٢	نهاية الآمال في ترتيب خلاصة الأقوال	١٨
		(ف)
		٢٢٩
		٢٣
		(ك)
		٢٢٩، ٢٢
		٢٠
		٢٠
		٢٠
		٢٠
		٢٦
		(م)
		١٧
		١٨
		٢٢٢

فهرس المؤلفات المذكورة في الهامش

١٩٠، ١٤٨	الايضاح للقرويني	(أ)	
(ب)		٧٦	أبو العتاهية أشعاره وأخباره
١٨١، ٨٠، ٧٤، ٦٠، ٥٤، ٤٨	بحار الأنوار	١٧٤	إحياء علوم الدين
٩٣، ٧٠، ٦١، ٣٥	البديع في نقد الشعر	٧٧	أخبار أبي نواس
١٩٧، ١٩١، ١٨٥، ١٨٤، ١٨٣، ١١٥، ٩٦		١٨٧	أدب الكتاب للجواليقي
٢١٢، ٢٠٦، ١٩٩، ١٩٨		١٩٠	الإرصاد
١٨١	البرهان للزركشي	١٨١	الاستيعاب لأبن عبد البر
١١٢	بستان الواعظين ورياض السامعين	٨٧	أصطلاحات الفنون والعلم
٢٠١	بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذاهن والهاجس	٧٧	إعجاز القرآن الكريم للباقلاني
١٩٤، ١٧٧، ١٢٢	البيان والتبيان للجاحظ	٤٢، ٣٩، ٣٧، ٢٣	أعيان الشيعة
(ت)		٤٣، ٤٤، ٥١، ٧٦، ٧٨، ١٠٣، ١٢٣، ١٣٧	
		٢٠٩، ٢٠٤، ١٦٥، ١٥٠	
٢٠٤، ٨٨، ٨٧	تاج العروس	٨٠	إقبال الأعمال
٨٨	تاريخ ابن خلدون	١٨١	إكمال الكمال
٤٤، ١٤٩	تاريخ الإسلام	٧٤، ٤٣	الأمالي
٧٩	تاريخ الإسلام للذهبي	٩٦	أمتاع الأسماع
١٣٨، ٧٦، ٧٠	تاريخ بغداد	٢١٩، ٢٦، ٢٥، ٢٣	أمل الآمل
١٧٩، ٧٦	تاريخ دمشق لابن عساكر	١٥٢	الإملاء والإستملاء للسمعاني
١٨١، ١٩٧		٧٠	الأنساب للسمعاني
٨٢، ٨٠	التبيان	٧٦	أنوار الربيع

تحرير التعبير	١٥٨، ١٠٤، ١٠٣	(خ)
تحف العقول	٥٤	خاصّ الخاصّ ١٣٤، ٦٢
تحفة الأحوذّي	٦٣	خزانة الأدب وغاية الأرب ٧٣، ٥٥، ٥١
التذكرة الحمدونيّة	١٣٣	٧٨، ٨١، ٨٣، ٨٨، ١٣٦، ١٥١، ١٥٣، ٢١٦، ١٨٧
تراجم الرجال	٢٤	خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ١٧٣
تفسير البحر المحيط	١٨١، ٨٨	(د)
تفسير القرطبيّ	٩٦	دائرة المعارف الإسلاميّة الكبرى ١٧
تكملة أمل الآمل	٢٣	دعائم الإسلام ٧٤
تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل	٧٧	ديوان الأخطل ٢١٤، ٢١٤، ٢١٤
تنقيح المقال	٢٣	ديوان أبي الأسود الدؤليّ ١٤٣
التوقيف على مهمات التعريف	٧٧	ديوان الإمام عليّ (عليه السلام) ١٩١
(ث)		ديوان امرؤ القيس بشرح السكّريّ ١٤١، ٢٠٧، ٢٠١، ١٧٧
ثواب الأعمال	٦٠	ديوان البحريّ ١٩٠، ١٧٦، ٤٥
(ج)		ديوان بديع الزمان الهمدانيّ ١٠٥
الجامع الصغير للسيوطيّ	١٠٢	ديوان بشار بن برد ١٣٨
جمهرة الأمثال	١٨٩	ديوان بشر ابن أبي خازم ٢٠٣
(ح)		ديوان أبي تمام ١٦٥، ١٤٧، ٦٦، ٥١، ٤٢
حاشية الدسوقيّ	٤٤	ديوان جرير ١٤٤، ١٩٧، ١٠٧
حدائق السحر في دقائق الشعر	١٢١	ديوان جميل بن ثبينة ١٠٢
الحقائق والدقائق	٣٦	ديوان الخطيئة برواية وشرح ابن السكّيت ١٣٥، ١٣٢
حلية المحاضرة	٥٨	

الفهارسُ الْفَنِيَّةُ

١٩٨	ديوان قيس ابن الملوّح	١٤٥، ١٤٢، ٩١	ديوان حسان بن ثابت
١٤١	ديوان كثير عزة	٢١٠، ١٤٨	
١٧٢	ديوان لبيد شرح الطوسي	١٤٢	ديوان حسان شرح عبد المهنا
٩٧	ديوان لزوم مالا يلزم	١٨١	ديوان الخنساء
٧٥، ٤٥، ٤٤، ٤٢، ٣٩، ٣٦	ديوان المتنبي	٨٢	ديوان ديك الجن
١٥٠، ١١٤، ١١٢، ١١١، ١٠٣، ٩٢، ٩٠		١٦٤، ١١٣	ديوان ابن رشيّق القيرواني
٢٠٧، ٢٠١، ١٨٨، ١٦٣، ١٥٥		١٧٣، ٥٨، ١٤٠	ديوان ابن الرومي
١٢٣	ديوان أبي محمد الخازن	٨٤	ديوان السري الرفاء
١٠٥	ديوان النابغة الجعدي	١٠٩	ديوان سقط الزند
٢٠٠، ٨٩	ديوان النابغة الذبياني		ديوان الشافعي = الجوهر النفيس في شعر الإمام
٨١	ديوان ابن النبيه	١٤١	محمد بن ادريس
١٤٦، ١٣٩	ديوان أبي نواس	١٩٨	ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره
٨٦	ديوان لابن هانئ الأندلسي	١١٦، ٦١	ديوان الصاحب بن عباد (المستدرک)
٩٥	ديوان الهذليين	٢١٦، ١٨٠	ديوان طرفة بن العبد
٨٧	ديوان الوأواء الدمشقي	٥٦	ديوان الطرمّاح بن حكيم
(ذ)		٢٢	ديوان عامر بن الطفيل
٢٥، ٢٠	الذريعة	٦٤	ديوان أبي العتاهية
(ر)		٢٠٤	ديوان العجاج برواية الأصمعي
٤٣	رسائل الشريف المرتضى	١٤٨	ديوان عنتره
٢٤	الروضة النضرة	٥٧	ديوان أبي الفتح البستي
٢٣، ١٦	رياض العلماء	١٣٣	ديوان الفرزدق
٢٣	رياض الجنة	٨٥، ٨٤، ٤٨	ديوان أبي فراس الحمداني

شرح ديوان أبي تمام ١٧٥، ١٤٧، ٨٩، ٨٠، ٦٧	(ز)		
زبدة الأقوال	١٩، ١٥	شرح ديوان المتنبي	٢٠٤، ١٩٦
الزهد للكوفي	٩١، ٧٤	شرح شافية ابن الحاجب	١٢٣
زهر الأكم في الأمثال والحكم	١١٣، ١٠٤	شرح شواهد الكشف	٨٨
١٩٣، ١٥٩، ١٣٦		شرح مقامات الحريري	٩٨، ٥٤
(س)		شرح نهج البلاغة لابن حديد	٥١، ٤٣
سبل السلام	٦٧	١٣٨، ٩٦، ٨٢، ٧٠	
سلافة العصر	١٦	شعر بن هرمة القرشي	١٧٤، ١٤٤
سنن ابن ماجة	١٦٣، ٦٣، ٦٠، ٤٨	الشعر والشعراء	٢١١
سنن الترمذي	٧٤	الشهاب في الشيب والشباب	٤٣
سنن الدارمي	٦٧	(ص)	
السنن الكبرى	٦٣، ٦٢	صبح الأعشى	٧٢
سير أعلام النبلاء	٧٩، ٧٠	الصحاح = صحاح اللغة = الصحاح	
(ش)		للجوهرى	٢١٤، ٩٦، ٣٨
شرح الأعلام الشتمري	٢١٦	صحيح ابن حبان	٥٤
شرح الشافية لرضي الأسترآبادي	٢٠٤	صحيح البخاري	٧١، ٦٧، ٦٠
شرح الصحيفة السجادية	١٣٧	صحيح مسلم	٧١
شرح الكافية البديعة	٩٦، ٩٣، ٩٠، ٨١	الصناعتين	١٩٠
١٦٩، ١٥٧، ١٥٥، ١٥١، ١٣١، ١٢٤، ١٢٢		(ض)	
شرح حماسية أبي تمام للمرزوقي = شرح ديوان		ضياء الدين ابن الأثير	٤٨
الحماسة	١٨٦، ١٣٦، ٩٥	(ط)	
شرح ديوان مسلم بن الوليد = صريع		طبقات الشعراء	٧٧
الغواني	١٤		

الفهارسُ الْفَنِيَّةُ

٧٤	قرب الإسناد	(ع)	
	(ك)	١٩٦	العقد الفريد
٩٩، ٩١، ٧٤، ٧١، ٦٧، ٦٠	الكافي	١٨	عمدة الطالب
١٦٠، ٧٨	الكافية البديعية	١٨٧	العمدة في محاسن الشعر وآدابه
١٤٩، ٨٨	الكامل لابن الأثير	٧٤، ٦٧، ٦٣	عوالي اللثالي
٢١٦، ٢١٥	كتاب سيبويه	٩٩، ٦٢، ٥٥	عيون الحكم والمواعظ
٤٩، ٤٧	الكلم النوابع	(غ)	
١٦٣، ١٠٢، ٨٠، ٥٤	كنز العمال	٣٧	الغدير
١٤٩، ٤٧	الكنى والألقاب		غرر الخصائص الواضحة وغرر النقائض
	(ل)	١٧٦	الفاضحة
٢٢٢	اللباب في تهذيب الانساب	(ف)	
٢١٦، ٢١٤، ٢٠٤، ٩٧، ٨٨، ٣٨	لسان العرب	١٣٩	الفاضل لأبي العباس المبرّد
٧٦، ٧٠	لسان الميزان	٩٧، ٩٦	الفائق في غريب الحديث
١٧	اللغات السامية	٥٤	فتح الباري
١١٦	اللمعة البيضاء	٨٢	فقه القرآن للرواندي
	(م)	١٧	فهرس مكتبة مجلس الشورى
٨٢	المبسوط للسرخسي	١١٨، ٨١، ٧٩	فوات الوفيات
٩٧، ٤٨	المجازات النبوية	٢٣	الفوائد الرضوية
١٠٧	مجلة المجمع العلمي العراقي	٤٩	فيض القدير
١٤٣	مجلة المورد العراقية	١٠٢	فيض القدير شرح الجامع الصغير
٢١٦، ٨٢	مجمع البيان	(ق)	
٨٠، ٦٣	مجمع الزوائد	١٢٦	القاموس المحيط

دُررُ الكَلَامِ وَبُؤَيْتُ النِّظَامِ

المجموع للنووي	٨٢، ٧٤، ٦٧	مكارم الاخلاق	٨٠، ٥٤
محمد حسن آل ياسين	٦١	من لا يحضره الفقيه	١٦٣
المخبل السعدي وماتبقى من شعره	١٤٣	ميزان الاعتدال	١٦٣
مختصر المعاني	٧٨، ٥٨، ٥١، ٤٤، ٤٣	(ن)	
٨٧، ٨٨، ١١٦، ١٣٥، ١٣٨، ١٥٤، ٢٠٤		النعم السوايغ في شرح الكلم النوايغ	٤٧
مرآة الكتب	١٨	نفحات الأزهار للوطواط	١٠٤
المسالك إلى ألفية ابن مالك	٢١٥	نقد الشعر	١٩٠، ١٣٦، ٩٢
مستدرك الوسائل	٩٧، ٩١، ٧١، ٦٣	نهاية الأرب	١٦٦، ٧٢
المستفاد من ذيل تاريخ بغداد	١٧١	النهاية في غريب الحديث	١٦٣، ٩٧، ٩٦
مسند أحمد	٩٧، ٧٤، ٧١، ٦٧، ٤٨	(و)	
مسند الطيالسي	٦٢	الوافي بالوفيات	٧٩، ٧٦، ٧٠، ٥٨، ٣٧
مشكاة الأنوار	٧٤	٨٨، ١١٦، ١٣٨، ١٥٠، ١٥٧، ١٧١، ١٩٦	
المصباح للكفعمي	٨٠	وسائل الشيعة	٩٩، ٩١، ٧٤، ٧١، ٦٧، ٦٠
معجم الأدباء	١٥٧، ١٤٩، ١٠٠، ٧٠	وسنن أبي داود	٩٧، ٤٨
المعجم الأوسط	٩١، ٧٤	وفيات الأعيان	٧٦، ٥٢، ٤٩، ٤٧، ٤٠
معجم التعريفات للجرجاني	٩٩	١٣٨، ١٢٣	
معجم رجال الحديث	٢٤	(ي)	
معجم مقاييس اللغة	٣٨	يتيمة الدهر	٤٧، ٤٤، ٤٢، ٣٩، ٣٨
مُغني المحتاج	٧١	٥٢، ٥٠، ٥٤، ٥٥، ٦١، ٥٩، ٦٣، ٧٠، ٧٧	
المُغني لابن قدامة	٦٣	٧٨، ٧٩، ٩٦، ٩٧، ١٠٣، ١١٥، ١١٦، ١٢٣	
مفتاح العلوم	٥٨	١٣٤، ١٣٦، ١٣٦، ١٦٢، ١٧٠، ١٨٣، ١٨٨، ١٩١	
مقامات الحريري	١٣٧، ١٢٦، ١١٩، ٩٨، ٦٤	٢٠٨	

فَهْرَسُ الْأَشْعَارِ

البيت الشعري	آخر البيت	الشاعر	الصفحة
قافية الهمزة			
إِنَّ هَذَا الرَّبِيعَ شَيْءٌ عَجِيبٌ	السَّاءِ	مجهول	٧٠
خَاطَ لِي عَمْرُو قَبَاءَ	سَوَاءَ	مجهول	١٠٤
دَعُ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ	الدَّاءِ	أبي نواس	١٤٧
مَا نَوَّالُ الْعَمَامِ وَفَتْ رَبِيعٍ	سَخَاءِ	مجهول	١٥٤، ١٥١
نَعَمْ، تَجَنَّبَ «لَا» عِنْدَ الْعَطَاءِ كَمَا	الرَّاءِ	مجهول	١٢٣
وَنَشْرُهَا فَتَنْزُكُنَا مُلُوكًا	اللِّقَاءِ	حسان بن ثابت	١٤٨
قافية الالف			
أَبْغِي فَتَاكُم تَذَرُ الشَّمْسُ طَالِعَةً	نَفَعَا	الحماسي	٩٣
أَبْغِي فَتَى لَمْ تَذَرِ الشَّمْسُ طَالِعَةً	نَقَصَا	مجهول	٩٣
أَنْعَى فَتَى لَمْ تَذَرِ الشَّمْسُ طَالِعَةً	نَفَعَا	الحماسي	٩٣
أَبْنِي كُلِّيبٍ إِنَّ عَمِّي اللَّذَا	الْأَغْلَا	الأخطل	٢١٤
أَتَتْهُ الْخِلَافَةُ مُنْقَادَةً	أَذْيَاهَا	أبو العتاهية	٧٦
إِذَا تَحَوَّلَتْ عَنْ أَرْضٍ بَكَتْ أَسْفَا	أَمَّاكِهَا	المتنبي	٧٥
إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضٍ قَوْمٍ	غَضَابَا	مجهول	١٨٧
أَمْسِكَ سَحَابَكَ قَدْ عَرَفْتَنَا	طُوفَانَا	مجهول	١٣٩
إِنْ أَرَدْتَ الرَّاحَ فَاجْعَلْهَا صَبَاحَا	مِلَاحَا	مجهول	١١٨
أَنْتَ بَدْرٌ حُسْنًا، وَشَمْسٌ عُلوًّا	نَوَالَا	مجهول	١٨٣
أَنْدَبُ زَمَانًا سَلَفَا	الصُّحُفَا	الحريري	١١٩
بِعِزِّهِمْ عَزَزْتَ، فَإِنْ أُذِلُّوا	أَنَالَا	مجهول	٢١٢
جَعَلْتُ هَدِيَّتِي لَكُمْ سَوَاكَا	سَوَاكَا	مجهول	٥٩

دُرُّ الْكَافِرِ يَوْقِيتُ الظَّاهِرَ

١٩٦	المتنبي	مسلمًا	حتى يقول الناس ما ذا عاقلاً
٦٤	مجهول	قُلُوبًا	خُلِقْتُ لِحَيَّةٍ مُوسَى بِاسْمِهِ
٧٢	مجهول	خُلِقُوا	خُلِقُوا وَمَا خُلِقُوا لِمَكْرَمَةٍ
٤٠	مجهول	فَلَا	دَعِ الْعَيْسَ تَذَرُ عَرَضَ الْفَلَا
٨٤	مجهول	صَرِيًّا	صَرَائِبُ أَبْدَعَتْهَا فِي السَّمَاحِ
١٠٣	المتنبي	نَهَبًا	عُمُرُ الْعَدُوِّ إِذَا لَاقَاهُ فِي رَهَجٍ
١٠٥	مجهول	عَادِيًا	فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ
١٥٦	العلامة شرف الدين الحاتمي	فَضَائِلًا	فَضَلْتَ بِهَا أَوْيَتَهُ مِنْ فَضَائِلِ
٧٧	أبو نواس	الْحَزِينًا	فَقَرًا مُعْلِنًا لِيَصْدَعَ قَلْبِي
٧٠	مجهول	الثَّرِيًّا	فَكُنْ رَجُلًا رَجُلُهُ فِي الثَّرَى
١٤١	مجهول	عَرَاظِمًا	فَمَا رَوْضَةً بِالْحَزْنِ طَيْبَةُ الثَّرَى
٤٨	مجهول	مُتَوَرِّعًا	فَمَكَارِمُ أَوْلَيْتُهَا مُتَبَرِّعًا
١٥٤	مجهول	حَرَّهَا	فَوَجْهُكَ كَالشَّمْسِ فِي ضَوْئِهَا
٤٤	المتنبي	إِنْسَانًا	قَدْ شَرَفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِنُهَا
١٧٣	لابن الرومي	عِقْدًا	كَأَنَّ الثَّرِيَّا عُلِّقَتْ فِي جَبِينِهِ
١٤٤	جرير	الْخِيَامًا	كَأَنَّكَ لَمْ تَسِرْ بِيَلَادٍ نَجْدٍ
١٤٤	جرير	الْخِيَامًا	كَأَنَّكَ لَمْ تَسِرْ بِجَنُوبٍ قُوٍّ
٤٣	أبو تمام	رَغِيْبًا	كُلَّ يَوْمٍ تُبْدِي ضُرُوفُ اللَّيَالِي
٥٨	مجهول	جَامِلًا	كُلُّكُمْ قَدْ أَخَذَ الْجَامَ وَلَا جَامَ لَنَا
١٥٣	مجهول	قَدًّا	كَيْفَ أَسْلَوْا وَأَنْتَ حَقْفٌ وَعُصْنٌ
١٣٩	أبو نواس	سَلَفًا	لَا تُسَدِّدِينَ إِلَيَّ عَارِفَةً
٥٧	مجهول	تَهْذِيْبًا	لَا تَعْرِضْنَ عَلَى الرِّوَاةِ قَصِيْدَةَ
٢١٠	حسان بن ثابت	دَمًا	لَنَا الْجَفَنَاتُ الْعُرَى يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى

الفهَارِسُ الْفَنِیَّةُ

٢١٦	طرفة	فَيُعَصَا	لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الذُّلُّ وَسَطَهَا
٤٣	أبو تمام	شَيْبَا	لَوْ رَأَى اللَّهُ أَنَّ فِي الشَّيْبِ خَيْرًا
١٣٨	مجهول	مكرورا	مَا أَرَانَا نَقُولُ إِلَّا مُعَارَا
٨٥	مجهول	الْحَرَابَا	مَنْحَنَاهَا الْحَرَائِبَ غَيْرَ أَنَّا
١٢١	مجهول	بُرْدَا	وَأِنِّي يُعْظِمُنِي كُلُّ حُرٍّ
١٩١	مجهول	سَائِلَا	وَزَنَّا لَهَا ذَهَبًا جَامِدًا
٧٩	مجهول	رتبا	وَعُصْبَةٍ بَاتَ فِيهَا الْغَيْظُ مُتَقَدًّا
٢٠٣	بشر بن أبي خازم	ما	وَكَعْبًا فَسَائِلُهُمُ وَالرَّبَابُ
١٣٦	مجهول	ذِرَاعَا	وَلَمْ يَكْ أَكْثَرَ الْفِتْيَانِ مَالَا
١٥٠	مجهول	لَقَصَّرَا	وَلَوْ أَنَّ لِي فِي كُلِّ مَنَبَتٍ شَعْرَةٌ
٨٤	مجهول	أَشَابَا	وَمَا إِنْ شَبْتُ مِنْ كَبِيرٍ وَلَكِنْ
٩٢	المتنبي	فَانِيَا	وَيَحْتَقِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مُجَرَّبٍ

قافية الباء

١٤١	امرؤ القيس	تَطِيبُ	أَمَا تَرَأَى كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا
١٤٣	مجهول	مَشِيبُ	إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَى خَيْرُهُ فِي شَبَابِهِ
١١٨	مجهول	شَهْبُ	أَلْفَاظُهُ دَرَرٌ، أَثَارُهُ غَرَرٌ،
٣٧	مجهول	تُعَابُ	أَمْوَلَايَ عُذْرًا مِنْ هَدْيَتِي الَّتِي
١٧٤	ابن هرمة	بِالْبَابِ	بِاللَّهِ رَبِّكَ إِنْ دَخَلْتَ فَقُلْ لَهُ
١٠٠	مجهول	تَغِيبُ	خِيَالِكَ فِي وَهْمِي وَذَكَرِكَ فِي فَمِي
٨٣	مجهول	ذَوَائِبُ	ذَوَائِبُ سُودٌ كَالْعَنَاقِيدِ أُرْسِلَتْ
١٥٩	مجهول	لِلْمُكَذَّبِ	رَسُولُ اللَّهِ كَذَبَهُ الْأَعَادِي
٨٩	أبو تمام	الْغَضَبِ	سَتُصْبِحُ الْعَيْسُ بِي وَاللَّيْلُ عِنْدَ فَتَى
٦٦	أبو تمام	اللَّعِبِ	السَّيْفُ أَصْدَقُ أُنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ

دُرُ الْكَافِرِينَ وَقِيَّتُ الْظَّالِمِينَ

١٨٣	مجهول	لَيْبُ	عَبَّرْتَنِي تَرَكَ الْمَدَامَ، وَقَالَتْ:
٨٩	النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي	كَوَكَبُ	فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ
١٩٥	مجهول	العَضْبِ	فَلَا يُشْفِي صُدَاعَ الرَّأْسِ
١١٧	مجهول	رَطِيبُ	فُوَادِي سَبَاهُ غَزَالِ رَبِيبُ
٢٠٤	الْمُتَنَبِّي	النَّسَبِ	مُبَارَكُ الْأَسْمِ، أَعَزُّ اللَّقَبِ
٤٨	أَبُو فِرَاسِ الْحَمْدَانِي	نَهَابُ	وَأَفْعَالُهُ بِالرَّاعِغِينَ كَرِيمَةٌ
١٢٣	مجهول	الطَّلَبِ	وَجَانِبِ الرَّاءِ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
١٠٠	مجهول	حَرْبُ	وَصَالِكُ لِي هَجْرٌ، وَحُبُّكَ لِي قَلَى
٤٥	الْمُتَنَبِّي	خِطَابُ	وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فَطَانَةٌ
١١٢	الْمُتَنَبِّي	طَبِيبُ	وَكُلُّ أَمْرٍ يُؤَيُّ الْجَوِيلَ مُحِبُّ
١٠٥	النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي	الْكَتَائِبِ	وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سِوْفَهُمْ
٢٢	أَبُو الطَّفِيلِ الْعَامِرِي	أَبِ	وَمَا سَوَدَّتْنِي هَاشِمٌ عَنْ وَرَاثَةٍ
٥١	أَبُو تَمَامٍ	فَوَاضِ	يَمْدُونُ مِنْ أَيْدٍ عَوَاصٍ عَوَاصِمِ

قافية التاء

١٣٠	مجهول	قمرست	أَيَّ أَنْ كَهْ لَبِ تَوَاصِلُ شَهْدٍ وَشُكْرُ سِتْ
٥٧	الْبُسْتِي	ذَاهِبَةٌ	إِذَا مَلِكٌ لَمْ يَكُنْ ذَاهِبَةً
٥٥	الرَّشِيدُ الْكَاتِبُ	عِزَّةٌ	لِمَوْلَانَا فَلَانُ الدِّينِ مَجْدٌ
١٩٦	مجهول	الْقَبِيلَةِ	لَوْلَا جَرِيرُ هَلَكْتَ بِجِيلَةٍ
١٦٠	الْعَلَّامَةُ الزُّخَشَرِي	الدَّوْلَةُ	الْمُلْكُ حَصَلُهُ عَلَاءُ الدَّوْلَةِ
١٩٦	مجهول	الْقَبِيلَةِ	يُقَالُ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ بَجِيلَةٍ

قافية الجيم

٦١	مجهول	بُأَجَاجِ	لَا تُقَابِلِ زِيَارَتِي بِأُورَارِ
١٣٨	بِشَّارُ بْنُ بَرْدٍ	اللَّهِجُ	مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ لَمْ يَطْفُرْ بِحَاجَتِهِ

الفهارسُ الْفَنِيَّةُ

١٧٦	مُسْرُجٌ	مجهول	وَلِي فَرْسٌ بِالْحَتِيرِ لِلْخَيْرِ مُلْجَمٌ
١٢١	عَنْجٍ	مجهول	يَفِيضُ جَفْنِي شَجْنِي
قافية الحاء			
١٠٢	جَارِحٌ	جرير	رَمْتَنِي بِسَهْمٍ رِيشُهُ الْكَحْلُ لَمْ يُضِرْ
١٧١	الملاح	مجهول	طَرَبْتُ إِلَى الصَّبُوحِ مَعَ الصَّبَاحِ
١٧١	وَصَاحٍ	مجهول	طَرَبْتُ مَعَ الصَّبَاحِ إِلَى الصَّبَاحِ
٥٣	الصَّفَائِحِ	البحرِّي	فَيَا لَكَ مِنْ حَزَمٍ وَعَزَمٍ طَوَاهِمَا
١٤٠	فُتُوحٌ	أبو العتاهية	مَوْتُ بَعْضِ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ
٢١١	رائحٌ	مجهول	وَشَدْتُ عَلَى حَذْبِ الْمَهَارِيِّ رَحَالَنَا
١٧٠	كَالصَّبَاحِ	مجهول	وَشَادِنِ مَا مِثْلُهُ فِي الصَّبَاحِ
٢١١	مَاسِحٌ	مجهول	وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مَنَى كُلِّ حَاجَةٍ
قافية الدال			
٥٢	مُجَوِّدٌ	أبو حفص عمرو بن المطوعيّ	أَخُو كَرَمٍ يُفْضِي الْوَرَى مِنْ بَسَاطِهِ
١٤٠	فَوَائِدُ	المتنبي	إِذَا قَضَيْتِ الْأَيَّامَ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا
١٤٣	شَدِيدُ	مجهول	إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَتْهُ الْمَرْوَةُ نَاشِئًا
٥٢	مَجُودٌ	مجهول	أَرَى حَضْرَةَ السُّلْطَانِ يَفْضِي عَفَاتِهَا
١٤٩	الْأَكْبَادِ	مجهول	إِنْ كَانَ يُؤَسِّفُ فِي الْجَمَالِ مُقَطَّعٌ
١٢٥	فَرِيدٌ	مجهول	أَيَا فَاضِلًا يَعْبُرُ؟ سَالِمُ بَرْقِهِ
١١٣	تُحَمَّدٌ	مجهول	خُذِ الْعَفْوَ، وَأَتْبِئِ الدَّمَ، وَاجْتَنِبِ الْأَذَى
٦٤	يَهْدُ	الحريري	زَيْنَتْ زَيْنَبٌ بَقْدَ يَهْدُ
٥٩	العِبَادِ	مجهول	عِمَادُ الْهَدْيِ أَنْتَ خَيْرُ الْعِبَادِ
٨٧	بِالْبَرْدِ	أبو الفرج الدمشقي	فَاسْتَمَطَرْتُ لَوْلُؤًا مِنْ تَرْجِسٍ، وَسَقَتُ
١٣٠	سُودٌ	مجهول	كَرْدَمَ بَسَى مَلَامَهُ مِنْ زَدْهِرِ خَوَيْشِ رَا

دُرِّ الْكَافِرِينَ وَقِيَّتِ الْبَاطِلِ

١٣٢	المَهْدَد	ابن ميادة	مُفِيدٌ وَمِتْلَفٌ إِذَا مَا أَتَيْتَهُ
١٠٣	خَالِدٌ	المتنبّي	نَهَبَتْ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتُهُ
٢١٥	خَالِدٌ	سيبويه	وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفُلْجٍ دِمَاؤُهُمْ
٩٢	المَجْدُ	مجهول	وَأَنْتَ - لَعَمْرُ الْمَجْدِ - أَشْرَفُ مَنْ حَوَى
١١١	المُسَاعِدُ	المتنبّي	وَحِيدًا مِنَ الْخِلَافِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
١٧٨	مَعَدٌ	مجهول	وَسَبَابٌ حَسَنٌ أَوْجُهُهُمْ

قافية الراء

١١٥	قَمَرٌ	مجهول	أَضْيَعَمُ أَمْ غَزَالٌ ذَاكَ أَمْ بَشَرٌ
٩٥	الْأَمْرُ	الحماسيّ	أَمَّا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ، وَالَّذِي
١٤١	الدُّرَرُ	قابوس بن وشكين	أَمَّا تَرَى الْبَحْرَ تَعْلُو فَوْقَهُ جَيْفٌ
١٨٥، ٣٥	الفخر	ابن حيدرة	أَنِّي يُفَاخِرُ أَوْ يَطَاوُلُ مَنْ
٨٢	يَسِيرٌ	الرّشيد الكاتب	تَسِيرُ النُّجُومُ الدَّائِرَاتُ بِحُكْمِهِ
١٠٧	يَجْرُ	مجهول	جَارَ الزَّمَانُ عَلَيْنَا فِي تَصَرُّفِهِ
١١٣	الْأَكْبَرُ	مجهول	خَاطِرُ تَفْدٍ، وَارْتَدَّ نَحْدُ، وَاکْرَمَ تَسْدُ
١٢٠	حسر	مجهول	دى يوسف حُسن در خراميد زدر
١٤٢	الْآخِرُ	مجهول	سُودُ الْوُجُوهِ لَيْيَمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
٨٧	عَطِيرٌ	الحريريّ	فَزَحْزَحَتْ شَفَقًا غَشَى سَنَا قَمَرٍ
١٦٤	بِأَضْرَارٍ	مجهول	فِي النَّاسِ مَنْ لَا يُرْتَجَى خَيْرُهُ
١٩٣	خَطَرٌ	مجهول	قُلْ لِلَّذِي بِصُرُوفِ الدَّهْرِ عَيْرَنَا:
١٧٣	القَمَرُ	المتنبّي	كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِقَتْ فِي جَبِينِهِ
٨٦	كَالْبَحْرِ	مجهول	كَبَدْرِ الدُّجَى، كَالشَّمْسِ، كَالْفَجْرِ، كَالضُّحَى
١٣٤	الفقير	مجهول	لبسوا الدنيا ولم أخ
١٣٠	القَمَرُ	مجهول	لَهُ شَفَعَةٌ تُزْرِي بِشَهْدٍ وَسُكَّرٍ

الفهارسُ الْفَنِيةُ

١٣٤	أَمِيرٌ	مجهول	لِيْ حَسُونٌ صَدِيقًا
٧٨	بِالنَّارِ	مجهول	الْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ
١٣٨	الْجُسُورُ	مجهول	مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ هَمًّا
٥٢	وَأَفْرُ	مجهول	الْوَرْدُ بِوَجْتِكَ زَاهٍ رَاهِرٌ
٤٩	نَضِيرٌ	برهان الدين المطرزي	وَرَنْدٌ نَدَى فَوَاضِلُهُ وَرِيٌّ
١٩٤	قَبْرٌ	مجهول	وَقَبْرٌ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفْرٍ
١١١	القَبْرِ	أبو فراس	وَنَحْنُ أَنَا لَا تَوْسُطَ بَيْنَنَا
١٩٨	الحَشْرِ	قيس بن ذريح	وَيَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوَى وَصَبَابَةً
١٢٨	الْفَاخِرُ	مجهول	يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ أَنْتَ الصَّابِرُ
١١٤	زَاهِرٍ	مجهول	يَا مَنْ بَنُوَالِهِ كَبَحْرٍ زَاخِرٍ
١٤٣	النَّارُ	أبو نواس	يَجْشَى وَيَرْجُو حَالَتَيْكَ الرَّدَى

قافية السين

١٧٥	إِيَّاسٍ	أبو تمام	إِقْدَامٌ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ
١٣٥	اللَّابِسُ	مجهول	دَعِ الْمَآثِرَ لَا تَرْحَلْ لِطَلْبَتِهَا
٤٦	شَمْسُ	مجهول	فَإِنْ زَيْنَتْ بَيْتِي مَحَاسِنُ وَجْهِهِ
١٨٨	الْأَرُؤُسُ	المتنبي	فَإِنَّ الْفَتَامَ الَّذِي حَوَّلَهُ
٢٠٩	بِالنَّوَاقِيسِ	الفرزدق	وَمَا نَزَلَتْ بِهَا إِلَّا وَأَرْقَنِي
١٨١	شَمْسٍ	الخنساء	يُذَكِّرُنِي طُلُوعَ الشَّمْسِ صَخْرًا

قافية الشين

١٣١	البَطْشُ	مجهول	وَمَا حَيَوَانٌ يَحْدَرُ النَّاسَ بِطُشُهُ
-----	----------	-------	--

قافية العين

٧٧	اتَّبَاعٍ	مجهول	طَفَيْلِيَّ يَوْمُ الْخُبْرِ أَنَى
٨١	مُتَتَّبِعٌ	مجهول	عُجْ تَنَمَّ قُرْبَكَ دَعْدُ آمِنًا

دُرُّ الْكَافِرِينَ وَقِيَّتُ الظَّالِمِينَ

١٨٤	مجهول	تُجْمَعُ	فَالْخَلْقُ أَبْلَحٌ، وَالْمَهَابَةُ تُتَقَى
١٣٦	مجهول	أَوْسَعُ	وَلَيْسَ بِأَوْسَعِهِمْ بِالْغِنَى
قافية الفاء			
١٢٦	مجهول	تَصَيَّفُ	اسْمَحْ فُبْتُ السَّمَاحِ رَبِّنْ
١٥٣	مجهول	أَغْتَرِفُ	أَلَسْتُ أَنْتَ الَّذِي مِنْ وَرْدٍ نِعْمَتِهِ
٥٦	مجهول	وَارِفُ	فَتَى سَبَقْتُ مِنْهُ لَدَيَّ عَوَارِفُ
١٣٤	مجهول	شَرِيفُ	لِي خَمْسُونَ صَدِيقًا
قافية القاف			
١٦٦	مجهول	مُحَاقِ	أَيَا سَمْعًا يُضِي بِلَا انْطِفَاءِ
٥٨	مجهول	فَرِيقُ	تَفَرَّقَ قَلْبِي فِي هَوَاهُ فَعِنْدَهُ
١١٢	المتنبي	أَنْزِقُ	الْمَرْءُ يَأْمَلُ وَالْحَيَاةُ شَهِيَّةٌ
١٣١	مجهول	الْعُنُقُ	وَمَا فَائِمٌ فِي اللَّيَالِي لَكَا
قافية الكاف			
١٧٤	مجهول	الإِدْرَاكُ	أَطْلُبُ الْمَجْدَ وَلَا أُدْرِكُهُ
قافية اللام			
١٠٩	المعري	الْحَالُ	إِذَا صَدَقَ الْجَدُّ أَقْتَنَى الْعَمَّ لِلْفَتَى
١٤٤	مجهول	الطُّلُولُ	أَلَمْ تَلْمُمْ عَلَى الرَّبِّعِ الْمُحِيلِ
١٤٦	مسلم بن الوليد	جَلِيلُ	أَمَّا الْهِجَاءُ فَدَقَّ عِرْضُكَ دُونَهُ
٢١٢	مجهول	الْفِعْلُ	أَنْتَ الشُّجَاعُ إِذَا هُمْ نَزَلُوا
٤٤	الغزي	شامل	بَقِيَتْ بَقَاءَ الدَّهْرِ يَا كَهْفَ أَهْلِهِ
٩١	حسن بن ثابت	الْأَوَّلِ	بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
١٤٢	حسن بن ثابت	الْأَوَّلِ	بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَخْلَافُهُمْ
٨٧	مجهول	أَفُولُ	عَزَمَاتُهُ مِثْلُ النُّجُومِ تَوَاقِبَا

الفَهَارِسُ الْفَنِیَّةُ

١٣٠	مجهول	العَذْلُ	عَذَلْتُ زَمَانِي مُدَّةً فِي فَعَالِهِ
٦١	مجهول	الكَمَالُ	عَلَيْكَ بِالْعِلْمِ فَادْخِرْهُ
١١٤	الرشيد الكاتب	أَنْثِلُ	فَحِلْمُكَ مَمْذُودُ الرِّوَاقِ أَصِيلُ
٢١٢	مجهول	الفَضْلُ	فَلَا شُكْرَنَ عَزِيزَ نِعْمَتِهِ
٢٠١	امروء القيس	المَالُ	فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ
٩٦	مجهول	تَهْطُلُ	فَيْسُرَاكَ صَاعِقَةٌ تُتَقَى
٣٨	المتنبي	يُمْلُ	فَيُوجِزُ لَكِنَّهُ لَا يُخِلُ
١٤٤	ابن هرمة	المُحِيلُ	كَأَنَّكَ لَمْ تَسِرْ بِيَلَادٍ نَجِدُ
٢٠٧	امروء القيس	خَلْخَالُ	كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِعَاذَةٍ
١٦٤	مجهول	الْوَصْلُ	كَمَا سَامَحُوا عَمْرًا بَوَاوٍ مَزِيدَةٍ
٨٣	مجهول	الفَضَائِلُ	لَقَدْ حَارَ أَقْسَامُ الْفَضَائِلِ كُلِّهَا
١٦٣	مجهول	قَتَّالُ	لَوْ لَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ
١٠٥	البديع الهمداني	الْوَبْلُ	هُوَ الْبَدْرُ إِلَّا أَنَّهُ الْبَحْرُ زَاخِرُ
١٩٣	مجهول	العَاطِلُ	وَأَخُو التَّوَّاضِعِ مَنْ يُحِلُّ بِالْعَلَى
٨٣	مجهول	بَلَابِلُ	وَإِذَا الْبَلَابِلُ أَفْصَحَتْ بُلْغَاتِهَا
١٨٦	مجهول	سَلُولُ	وَأَنَا لَقَوْمٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً
١١٢	عبدالله بن المعتز	خَلَالُ	وَالْعَيْشُ هَمٌّ، وَالْمَوْتُ مُرٌّ
١٣٢	مجهول	تَجَمَّلُ	وَقَوْفَا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهِمْ
٥٦	مجهول	الْقَنَابِلُ	وَلَا مُنِعَتْ دَارٌ وَلَا عَزَّ أَهْلُهَا
١٧٩	مجهول	مُحَالُ	وَمَقَامُ الْعَزِيزِ فِي بَلَدِ الدُّلِّ

قافية الميم

١٩٨	أبو الشيص	الْوَمُ	أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةً
١٠٧	جرير	الْحَيَامُ	إِذَا بَدَتِ الْحَيَامُ بِذِي طُلُوحٍ

دُرُّ الْكَافِرِ يَوْقِيتُ الْبَاطِلَ

١٥٨	نُجُومُ	ابن الرومي	أَرَأَيْتُمْ وَوُجُوهَكُمْ وَسُيُوفَكُمْ
١٣١	جُرْمٍ	مجهول	اسْمُ مَنْ مَلَنِي وَمَنْ صَدَّ عَنِّي
١٦٥	أَيَّامُ	أبو تمام	أَعْوَامٌ وَصَلِكَ كَانَ يُنْسِي طِبْئَهَا
٥٠	الدَّوَامِ	وجيه الدولة	إِنْ أَسْيَافَنَا الْعِصَابَ الرَّوَامِي
١٤٥	لِحَامٍ	حسان بن ثابت	تَرَكَ الْأَحَبَّةَ أَنْ يُقَاتَلَ دُونَهُمْ
١٩١	الْمَاتِمِ	مجهول	خُلِقْنَا رِجَالًا لِلتَّجَلُّدِ وَالْأَسَى
١٥٥	مَرْتَبِعُ	المتنبي	الدَّهْرُ مُعْتَذِرٌ، وَالسَّيْفُ مُنْتَظَرٌ
١٢٧	بَهْمٍ	مجهول	رَأَيْتُ مُهْدَبًا لَبَى مِمَّضَى
٤٥	مُنْعَمٍ	البحراني	سَحَابٌ خَطَانِي جُودُهُ وَهُوَ مُسْبِلٌ
١٩٧	بِسْلَامٍ	مجهول	طَرَقَتْكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا
١٤٤	حِذَامٍ	امرؤ القيس	عَوَجًا عَلَى الطَّلَلِ الْمَحِيلِ لَعَلْنَا
١٥٧	ضُرْعَامُ	مجهول	غَيْثٌ وَلَيْثٌ، فَعَيْثُ حَيْثُ تَسْأَلُهُ
١٤٨	كَلِمٍ	عنتره	فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكُ
٩٠	الْقَلَمِ	المتنبي	فَالْحَيْلُ، وَاللَّيْلُ، وَالْيَدَاءُ تَعْرِفُنِي
١١٤	مُيَمَّمٍ	المتنبي	فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرَ مُذَمَّمٍ
١٣٣	الْحِلَاقِمِ	الفرزدق	فَمَا يَبْنَ مَنْ لَمْ يُؤْتَ سَمْعًا وَطَاعَةً
١٩٨	تَنَمٍ	مجهول	قَالُوا: تَوَقَّ رِجَالَ الْحَيِّ إِنَّ هُمْ
٣٩	الْأَلَمِ	المتنبي	الْمَجْدُ عَوْفِي مُذْ عُوِفِيَتِ وَالْكَرَمُ
١٦١	الْمَرَاسِمِ	مجهول	مَكَارِمُكُمْ فِي الْبَدْلِ خَيْرُ الْمَكَارِمِ
١٦٣	الْأَجْسَامِ	مجهول	وَإِذَا كَانَتِ النُّفُوسُ كِبَارًا
٢٠٣	نَقَرِهِمْ	مجهول	وَسَائِلُ هَوَازِنَ عَنَّا إِذَا مَا
١٦٣	يَظْلِمُ	المتنبي	وَالظُّلْمُ مِنْ شَيْمِ النُّفُوسِ فَإِنْ تَحَدَّ
٢٠٧	بَاسِمٍ	المتنبي	وَقَفَتْ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوَاقِفٍ

الفهارسُ الْفَنِيةُ

٢٠٧	المتنبي	نَائِمٌ	وَقَفْتُ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لِرَاقِبٍ
١٢٤	مجهول	الْمَكَارِمِ	وَكَلَّمَنِي مِنْ مُقَلَّتَيْهِ بِصَارِمٍ
١٩٠	مجهول	بِحَرَامٍ	وَلَيْسَ الَّذِي حَلَلْتَهُ بِمُحَلِّلٍ
١٧٤	مجهول	فَنَائِمٌ	يُجَبِّرُنِي الْبَوَابُ أَنَّكَ نَائِمٌ
قافية النون			
٨٢	مجهول	سَكْرَانٌ	سَكْرَانٌ سَكْرٌ هَوَىٰ وَسَكْرٌ صَبَابَةٌ
١٦٢	مجهول	المَهْرَجَانُ	لَا تُقُلْ: بُشْرَى، وَلَكِنْ بُشْرِيَانُ
٢٠٦	مجهول	تُصَلِّينَ	لَوْ أَرْسَلْتَ مَنْ حَبَّكَ مَبْهُوتًا إِلَى الصَّيْنِ
١٩٦	مجهول	مَجْنُونٌ	مَا كَانَ يُعْطَى مِثْلَهُ مِنْ مِثْلِهَا
٢١٥	مجهول	مِثْلَانِ	وَمَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يُشْكُرْهَا
قافية الهاء			
٦٢	مجهول	تَأْيِيدُهُ	أَطَالَ الْإِلَهُ بَقَاءَ الْأَمِيرِ
٦٢	مجهول	تَسْدِيدُهُ	أَطَالَ الْإِلَهُ بَقَاءَ الْمَلِكِ
١٦٧	مجهول	نَسَاهُ	إِنْ كَانَ عَلَى الْبَعَادِ مَنْ نَهَوَاهُ
١١٠	مجهول	أُسْرَتُهُ	إِنَّمَا الدُّنْيَا فِدَاهُ دَارُهُ
٦١	مجهول	مَعَانِيهِ	تَكَشَّفَتْ عَنْ مَعَانِيهِ مَعَالِيهِ
١٤٠	مجهول	شَرَفُهُ	دَهْرٌ عَلَا فِيهِ الْوَضِيعُ كَمَا
١٤٠	مجهول	شرفه	دهرٌ علا قدر الوضع به
١٩٩	زياد بن عمرو	سَارِبُهُ	زِيَادُ بْنُ عَمْرٍو عَيْنُهُ تَحْتَ حَاجِبِهِ
١١٦	مجهول	بِالْمَكَارَةِ	قَالَ لِي: إِنَّ رَقِيسِي سَيَّءُ الْخُلُقِ فِدَارِهِ
٣٧	محمد بن طباطبا الأصبهاني	نِظَامُهُ	لَا تُنْكِرُنْ إِهْدَاءَنَا لَكَ مَنْطِقًا
٨١	مجهول	هِبَهُ	لَبَقَا أَقْبَلَ فِيهِ هَيْفٌ
٩٨	الحريري	صَعْدَهُ	مَنْ صَامَهُ أَوْ صَارَهُ دَهْرُهُ

٩٩	الرَّشِيدُ الْكَاتِبُ	دَأْبُهُ	يُعَوِّدُ رَسْمَ الْوَهْبِ وَالنَّهْبِ فِي الْعُلَا
قافية الياء			
١٧٦	البحرِّي	كَلَامِي	أَحَلَّتْ دَمِي مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَحَرَمَتْ
٥٤	مجهول	جَانِي	أَخَذَ بِحِلْمِكَ مَا يُذَكِّيهِ دُو سَفَهِي
١٦٧	مجهول	جَسَرِّي	بَنَّا وَرَجِئْتُ رَيْقَهُ أَسْكَرَنِي
١٦٨	مجهول	بَشَرِّي	بَشَرَّنِي بِالسُّرُورِ مَنْظَرُهُ
١٤٦	أبو نواس	يَجْرِي	بِمَا أَهْجُوكَ لَا أَدْرِي
١٤٥	أبو تمام	السَّائِي	تَرَكَ الْأَجَبَةَ نَاسِيًا لَا سَالِيًا
١٠٠	مجهول	قَلْبِي	خَيَالِكَ فِي عَيْنِي، وَذَكَرَكَ فِي فَمِي
١٣٥	الخطيئة	الكَاسِي	دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِغُيَّيْهَا
٨٧	مجهول	كَالَلِيَّ	صَدَغُ الْحَيِّبِ وَحَالِي
١٢٠	مجهول	بِسْتَانِي	الغَيْمُ جَلَا عَرَائِسَ الْبُسْتَانِ
١٨٠	مجهول	تَهْمِي	فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا
١٧٧	امرئ القيس	مَحْمَلِي	فَقَاصَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً
١٤٧	أبو تمام	سُجْرَانِي	قَدْكَ أَتَيْتُ أَرَيْتَ فِي الْعُلُوءِ
١٥٠	مجهول	تَرَنِي	كَفَى بِجِسْمِي نُحُولًا أَنَّنِي رَجُلٌ
١٩٧	مجهول	حُجَجِي	لِي حُجَجٌ فِي مَغِيْبِهِ فَإِذَا
١٦٤	أبو سعيد الرُّسْتَمِي	مِثْلِي	مِنَ النَّاسِ مَنْ يُلْقَى الْمَرْبِدَ عَلَى الْغِنَى
٤٢	المتنبي	فِيلِي	نُودَّعُهُمْ وَالْبَيْتُ فِينَا كَأَنَّهُ
٦١	ابن بابك	شَافِي	هَلْ لِمَا فَاتَ مِنْ تَلَا فِي تَلَا فِي
٩٣	مجهول	لِلْأَعَادِي	وَإِخْوَانُ حَسْبَتْهُمْ دُرُوعًا
١٥٢	مجهول	الْبَاكِي	يُسْكِي وَيُضْحِكُ خَصَمَهُ وَوَلِيَّهُ

فهرس بعض مصادر التحقيق والترجمة

١. ابن الروميّ عليّ بن العباس بن جريح، تح: د. حسين نصّار، ط ٣، ٢٠٠٣، مطبعة دار الكتب والوثائق القوميّة، القاهرة.
٢. ابن فروجه البروجرديّ، (الفتح على أبي الفتح) تح: عبد الكريم الدجيليّ، دار الشؤون الثقافيّة العامة، بغداد، ط ٢، ١٩٨٧ م.
٣. أبو العتاهية أشعاره وأخباره، تح: شكري فيصل، مطبعة جامعة دمشق، ١٩٦٥.
٤. انتقاء الاديمياطيّ ت (٧٤٩ هـ) مج ١٨، تح: د. قيصر أبو فرح، دار الكتاب العربيّ، بيروت.
٥. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - لابن هشام، تح: يوسف الشيخ محمّد البقاعيّ، دار الفكر، بيروت، د. ت.
٦. البديع في نقد الشعر - أسامة بن منقذ، تح: أحمد محمّد بدوي وحامد عبد المجيد، الجمهورية العربيّة المتحدة، وزارة الثقافة الإرشاد القوميّ - الإقليم الجنوبيّ (مصر) الإدارة العامة للثقافة، طبع شركة مصطفى البابي الحلبيّ بمصر.
٧. البديع في نقد الشعر، ابن منقذ، تح: أحمد أحمد بدوي، مطبعة مصطفى البابي الحلبيّ، القاهرة - مصر.
٨. بستان الواعظين ورياض السامعين، ابن الجوزيّ، تح: أيمن البحيريّ، مؤسسة الكتب الثقافيّة، بيروت، ١٩٩٨، ط ٢.
٩. بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذاهن والهاجس - أبي عمرو النمريّ القرطبيّ، تح: محمّد مرسي الخوليّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ٢، د. ت.
١٠. البيان والتبيين، أبو عمرو الجاحظ، تح: عبد السلام محمّد هارون، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ط ٧، ١٩٩٨.
١١. تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر، (٥٧١ هـ) تح: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمرويّ، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط ١، ١٩٩٧ م.

١٢. حدائق السحر في دقائق الشعر - رشيد الدين العمري (وطواط)، ترجمة: إبراهيم أمين الشواربي، تقديم: أحمد الخولي، الطبعة الثانية، المركز القومي للترجمة (العدد ٩٣٢/٢)، القاهرة.
١٣. حلية المحاضرة، لأبي علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي، تحقيق: جعفر الكتاني، دار الرشيد للنشر - بغداد ١٩٧٩ م.
١٤. خاص الخاص للثعالبي (٤٣٠هـ)، شرح: مأمون بن محي الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١،
١٥. خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، تح: عصام شعيتو، دار الهلال، بيروت، ط١، ١٩٨٧، ج١.
١٦. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، (عبد القادر بن عمر البغدادي) تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ١٩٩٧ م، ط٤، ج١٠.
١٧. دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، عدة مؤلفين، عدة محققين، مركز الشارقة للأبداع الفكري، ط١، ١٩٩٨ م.
١٨. ديوان ابن الرومي، شرح أحمد حسن السج، مشوررات محمد علي ييضمون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ٢٠٠٢.
١٩. ديوان ابن رشيقي الفيرواني، جمع وتحقيق: د. عبد الرحمن باغي، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٩.
٢٠. ديوان ابن هانئ الأندلسي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٩٨٠.
٢١. ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعه السكري، تح: محمد حسين آل ياسين، دار الهلال، بيروت، ط٢، ١٩٩٨.
٢٢. ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره، صنعة عبد الله الجبوري، المكتب الإسلامي، بيروت/ دمشق، ط١، ١٩٨٤.
٢٣. ديوان أبي الفتح البستي، تح: درية الخطيب، لطفي الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٩ م، د.ط.

فَهْرَسْتُ مَصَادِرِ التَّحْقِيقِ

٢٤. ديوان أبي تمام، شرح الخطيب التبريزي، قدّم له ووضع هوامشه، راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ط٢، ١٩٩٤، ج١.
٢٥. ديوان أبي فراس الحمداني، جمع وشرح وتعليق، سامي الدهان، بيروت، ١٩٤٤م، على نفقة المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية، ج٢.
٢٦. ديوان أبي فراس الحمداني، شرح بعض ألفاظه: نخلة قلقاط، المطبعة الأدبية، بيروت، لبنان ١٩١٠.
٢٧. ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ الحكمي، ج٣، تح: ايفالد فاغنز، بيروت، ٢٠٠١، نشر دار الكتاب العربي، برلين، ط٣.
٢٨. ديوان الأخطل، شرح وتصنيف، مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٤.
٢٩. ديوان الإمام علي، جمع وضبط وشرح نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
٣٠. ديوان البُحْثَرِي، تح: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف-مصر- ط٣، ١٩٦٣.
٣١. ديوان الثعالبي أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل، تح: د. محمود الجادر، دار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية، بغداد ١٩٩٠، ط١.
٣٢. ديوان الخطيئة برواية وشرح ابن السكيت، دراسة، د. مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٣.
٣٣. ديوان الخنساء، اعتنى به وشرحه حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ٢٠٠٤م.
٣٤. ديوان السري الرفاء، شرح أكرم البستاني، ومراجعة ناهد جعفر، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٦.
٣٥. ديوان السموأل، تح: عيسى سابا، مكتبة دار صادر، بيروت، ومطبعة المناهل، ١٩٥١.
٣٦. ديوان الشافعي (الجواهر النفيس في شعر الامام محمد بن ادريس) اعداد وتعليق محمد إبراهيم سليم، مكتبة ابن سينا، مصر- القاهرة، د.ت.
٣٧. ديوان الصاحب بن عباد، تح: محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، ط١، ١٩٦٥.
٣٨. ديوان الطرماح (بن حكيم)، تح: د. عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت - لبنان، ط٢، ١٩٩٤م.

٣٩. ديوان العجاج برواية الأصمعي، تح: د. عبد الحفيظ السطلي، توزيع مكتبة أطلس - دمشق، ١٩٦٩.
٤٠. ديوان الفرزدق، شرح وضبط علي فاعور، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٩٨٧.
٤١. ديوان المتنبي، تح: عبد الوهاب عزام، لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر، د.ت.
٤٢. ديوان النابغة الجعدي، تح: د. واضح الصمد، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨.
٤٣. ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط٣، ١٩٩٦.
٤٤. ديوان الواواء الدمشقي، تح: سامي الدهان، بيروت، بيروت، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٣.
٤٥. ديوان الواواء الدمشقي، جمع واعتنى بتصحيحه اغناطيوس كراتشفو فيسكي، طبع مطبعة بريل، ليدن، ١٩١٣.
٤٦. ديوان امرئ القيس بشرح السكّري، دراسة وتحقيق، أنور عليان ومحمد علي الشوايكة، مركز زايد للتراث والتاريخ، الإمارات، ط١، ٢٠٠٠.
٤٧. ديوان امرئ القيس، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، القاهرة، ط٤، د.ت.
٤٨. ديوان بديع الزمان الهمذاني، تح: يسري عبد الغني عبد الله، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط٣، ٢٠٠٣.
٤٩. ديوان بشار بن برد، تحقيق وشرح: طاهر بن عاشور، لجنة التأليف للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٩٥٤ م.
٥٠. ديوان بشر بن أبي خازم، شرح مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٤ م.
٥١. ديوان جرير، تح: نعمان محمد أمين طه، شرح: محمد بن حبيب، دار المعارف - مصر، ط٣، د.ت.
٥٢. ديوان جميل بثينة - شعر الحب العذري، تح: حسين نصار، دار مصر للطباعة، د.ت.
٥٣. ديوان حسان بن ثابت، تح: د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ج١، ٢٠٠٦.

٥٤. ديوان حسان بن ثابت، شرحه وهمش عليه عبد المهنا، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ٢، ١٩٩٤م.
٥٥. ديوان ديك الجن، تح: أحمد مطلوب وعبد الله الجبوريّ، د.ت، دار الثقافة، بيروت.
٥٦. ديوان طرفة بن العبد، بشرح الأعلام الششمريّ، تح: درية الخطيب ولطفي الصقّال، المؤسّسة العربيّة للدارسات والنشر، بيروت، دائرة الثقافة والفنون، البحرين، ط ٢، ٢٠٠٠.
٥٧. ديوان عامر بن الطفيل، دار صادر- بيروت، ١٩٧٩.
٥٨. ديوان عنتره، تح: محمّد سعيد مولوي، المكتب الإسلاميّ، القاهرة، ١٩٦٤، وهي رسالة ماجستير من كلية الاداب، جامعة القاهرة.
٥٩. ديوان قيس بن الملوّح - رواية أبي بكر الوابي، دراسة وتعليق يسري عبد الغني، منشورات محمّد عليّ بيضون، بيروت، ط ١، ١٩٩٩.
٦٠. ديوان كثير عزة، جمع وتحقيق وشرح: إحسان عبّاس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧١م.
٦١. زهر الأكم في الأمثال والحكم، نور الدين اليوسيّ، تح: محمّد حجي ومحمّد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط ١، ١٩٨١م.
٦٢. زهرة الرياض لابن طاووس المطبوع في مجلة تراثنا، العدد، ج ١٨.
٦٣. سقط الزند، أبو العلاء المعريّ، دار بيروت، ودار صادر، بيروت، ١٩٥٧.
٦٤. شرح أدب الكتاب للجواليقيّ، موهوب الجواليقيّ، تح: طيبة حمد بودي، مطبوعات جامعة الكويت، ط ١، ١٩٩٥، الكويت.
٦٥. شرح ديوان أبي تمام، للتبريزيّ، قدّم له راجي الأسمر، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط ٢، ١٩٩٤.
٦٦. شرح ديوان الحماصة للمرزوقيّ (ت ٤٢١ هـ) تح: غريد الشيخ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ٢٠٠٣.
٦٧. شرح ديوان المتنبيّ - أبو الحسن الواحديّ، ط برلين، ١٢٧٧ هـ.
٦٨. شرح ديوان جرير، تحقيق محمّد إسماعيل الصاوي، ط ١، القاهرة، د.ت.

٦٩. شرح ديوان مسلم بن الوليد (صريع الغواني) تح: سامي الدهان، دار المعارف، ط ٣، القاهرة-مصر، د.ت.
٧٠. شرح مقامات الحريري، لأبي محمد الحريري البصري، شرح أبي العباس الشريفي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المطبعة العصرية، بيروت، ١٩٩٢.
٧١. شعر الخبز أرزي (نصر الدين أحمد البصري) ت (٣٣٠ هـ)، المطبوع في مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٩، مج ٤٠، ج ٢ تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين.
٧٢. شعر بن هرمة القرشي، تح: محمد نفّاع وحسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة، دمشق، د.ط، ١٩٦٩ م.
٧٣. الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تح: أحمد محمود شاكر، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
٧٤. الصناعتين، لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) تح: عليّ محمد البجاويّ ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٩ هـ.
٧٥. طبقات الشعراء، ابن المعتز، تح: عبد الستار أحمد فرح، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ط ٣.
٧٦. العقد الفريد- ابن عبد ربّه الأندلسي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ١٤٠٢ هـ
٧٧. العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط ٥، ١٩٨١، سوريا، دمشق
٧٨. غرر الخصائص الواضحة و غرر النقائص الفاضحة، أبو إسحاق الوطواط، ضبط وتصحيح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ٢٠٠٨ م.
٧٩. الفاضل، لأبي العباس المبرد، تح: عبد العزيز الميمني، ط ٢، دار الكتب المصريّة، القاهرة، ١٩٩٥ م.
٨٠. كتاب سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، مطبعة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨، ط ٣
٨١. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، لمحمد بن عليّ الفاروقيّ الحنفي، تح: د. عليّ دمردوج، ترجمة د. عبد الله الخالدي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط ١، ١٩٩٦.

فَهْرَسْتُ مَصَادِرِ التَّحْقِيقِ

٨٢. الكلم النوايغ (مطبوع مع النعم السوايغ في شرح الكلم النوايغ لسعد الدين التفتازاني)، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، جاز الله (ت ٥٣٨هـ) مطبعة وادي النيل، القاهرة، ط ١، ١٢٨٦ هـ.
٨٣. لسان العرب، أبو الفضل ابن منظور، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٨ م.
٨٤. المثل السائر، ضياء الدين ابن الأثير (ت ٦٣٧ هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٢ هـ)، ط مصطفى البابي الحلبي، القاهرة - مصر - ١٩٣٩ م.
٨٥. محمد شاکر الکتبي، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ط ٥
٨٦. المخبل السعدي وما تبقى من شعره، مجلّة المورد العراقيّة، مج ٢، ع ١، ١٩٧٣، حاتم الضامن.
٨٧. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت
٨٨. معجم التعريفات للجرجاني، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيّة، القاهرة، د. ت.
٨٩. مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف ابن أبي بكر بن علي السكاكي (ت ٦٢٦ هـ)، تعليق: نعيم زرزور، دار الكتب العلميّة بيروت، ط ٢، ١٩٨٧.
٩٠. مقامات الحريري، لأبي العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ج ١، المكتبة العصريّة، بيروت، ١٩٩٢ م.
٩١. نقد الشعر لقدامة بن جعفر، تح: عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلميّة، بيروت، د. ت.
٩٢. الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٠.
٩٣. وفيات الاعيان - ابن خلكان، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧ م.
٩٤. يتيمة الدهر في محاسن أبناء العصر، الثعالبي تح: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٣.

المحتويات

٩	مُفَدِّمَةُ لَجْنَةِ التَّحْقِيقِ فِي الْمَرْكَزِ.....
٣٨	بَابُ فِي تَعْرِيفِ الْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ.....
٣٩	بَابُ حُسْنِ الْمَطْلَعِ.....
٤١	بَابُ التَّشْيِيبِ وَالْمُنْسَبِّبِ.....
٤٢	بَابُ التَّخْلُصِ.....
٤٤	بَابُ حُسْنِ الْمَقْطَعِ.....
٤٥	بَابُ حُسْنِ الطَّلَبِ.....
٤٦	بَابُ التَّعْلِيلِ.....
٤٧	بَابُ التَّرْصِيعِ.....
٤٩	بَابُ التَّرْصِيعِ مَعَ التَّجْنِيسِ.....
٥١	بَابُ أَحْوَالِ التَّجْنِيسِ.....
٦٦	بَابُ التَّجْنِيسِ الْمُطَّرَفِ.....
٦٧	بَابُ الْأَشْتِقَاقِ.....
٦٩	بَابُ الْمُشَابَهَةِ.....
٧١	بَابُ الْأَسْجَاعِ.....
٧٥	بَابُ التَّضْمِينِ.....
٧٦	بَابُ الْاِقْتِبَاسِ.....
٧٨	بَابُ التَّلْمِيحِ وَالتَّفْقِيرِ.....
٨٠	بَابُ الْمَقْلُوبَاتِ.....
٨٢	بَابُ أَنْوَاعِ رَدِّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ.....
٨٦	بَابُ التَّشْبِيهَاتِ.....

٩٠	بَابُ سِيَاقَةِ الْأَعْدَادِ.....
٩١	بَابُ تَنْسِيقِ الصِّفَاتِ.....
٩٢	بَابُ الْإِعْتِرَاضِ فِي الْكَلَامِ قَبْلَ التَّمَامِ.....
٩٥	بَابُ التَّضَادِّ.....
٩٧	بَابُ الْإِغْنَاتِ.....
٩٩	بَابُ تَضْمِينِ الْمُزْدَوِجِ.....
١٠٠	بَابُ الْأَزْدِوَاكِ.....
١٠١	بَابُ الِاسْتِعَارَةِ.....
١٠٣	بَابُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ الْمُوجَّهِ.....
١٠٤	بَابُ الْمُحْتَمِلِ لِلصَّدِّينِ.....
١٠٥	بَابُ التَّأْكِيدِ لِلْمَدْحِ بِمَا يُشْبِهُ الذَّمَّ.....
١٠٦	بَابُ الِاتِّفَاتِ.....
١٠٨	بَابُ الْإِنْهَامِ.....
١١٠	بَابُ الْمُتَلَوِّنِ.....
١١١	بَابُ الْأَمْثَالِ.....
١١٤	بَابُ ذِي الْقَوَافِي.....
١١٥	بَابُ تَجَاهُلِ الْعَارِفِ.....
١١٦	بَابُ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ.....
١١٧	بَابُ الْمُرَبَّعِ.....
١١٨	بَابُ التَّسْمِيكِطِ.....
١٢٠	بَابُ الْمُلَمَعِ.....
١٢١	بَابُ الْمُقْطَعِ وَالْمُوصَلِّ.....
١٢٢	بَابُ الْحَذْفِ.....
١٢٤	بَابُ الْإِلْتِزَامِ.....

فَهْرَسُ الْمُحْتَوَيَاتِ

١٢٥		بَابُ الرَّقْطَاءِ
١٢٦		بَابُ الْخَيْفَا
١٢٧		بَابُ الْبَرْقَا
١٢٨		بَابُ الْمُصَحَّفِ
١٢٩		بَابُ الْمُضْطَرَبِ
١٣٠		بَابُ التَّرْجَمَةِ
١٣١		بَابُ الْمُعَمَّى وَاللُّغَزِ
١٣٢		بَابُ الْمَوَارِدَةِ
١٣٣		بَابُ الْمُصَالَتَةِ
١٣٤		بَابُ النَّقْلِ
١٣٥		بَابُ السَّلْخِ
١٣٦		بَابُ الْمَسْخِ
١٣٧		بَابُ الْاِحْتِدَا
١٣٨		بَابُ السَّرَقَاتِ
١٣٩		بَابُ نَقْلِ الْيَسِيرِ إِلَى الْكَثِيرِ
١٤٠		بَابُ النَّقْلِ الرَّدِيِّ إِلَى الْجَزْلِ
١٤٢		بَابُ الْهَذْمِ
١٤٣		بَابُ الْمَسَاوَاةِ
١٤٤		بَابُ الْاِلْتِقَاطِ
١٤٥		بَابُ فَضْلِ السَّابِقِ عَلَى الْمَسْبُوقِ
١٤٦		بَابُ رَجْحَانِ الْمَسْبُوقِ عَلَى السَّابِقِ
١٤٧		بَابُ التَّنْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ
١٤٨		بَابُ التَّقْصِيرِ
١٤٩		بَابُ التَّوْفِيرِ

١٥٠		بَابُ الْإِعْرَاقِ فِي الصِّفَةِ
١٥١		بَابُ الْاجْتِمَاعِ
١٥٢		بَابُ التَّقْسِيمِ
١٥٤		بَابُ الْجَمْعِ مَعَ التَّفْرِيقِ
١٥٥		بَابُ الْجَمْعِ مَعَ التَّقْسِيمِ
١٥٦		بَابُ الْجَمْعِ مَعَ التَّفْرِيقِ وَالتَّقْسِيمِ
١٥٧		بَابُ تَفْسِيرِ الْجَلِيِّ
١٥٨		بَابُ تَفْسِيرِ الْخَفِيِّ
١٥٩		بَابُ الْمُتَرَزَّلِ
١٦٠		بَابُ الْمُرْدَفِ
١٦١		بَابُ الْحَاجِبِ
١٦٢		بَابُ الاسْتِزْكَاءِ
١٦٣		بَابُ الْكَلَامِ الْجَامِعِ
١٦٥		بَابُ الْإِبْدَاعِ
١٦٦		بَابُ التَّعْجُبِ
١٦٧		بَابُ الْمُصَرَّعِ وَالْخَصَى
١٦٨		بَابُ الْعَكْسِ
١٦٩		بَابُ التَّنْذِيرِ
١٧٠		بَابُ الْمُكَرَّرِ
١٧٢		بَابُ الْمُلَائِمِ
١٧٤		بَابُ الْارْتِجَالِ وَالْبِدَاهَةِ
١٧٥		بَابُ الْجَزَالَةِ
١٧٦		بَابُ السَّلْسِ
١٧٧		بَابُ السَّلْسِ الْمُمتَنِعِ

فَهْرَسُ الْمَحْتَوَيَاتِ

١٧٨.....	بَابُ الْإِتِّفَاقِ
١٧٩.....	بَابُ التَّنْمِيمِ
١٨٠.....	بَابُ الْإِحْتِرَاسِ
١٨١.....	بَابُ التَّنْكِيتِ
١٨٣.....	بَابُ التَّجْزِئَةِ
١٨٥.....	بَابُ النُّطْرِيزِ
١٨٦.....	بَابُ الْأِسْطِرَادِ
١٨٧.....	بَابُ الْأِسْتِخْدَامِ
١٨٨.....	بَابُ التَّوْهِيمِ
١٨٩.....	بَابُ النَّفْيِ
١٩٠.....	بَابُ التَّسْوِيمِ
١٩١.....	بَابُ الْحَلِّ وَالْعَقْدِ
١٩٢.....	بَابُ الْإِنْجَازِ
١٩٣.....	بَابُ التَّأْكِيدِ
١٩٤.....	بَابُ التَّنَافُرِ
١٩٥.....	بَابُ الْحَشْوِ الْقَبِيحِ
١٩٦.....	بَابُ التَّهْجِينِ
١٩٧.....	بَابُ الْمُخَالَفَةِ
١٩٩.....	بَابُ الرَّدَالَةِ
٢٠٠.....	بَابُ الْعَبَثِ
٢٠١.....	بَابُ الْإِنْتِكَاتِ
٢٠٣.....	بَابُ فِي عُيُوبِ الْقَافِيَةِ
٢٠٥.....	بَابُ التَّعْسُفِ
٢٠٦.....	بَابُ الرِّكَاكَةِ

٢٠٧		بَابُ فَسَادِ الْمَجَاوِرَةِ
٢٠٩		بَابُ الْغَلَطِ
٢١٠		بَابُ التَّقْرِيطِ
٢١١		بَابُ التَّوْسِيعِ
٢١٢		بَابُ التَّضْيِيقِ
٢١٣		بَابُ الْاِكْتِنَارِ وَالْاِخْتِصَارِ
٢١٤		بَابُ التَّنْلِيمِ
٢١٩		(إِجَازَاتُهُ - جَلَالَةُ قَدْرِهِ)
٢٢٣		الإجازات الأربع
٢٤١		الفهارس الفنية

منشوراتنا

تشرف مركز تراث الحلة التابع لقسم المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة بتحقيق ومراجعة ونشر الكتب الآتية:

١. معاني أفعال الصلاة وأقوالها.
تأليف: الشيخ أحمد ابن فهد الحلي (ت ٨٤١هـ).
تحقيق وتعليق وضبط: مركز تراث الحلة.
٢. مختصر المراسم العلوية.
تأليف: المحقق الحلي، جعفر بن الحسن الهذلي (ت ٦٧٦هـ).
تحقيق: أحمد علي مجيد الحلي.
راجعته وأخرجه: مركز تراث الحلة.
٣. التأصيل والتجديد في مدرسة الحلة العلمية - دراسة تحليلية.
تأليف: الدكتور جبار كاظم الملا.
راجعته وضبطه: مركز تراث الحلة.
٤. مدرسة الحلة وتراجم علمائها، من النشوء إلى القمة.
تأليف: السيد حيدر السيد موسى وتوت الحسيني.
راجعته وضبطه: مركز تراث الحلة.
٥. المنهج التاريخي في كتابي العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ) وابن داود (حيًا سنة ٧٠٧هـ) في علم الرجال.
تأليف: أ.م.د. سامي حمود الحاج جاسم.
راجعته وضبطه: مركز تراث الحلة.
٦. التراث الحلي في مجلة فقه أهل البيت عليه السلام.
أعدّه وضبطه: مركز تراث الحلة.

٧. شرح شواهد قطر الندى.
- تأليف: السيد صادق الفحام (ت ١٢٠٥هـ).
- دراسة وتحقيق: أ.م.د. ناصر عبد الإله دوش.
- مراجعة وضبط: مركز تراث الحلة.
٨. مرصد التدقيق ومقاصد التحقيق.
- تأليف: الحسن بن يوسف بن علي بن المظهر، العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ).
- تحقيق: د. الشيخ محمد غفوري نژاد.
- راجع وضبطه: مركز تراث الحلة.
٩. درر الكلام وواقيت النظام.
- تأليف: السيد حسين بن كمال الدين بن الأبرار الحسيني الحلي (بعد ١٠٦٣هـ).
- تحقيق: السيد جعفر الحسيني الاشكوري.
- راجع وضبطه: مركز تراث الحلة.

وسيصدر قريباً

١٠. فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة.
- تأليف: السيد هادي حمد آل كمال الدين الحسيني (ت ١٤٠٥هـ).
- تحقيق: أ.م.د. علي عباس الأعرجي.
١١. موسوعة تراث الحلة المصورة.
- إعداد: وحدة الإعلام. مركز تراث الحلة.
١٢. موسوعة اللغويين الحليين
- تأليف: أ.م.د. هاشم جعفر حسين الموسوي.

ومن الأعمال التي قيد التحقيق، بمراجعة وضبط مركز تراث الحلة

١٣. إجازات الحديث الحليّة.
- جمع وتحقيق: أ. محمد كاظم رحمتي.
١٤. الإجازة الكبيرة.
- تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر العلامة الحليّ (ت ٧٢٦ هـ).
- تحقيق: المرحوم كاظم عبود الفتلاويّ.
١٥. تحصيل النجاة في أصول الدين.
- تأليف: فخر المحققين محمد بن الحسن بن يوسف ابن المطهر الحليّ (ت ٧٧١ هـ).
- تحقيق: الشيخ مصطفى الأحمديّ.
١٦. التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين.
- تأليف: الشيخ خضر بن محمد الحبلروديّ الحليّ (ت ٨٥٠ هـ).
١٧. حاشية إرشاد الأذهان.
- تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيّاً سنة ٧٧٧ هـ).
- تحقيق: السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ.
١٨. العلامة الحليّ (ت ٧٢٦ هـ).
- تأليف: د. محمد مفيد آل ياسين.
١٩. الفوائد الحليّة.
- تأليف: أحمد عليّ مجيد الحليّ.
٢٠. كافيّة ذي الإرب في شرح الخطب.
- تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (كان حيّاً سنة ٧٧٧ هـ).
٢١. كشف الخفا في شرح الشفا.
- تأليف: الحسن بن يوسف ابن المطهر، العلامة الحليّ (ت ٧٢٦ هـ).
- تحقيق: الشيخ مجيد هادي زاده.

٢٢. المختار من حديث المختار.
تأليف: أحمد بن محمد ابن الحدّاد البجليّ الحليّ (بعد ٧٤٥ هـ).
تحقيق: مركز تراث الحلة.
٢٣. مزارات الحلة الفيحاء ومراقدها علمائها.
تأليف: السيّد حيدر السيّد موسى وتوت.
٢٤. منتهى السؤل في شرح معرب الفصول.
تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيّاً سنة ٧٧٧ هـ).
تحقيق: الدكتور حميد عطائي نظري.
٢٥. منهج القصّاد في شرح بانة سعاد.
تأليف: أحمد بن محمد ابن الحدّاد البجليّ الحليّ (بعد ٧٤٥ هـ).
تحقيق: د. عليّ عباس الأعرجيّ.
٢٦. الموسوعة الرجالية للعلامة الحليّ (ت ٧٢٦ هـ).
وتشتمل: تحقيق كتاب (خلاصة الأقوال)، مع إضافة حواشي كلّ من: الشهيد الثاني رحمه الله،
والشيخ حسن صاحب المعالم رحمه الله، والشيخ البهائيّ رحمه الله، وتحقيق كتاب (إيضاح الاشتباه)،
وتأليف كتاب بعنوان: (المباني الرجالية للعلامة الحليّ في كتبه الأخرى).
تحقيق: الشيخ محمد باقر ملكيان.
٢٧. موصل الطالبين إلى شرح نهج المسترشدين.
تأليف: الشيخ نصير الدين عليّ بن محمد القاشي الحليّ (ت ٧٥٥ هـ).
٢٨. نهج البلاغة، يُطبع بالفاكس ميل على نسخة كتبها تلميذ العلامة الحليّ سنة (٦٧٧ هـ) في
مقام صاحب الزمان عليه السلام في الحلة.
٢٩. نهج المسترشدين.
تأليف: العلامة الحليّ الحسن بن يوسف ابن المطهر الحليّ (ت ٧٢٦ هـ).